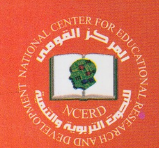


جمهورية مصر العربية
المركز القومي
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث المعلومات التربوية



الإرشاد التربوى والمهنى بمدارس التعليم قبل الجامعى فى مصر

تصور مقترح

رئيس الفريق البحثي

أ.م.د.صلاح الدين عبد العزيز غنيم

رئيس شعبة بحوث المعلومات التربوية

مدير المركز

أ.د/مصطفى عبد السميع

٢٠٠٩/٢٠٠٨

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث المعلومات التربوية



الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر تصور مقترح

رئيس فريق البحث

أ. م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

رئيس شعبة بحوث المعلومات التربوية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مدير المركز

أ. د. مصطفى عبد السميع محمد

مايو ٢٠٠٩م

مصر المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية .
الأرشاد التربوى والمهنى بمدارس التعليم قبل الجامعى فى مصر : تصور مقترح / رئيس فرق البحث صلاح الدين عبد العزيز غنيم ــ القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٩

١٧٨ ص ،١٧,٥ × ٢٥سم

تدمك ٠ ٢٦٢ ٣١٧ ٩٧٧ ٩٧٨
رقم الأيداع / ١٩١٦٢
١-مصر ــ التخطيط التربوى . ٣٧٩,١٥
أ- غنيم ، صلاح الدين عبد العزيز .
العنوان / الأرشاد التربوى والمهنى بمدارس التعليم قبل الجامعى فى مصر : تصور مقترح

تقديم

تلعب منظومة الإرشاد التربوي والمهني دورًا محوريًا في العملية التعليمية نظرًا لما تحققه من خدمات وأنشطة تساعد الطلاب في تنمية شخصياتهم بجميع جوانبها، الأمر الذي يدعمهم في اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلهم التعليمي والوظيفي والمهني. ومن ناحية أخرى تحظى منظومة الإرشاد التربوي والمهني بمكانة بارزة في سياسات الإصلاح الاقتصادي نظرًا لما تقدمه من دعم للمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحيط بها، مما يعمل على تحقيق التنمية البشرية ومن ثم التنمية الشاملة.

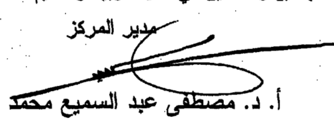
وانطلاقًا مما سبق، فقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى اكتشاف منظومة الإرشاد التربوي والمهني في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بشكل عام، ولا سيما في المرحلتين الإعدادية والثانوية بناء على توصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في مايو ٢٠٠٨م والتي جاء من أهمها ضرورة وضع نظام للإرشاد التربوي والمهني.

ومن هنا جاء هذا البحث متواكبًا مع حاجة المجتمع وحاجة الطلاب والأسر لهذا النوع من الخدمات الإرشادية للطلاب، ومتواكبًا أيضًا مع ما وضعته وزارة التربية والتعليم من توصيات في إطار خطة عملها للمرحلة القادمة وفي إطار الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم في مصر ٢٠٠٧/ ٢٠١٢م.

والبحث محاولة جادة لوضع تصور مقترح لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسة الميدانية التي قام بها.

وإني إذ أتقدم بالشكر لرئيس الفريق البحثي وجميع الباحثين العاملين معه على ما بذلوه من جهد في سبيل إنجاز هذا البحث، أتمنى أن يكون هذا العمل البحثي في خدمة صناعة القرار، وأن يفيد منه سائر المهتمين والعاملين في حقل التربية والتعليم.

مدير المركز



أ. د. مصطفى عبد السميع محمد

فريق البحث

رئيس الفريق

أ.م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

رئيس الشعبة

أعضاء الفريق

د. محمد يحيي حسين ناصف	عضوًا
د. حسام الدين السيد	عضوًا
د. لمياء إبراهيم المسلماني	عضوًا
د. رشيدة السيد الطاهر	عضوًا

فريق الدراسة الميدانية

(تطبيق- تفريغ بيانات)

د. جمال عبد الحميد نجم الدين

د. عبير حسن مصطفى حسان

د. عدنان محمد قطيط

أ. إيمان محمد شوقي

التحليل الإحصائي

د. محمد يحيى ناصف

مراجعة لغة عربية

د .أكرم إبراهيم السيد

كتابة كمبيوتر

أ. جيلان محمد صالح

محتويات البحث

البيان	الصفحة

قائمة الجداول

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

* مقدمـــــــــة.
* مشكلة البحث.
* أسئلة البحث.
* أهداف البحث.
* أهمية البحث.
* مصطلحات البحث.
* منهج البحث وأدواته.
* خطوات البحث.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمـــة:

للمدرسة الثانوية الكثير من العيوب، لعل من أبرزها تركيزها المفــرط على إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة، واهتمام مناهجها بالقولبة الفكرية التي تحد من إبداع الطلاب، وتحدث انفصامًا بين قدراتهم الحقيقية وما تمليه عليهم المقررات من سلوكيات محددة للتعلم، هذا فضلاً عــن تباعــدها كمؤســسة تعليمية عن باقي مؤسسات التعليم الفني أو التقني في المجتمع(١).

والحقيقة أن العملية التربوية والتعليمية ليست مجرد نقــل المعلومــات والمعارف العلمية، بل تُعنى بنمو شخصية الطالب وتكاملها من كل جوانبهــا وأبعادها، ومن ثم فإن خدمات الإرشاد التربوي والمهني في المدرسة تــأتي متممة ومكملة للعملية التربوية والتعليمية وجزءًا مهمًا لا يتجزأ منها، حيــث يسهم في تنمية شخصية الطالب من كل أبعادها.

وتشير خدمات الإرشاد التربوي والمهني إلى عدد من الأنــشطة التــي تساعد الطلاب في اتخاذ قرارات خاصة بمــستقبلهم التعليمــي والــوظيفي والمهني. حيث يمثل الإرشاد التربوي محورًا أساسيًا فــي عمليــة التعلــيم والتعلم، فهو يمثل جانب الرعاية الطلابية التي توفرها وزارة التربية والتعليم لبناء طالب متكامل في جميع جوانب شخصيته؛ التعليمية والعملية والمعرفية والثقافية والاجتماعية والدينية والبدنية والنفسية والسلوكية والأخلاقية.

كما يمثل الإرشاد المهني موقعًا حساسًا في إطار علاقة المدرسة بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، ويتبوأ مكانًا لا يقل خطورة في حياة الفرد المتعلم؛ فهو عون للطالب على رسم الملامح الكبرى لمستقبله المهني بــشكل خاص، وفي حياته بشكل عام.

ولما كانت عملية الإرشاد المهني تقع في نقطة التقاء التربية بالعمل، والحاضر بالمستقبل، والواقع الطموح، فإنها تتوسط جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة التي يتعين التوفيق بينها للوصول إلى أفضل الحلول بالنسبة للطالب، ورغبات الأهل، وحاجات المجتمع، والطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم، ومتطلبات سوق العمل[٢].

ولابد للمرشد أن يستوعب كل هذه العناصر لكي يساعد الطالب على اختيار المهنة أو الدراسة التي توافق ميوله الخاصة واهتماماته الشخصية وتناسب قدراته الجسدية والعقلية، وتتفق مع واقع سوق العمل الحالية والمستقبلية.

ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد التربوي والمهني في عملية التعليم والتعلم باعتبار أن تطوير منظومة التعليم بجميع عناصرها وتحسين مخرجاتها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى الاهتمام بالطالب باعتباره محور العملية التعليمية وأساسها، والركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع.

ولقد حظيت هذه الخدمات باهتمام العديد من دول العالم لما لها من دور فعال في ترجمة طموحات وقدرات الأفراد إلى واقع تعليمي وعملي فعال وناجح، وبما يعود في النهاية بالنفع على المجتمع ككل، هذه الأهمية أكدتها العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي وغيرها، حيث أشارت جميعها إلى دور الإرشاد التربوي والمهني في زيادة المخرجات التعليمية وتحقيق النمو الاقتصادي.

ولقد كانت خدمات الإرشاد التربوي والمهني تعتمد على التوفيق بين الأفراد والوظائف، بمعنى تسكين الفرد في وظيفة معينة مدى الحياة، ومع ما شهدته المجتمعات من ضغوط اجتماعية واقتصادية منذ منتصف السبعينيات، (كتغيير نماذج تنظيم العمل كرد فعل لعولمة الاقتصاد وزيادة مساحة التجديد

التكنولوجي، وزيادة الطلب على الوظائف التي تتطلب مستويات عالية من المهارات، فضلاً عن تقسيم سوق العمل بالاستناد إلى نوع المهارة، وذلك بربط المهارة العليا بالأجر العالي والمهارة الدنيا بالأجر المنخفض في معظم الاقتصاديات الغربية)[٣]، كان لزامًا تغيير النظرة نحو خدمات الإرشاد التربوي والمهني، ودور المدرسة في زيادة فاعلية هذه الخدمات ونجاحها في تحقيق أهدافها.

وبالنظر إلى بدايات الإرشاد التربوي والمهني، نجد أن الإرشاد التربوي والمهني بدأ في أستراليا- على سبيل المثال- في عشرينيات القرن الماضي، غير أن الحاجة إلى وجود برنامج واسع لخدمات الإرشاد في المدارس لم تظهر بصورة جلية إلا مع المؤتمر القومي الأول للتعليم المهني The First National Career Education Conference المنعقد في عام ١٩٧٧م، والذي أشار إلى أن تطور التعليم المهني في أستراليا كان انعكاسًا للتطورات النظرية والعملية الحادثة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة خلال فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. ويعنى ذلك أن أستراليا قد استقت جزءًا كبيرًا من خبرتها في هذا المجال من الدول الغربية الأخرى، مما أدى إلى تعالى الأصوات التي تنادى بضرورة تبنى نظام لخدمات الإرشاد يتفق مع السياق العام للدولة[٤].

وعلى الرغم مما بذلته الحكومة من جهود لدعم جودة خدمات الإرشاد، إلا أنه لم يكن هناك إطار قومي شامل يحدد المعلومات المرتبطة بالمهن، وما يحتاج أن يكتسبه الفرد من معارف ومهارات، حتى يتمكن من إدارة عمله بنفسه خلال حياته، مما يجعل من الصعب تحديد مؤشرات الأداء القومية وقياس المخرجات[٥].

وفي عام ١٩٩٢م تم وضع أهداف قومية وإجراءات لتقويم التعليم المهني بالمدارس، إلا أن الإطار العام الذي تم وضعه كان في حاجة إلى

تحديث وتوسيع ليشمل التلاميذ من رياض الأطفال وحتى المستوى الثاني عشر، مع التوجه نحو توحيد خدمات الإرشاد بالمدارس، ومع الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعولمة الإنتاج والأسواق، وما حدث من تغييرات ديموجرافية، حدث تغيير في أساليب العمل، مما أدى إلى الحاجة إلى عمالة أكثر قدرة على إدارة عملها في سوق العمل.

وعلى ذلك تم إعلان الأهداف القومية للتعليم المدرسي في القرن الحادي والعشرين في عام ١٩٩٩م والتي تتمثل في(٦): أن يهدف التعليم المدرسي إلى تحقيق التنمية الشاملة لمواهب وقدرات الطلاب، وأن يمتلكوا المهارات المرتبطة بالعمل، وفهم بيئة العمل وخيارات المهنة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم المهني والتدريب والعمل والتعلم مدى الحياة، عندما يتركون المدرسة.

وقد تم اتخاذ بعض الخطوات لوضع نظام قومي للإرشاد، وفي الوقت نفسه قبلت أستراليا دعوة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للمشاركة مع ١٣ دولة أخرى من الدول الأعضاء في دراسة مقارنة عن خدمات الإرشاد التربوي والمهني(٧).

وفي عام ٢٠٠١م تم وضع استراتيجية للتعليم المهني في المدارس التي توفر التزامًا طويل الأمد لكافة المستفيدين للعمل معًا من أجل الارتقاء بمخرجات التعليم المهني، وذلك بتشجيع الشراكات بين المجتمعات التعليمية وقطاع الحكومة وقطاع الأعمال، وتعتمد هذه الاستراتيجية على تحقيق ما يلي(٨):

- توفير تدريب معتمد داخل قطاع الصناعة.
- المزج بين التدريب المهني والتعليم العام في جميع المستويات الدراسية.
- توفير خدمات توجيه وإرشاد الطلاب في إنتقالهم من التعليم الإلزامي إلى التعليم ما بعد الإلزامي، وبخاصة إدخال برامج التدريب المهني في

المنهج المدرسي، أي الجمع بين التعليم والتدريب والعمل، ولقد تطلب ذلك تأسيس هيئة مهمتها توفير المقررات الدراسية العامة والمهنية للطلاب في المستوى الثانوي.

وتم تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لأول مرة في كندا في الثلاثينيات، وصارت جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي في الستينات، حيث احتل الإرشاد التربوي والمهني مكانة كبيرة في النظام المدرسي، فتم الإشارة إلى أن طلاب المدارس الثانوية يجب أن يشجعوا على عمل خيارات خاصة بالمهنة مبكرًا، وذلك باستكشاف مجالات المعرفة المختلفة، واختبار مهاراتهم، كما أن الطلاب يجب أن يتخذوا هذه الخيارات بالتدريج من خلال المحاولة والخطأ(٩).

وفي بداية السبعينيات تزايد دور الإرشاد التربوي والمهني في المدارس، وتم تقديم مقرر لتعليم اختيار المهنة لمساعدة طلاب المدارس الثانوية على اختيار مهنتهم، إلا أن ذلك تم في وقت كان فيه الطلاب ينتقلون تلقائيًا من صف دراسي إلى آخر، ومن المدرسة إلى العمل، فالوظائف دائمة، ومن يحصل على وظيفة بعد ترك المدرسة يظل بها طيلة حياته، ولا يسعى إلى التطوير المستمر لمهاراته، ومع التطور الذي طرأ على المجتمعات وتزايد الصراع والمنافسة العالمية، تزايدت الحاجة إلى عمالة مدربة ومتعلمة وماهرة، وصار من غير الطبيعي أن يحتفظ العامل بوظيفة واحدة مدى الحياة، بل يجب أن يكون هناك ربط بين ما يتعلمه الفرد والمهنة التي يمارسها، كما ينبغي الحرص على التنمية المهنية المستمرة، والقدرة على تجديد هذه المهارات يساعد العامل على البقاء على درجة عالية من الجودة والتميز، والتي تمكنه من الانتقال لوظيفة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن التركيز المتزايد على تحديث مهارات العمال قد أدى إلى التخصص والتنوع في البرامج التعليمية، مثل هذه التغييرات قد أثرت أيضًا على الإرشاد

التربوي والمهني، حيث صار دوره يتمثل في مساعدة الطلاب على تنمية المهارات التي سيحتاجون إليها في الحياة العملية، والتي تمكنهم من التكيف مع ما يطرأ من مواقف.

وفي عام١٩٩٦م تم الإشارة إلى عدد من نقاط الضعف التي تعتري برامج تعليم اختيار المهنة وأهمها نقص المعلومات، كما تم تأكيد ضرورة أن تتخذ المدارس إجراءات فعلية ومحددة لإدخال المعلومات ضمن الأنشطة التي يمارسها الطلاب، وبما يساعدهم على تحقيق أهدافهم المهنية والتعليمية(١٠).

وفي عام ٢٠٠٠م تعرض الإرشاد التربوي والمهني إلى النقد، وتم التوصية بالآتي:

- بدء خدمات الإرشاد من المدرسة الابتدائية وحتى الثانوية.
- زيادة عدد المرشدين.
- توفير المعلومات الخاصة بالإرشاد التربوي والمهني.
- زيادة المشاركة المجتمعية، وذلك بتيسير سبل المناقشة والتعاون بين المعلمين والمرشدين وأولياء أمور الطلاب.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية نبعت فكرة الاهتمام بالإرشاد التربوي والمهني من الرغبة في استخدام مختلف الأساليب التي تسهم في رفع مستويات تحصيل الطلاب تحقيقًا لهدف الإصلاح المدرسي، ولذا فقد شهدت مهنة الإرشاد المدرسي نقلة وتطورًا كبيرًا خلال العقدين الماضيين، ومر هذا التطور بثلاث مراحل(١١):

المرحلة الأولى: وفيها بدأ ظهور مصطلح الإرشاد الذي ينطوي على قيام المعلمين بمسئولية توصيل المعلومات المهنية للطلاب في المدرسة العليا، وذلك بغرض تدريب العمالة، أما تلاميذ المدرسة الابتدائية فلا يتلقون مثل هذه الخدمات.

المرحلة الثانية: ظهر ما يسمى بنموذج الخدمات "Services Model" حيث يتولى المرشدون مسئولية:

- توفير خدمات المساندة التعليمية والنفسية المناسبة لطلاب المدارس العليا ممن هم في خطر الفشل الدراسي، أو أولئك الذين يعانون من مشكلات شخصية أو نفسية.
- الإرشاد التربوي والمهني للطلاب الذين سوف يستكملون دراستهم في الجامعات، مما يتطلب إعدادهم وإرشادهم لنوع التعليم أو العمل الذي يناسبهم.

ويعني ذلك أن نسبة ١٥-٢٠٪ فقط من الطلاب هم الذين يتلقون هذه الخدمات، في حين يظل باقي الطلاب بعيدين كل البعد عنها، وعلى الرغم من ذلك فالاهتمام بهذه الخدمات لم يكن كبيرًا بالمدارس الابتدائية، كما أن موارد المدارس كانت ضعيفة مما جعل من الصعب الاستعانة بأكثر من مرشد في المبنى الواحد، فضلاً عن أن التركيز على التعليم أكثر من التركيز على الإرشاد.

المرحلة الثالثة: ويطلق عليها حركة التوجيه والإرشاد الشامل (Comprehensive Guidance and Counseling Movement) ففي أواخر السبعينيات وبدايات الثمانينيات أشار العديد من الباحثين في مجال الإرشاد المدرسي والتعليم المهني إلى أن المهنة تتطلب تغييرًا كبيرًا، وأوصوا بالآتي:

- تفعيل التشريع الفيدرالي/ الاتحادي، والذي يدعم الإرشاد المدرسي.
- تطبيق نظريات التعليم المهني.
- مقابلة المتطلبات السياسية والاقتصادية للمحاسبية التعليمية، وتقويم البرامج، والمراجعة المنهجية.

ولقد دفعت هذه الرؤى المهتمين بإصلاح التعليم لإعادة النظر في الإرشاد المدرسي، بما يسهم في توجيه جميع الطلاب بدلاً من التركيز على جماعة معينة، وذلك في إطار ما يسمى ببرنامج التوجيه والإرشاد الشامل.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الإرشاد التربوي والمهني بأوروبا وغيرها من دول العالم كأداة أساسية لتحقيق أهداف سياسية مهمة قد تطور بفضل الأنشطة والمؤسسات والعمليات التالية:

- الجمعية الدولية للإرشاد التربوي والمهني والتي أسهم عملها في وضع أساس لمعايير جودة الإرشاد على مستوى العالم، حيث ساعدت هذه الجمعية كإحدى المنظمات غير الحكومية على ترسيخ قواعد مهنة الإرشاد التربوي والمهني لما يزيد عن ٥٠ عامًا، كما شنت حملة هدفها الاعتراف بالإرشاد كأساس للمشاركة في التعليم والعمل(١٢).
- البرنامج الأوروبي "ليوناردو دافنشي" الذي شجع على عمل مشروعات في مجال الإرشاد التربوي والمهني، لم تهدف فقط إلى تطوير مفاهيم وطرائق الإرشاد، بل أيضًا وضع ضمانات لجودة القائمين عليه، وذلك بتأسيس مراكز قومية للإرشاد المهني بجميع أنحاء أوروبا، والتي أسهمت بدور فعال في تبادل الخبرات والمعارف.
- في مؤتمرهم المنعقد في ليسبون Lisbon وضع رؤساء الدول والحكومات الأوربية هدفًا سياسيًا طموحًا لأوروبا حتى تصبح بحلول عام ٢٠١٠م أكثر دول العالم التي تضم اقتصادًا قائمًا على المعرفة التنافسية، قادرًا على النمو الاقتصادي المستمر، وتوفير فرص وظيفية أكثر وأفضل، وتحقيق الترابط الاجتماعي. ولقد تم اعتبار التقدم في استخدام الموارد البشرية وسياسة التعلم مدى الحياة أهدافًا أساسية، كما أن التوصية بالتعلم مدى الحياة (٢٠٠١م)، وقرار كوبنهاجن (٢٠٠٢م) لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء في مجال التعليم والتدريب قد أكد ذلك. كل هذه

التوصيات قد أكدت أهمية توفير إرشاد تربوي ومهني عالي الجودة كأداة أساسية لتحقيق استراتيجية التعلم مدى الحياة، وعلى ذلك فأية استراتيجية تستهدف التعلم مدى الحياة يجب أن تتضمن مقاييس للتحسين المستمر لخدمات الإرشاد والتوجيه[١٣].

- وفي سبيل دعم سياسة التعلم مدى الحياة سالفة الذكر، تم تشكيل مجموعة خبراء أوروبيين تحمل اسم "الإرشاد مدى الحياة" مهمتها دعم سياسات وممارسات وأنظمة التوجيه مدى الحياة، والتي تستهدف تحسين خدمات الإرشاد مدى الحياة، ووضع آليات لضمان الجودة، وتركيز الإرشاد على تنمية مهارات التعليم والعمل، وزيادة التعاون بين جميع المستفيدين (الباحثين- الخبراء- الممارسين- صانعي القرار- وجميع المهتمين بتطوير قطاعات التعليم والعمل)[١٤]، كما شاركت مجموعة الخبراء الأوربيين في إعداد قرار مجلس وزراء التعليم حول الإرشاد مدى الحياة، وأصدرت منشورات وكتيب حول الوضع الاستراتيجي للإرشاد وكيفية تنفيذ سياسة قومية له، وما يرتبط بها من إجراءات للممارسة[١٥].
- وفي سياق عمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تم تأكيد أهمية خدمات التوجيه والإرشاد في تحسين الفرص التعليمية، وزيادة مخرجات الأنظمة التعليمية، وتحقيق النمو الاقتصادي، ولقد تم في السنوات من ٢٠٠١م- ٢٠٠٣م إجراء عملية تقويم لسياسات الإرشاد المهني في ١٤ دولة من الدول الأعضاء، كشفت عن وجود سياسات متنوعة للإرشاد.
- ولقد أدت هذه الأنشطة إلى نشأة المركز الدولي للتنمية المهنية والسياسة العامة The International Center of Career Development and Public Policy، وكان من بين أهدافه: دعم التبادل الدولي للمعلومات والمعارف الخاصة بالسياسة العامة وقضايا التنمية المهنية، وطرح بعض الموضوعات الخاصة بالإرشاد على بساط البحث[١٦].

مما سبق تتضح أهمية الإرشاد التربوي والمهني، ومدى حرص دول العالم على الارتقاء به، ويتضح ذلك جليًا من التطور الذي طرأ عليه، حيث إنه قد نما من مجرد خدمة بسيطة هدفها مساعدة مجموعات معينة من الطلاب في الحياة التعليمية والعملية، إلى السعي نحو تحقيق التنمية الشاملة لجميع الطلاب وفي مختلف المراحل الدراسية، كما يتضح ذلك أيضًا من اهتمام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتعزيز سبل التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات والخبرات الخاصة بالإرشاد، ولا شك في أن ذلك يسهم إسهامًا فعالاً في التطوير الكيفي لأنظمة التعليم والعمل من خلال الربط بين التعليم النظري بالمدارس والممارسة العملية داخل سوق العمل.

كما تتضح أهمية الإرشاد التربوي والمهني كذلك من الدراسات العالمية التي أشارت إلى أهميته في تحقيق النمو الاقتصادي من جهة، والتأثير بشكل واضح على التنمية البشرية والاستفادة من طاقتها من جهة أخرى، فبينما يمكن ربط ٥٠٪ من الزيادات التي تتحقق للفرد في دخله للمهارات والقدرات التي اكتسبها بالتعليم والتدريب، فإن الباقي يتحقق نتيجة لقدرته على اختيار وتحصيل المهارات والمعارف وإدارتها بشكل صحيح لتعظيم الفائدة منها في أماكن العمل.

ومن هنا يمكن القول إن الإرشاد التربوي والمهني يسهم في تحقيق ثلاثة مجالات رئيسة للتنمية تتمثل فيما يلي:

- تلبية احتياجات سوق العمل بشكل متوائم.
- بلوغ الأهداف التعليمية في إعداد رأس المال البشري.
- تحقيق عدالة اجتماعية ببلوغ الفرد أقصى ما تمكنه له قدراته.

وبذلك يتبين العلاقة الوطيدة بين مفهوم الإرشاد التربوي والمهني وأي نظام تربوي متطور يسعى إلى تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها وتطوير مردودها ومعالجة العقبات التي تواجهها وفق طرق تربوية علمية

نفسية حديثة تعتمد على استخدام أساليب القياس والتقويم لرصد وتشخيص الظواهر السلوكية للطلاب، وتنبثق هذه العلاقة من فكرة تربوية مؤداها أن لكل طفل الحق بأن تكون له فرديته المتميزة، وله الحق في تلقي ما يتفق مع تلك الفردية وخصوصيتها من التربية والتعليم.

ووفقًا لذلك فإن الإرشاد التربوي والمهني يمكن أن يحقق الوظائف التالية في العملية التعليمية(١٧):

- الوظيفة البنائية الإنمائية: وتتمثل في إثراء معرفة الطالب بمفهوم الذات لديه وبالعالم المحيط به، واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي وتطوير اتجاهات إيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
- الوظيفة الوقائية: وتشمل تنمية إمكانات الطالب بهدف تجنب الوقوع في المشكلات، وتطوير قدراته للتعامل مع المواقف المختلفة.
- الوظيفة العلاجية: وتتضمن تقديم المساعدة الفنية للطالب لحل مشكلاته والتغلب عليها، ومساعدته على توجيه ذاته، والتغلب على صعوباته بنفسه في المستقبل.

ويتبين مما سبق أهمية الإرشاد التربوي والمهني في العملية التعليمية، حيث يقوم المرشد التربوي والمهني في المدارس بتوعية المتعلمين بقدراتهم واهتماماتهم وميولهم وإرشادهم نحو المجالات الدراسية والعلمية والمهنية المناسبة لهم بمراحل التعليم المختلفة أو للالتحاق بسوق العمل.

مشكلة البحث:

يمثل التعليم قبل الجامعي في مصر بمراحله المختلفة العصب الرئيس والحيوي لجميع فئات المجتمع، باعتباره يوفر الحد الأدنى والضروري من المعارف والمهارات والمفاهيم والاتجاهات اللازمة لإعداد الفرد القادر على تحمل المسؤولية والمشاركة بفاعلية في ميادين التنمية، كما ينظر إليه باعتباره القاعدة الرئيسة للبناء التعليمي الرسمي، ولذا فقد عنيت به الكثير من

الدراسات، وتوجه له الكثير من العناية والاهتمام وتعقد له المؤتمرات والندوات بهدف تحسينه وتجويده.

وإدراكًا من وزارة التربية والتعليم لأهمية الإرشاد التربوي والمهني في حياة طلابنا وفي إطار تطوير التعليم قبل الجامعي بشكل عام، جاء من أهم توصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في مايو ٢٠٠٨م ضرورة وضع نظام للإرشاد التربوي والمهني.

ومن هنا جاء هذا البحث متواكباً مع حاجة المجتمع وحاجة الطلاب والأسر لهذا النوع من الخدمات الإرشادية للطلاب، ومتواكباً أيضاً مع ما وضعته وزارة التربية والتعليم من توصيات في إطار خطة عملها للمرحلة القادمة وفي إطار الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم في مصر ٢٠٠٧/ ٢٠١٢م.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لاعتماد الأساليب المتطورة وإدخال عناصر التجديد في مراحله المختلفة، والتي من أبرزها **استحداث وظيفة مرشد تعليمي** بالمرحلة الثانوية عام ١٩٩٤م، تتحدد مهامه ومسؤولياته في: الترشيد المبدئي لطلاب الصف الأول الثانوي في نهاية العام الدراسي، وإعادة الترشيد مع إتاحة الفرص للتعديل عند عودة المعلمين من إجازاتهم، والانتهاء من اختيار الطلاب للمواد الاختيارية التخصصية قبل بدء العام الدراسي بأسبوع على الأقل، ومتابعة النمو التعليمي للطلاب النظاميين على مدار العام الدراسي، فضلاً عن مساعدة الطلاب في اختيار الكليات والمعاهد التي يرغبون الالتحاق بها وفق المعايير الموضوعة، إلا إنه على الرغم من ذلك يوجد **ضعف في خدمات الإرشاد التربوي والمهني المقدمة في المدارس المصرية**، وهو الأمر الذي تشير إليه العديد من الدراسات نرصدها كما يلي:

- تؤكد بعض الدراسات(١٨) وجود الكثير من نواحي القصور في نظم الإرشاد والتوجيه المهني بالمرحلة الثانوية العامة تتمثل في الشكلية التي

تتم بها هذه العملية، وتأثير هوس الامتحانات الذي يصيب الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، مع قلة الاستناد إلى الناحية العلمية في اكتشاف ما لدى الطلاب من ميول واستعدادات مهنية.

- وتشير دراسة أخرى[١٩] إلى غياب خدمات الإرشاد التربوي والمهني في المدرسة المصرية نظرًا لغياب برامج الإرشاد، والعجز في الكوادر البشرية المؤهلة لذلك.
- كما تؤكد دراسة أخرى[٢٠] هبوط الثقافة المهنية السائدة وتخلفها بين القطاع العريض من جمهور العاملين في التعليم الأساسي، مما يستدعي إعداد معلم وفق برامج مختلفة وأدوار تعليمية مختلفة وتوجيه فني مختلف بما يساعد على متابعة تنامي شخصية المتعلم طوال فترة تعليمه، بما يجنب النظام التعليمي الهدر والفقد بين جمهور المتعلمين، وبما يتيح وجود توجيه تعليمي حقيقي يساعد هؤلاء المتعلمين على الاختيار الصائب بين النوعيات المقدمة بشكل متساو للجميع.

ومن أهم المعوقات أو المشكلات التي تواجه الإرشاد التربوي والمهني في مصر ما يلي[٢١]:

١- عدم وجود رؤية واضحة أو آلية محددة تنظم ممارسة عمل الإرشاد التربوي والمهني في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم، مما يترتب عليه عدم وجود منهجية واضحة في هذا المجال لدى الإدارات التعليمية.

٢- عدم وجود جهة مركزية محددة في الوزارة تتولى مسئولية وضع الأطر والنظم والبرامج المتكاملة الخاصة بعمليات الإرشاد التربوي والمهني ومتابعة تنفيذها وتقييمها في المدارس معضلة أخرى تؤكد عدم وجود إرشاد حقيقي داخل المدارس.

٣- لا يوضع الإرشاد ضمن الخطط السنوية للمدارس، وإن وجد فهو يفتقر إلى المتابعة والتقييم.

٤- لا توفر بعض الإدارات المدرسية المتطلبات اللازمة للإرشاد التربوي والمهني داخل المدارس من مكان وأجهزة وأدوات وكتيبات إرشادية وغير ذلك، مما يؤدى إلى عدم تفعيله بالمدارس.

٥- عدم توعية إدارات المدارس للطلاب بأهمية الإرشاد التربوي والمهني في مسيرته التعليمية وحياته العملية بعد ذلك الأمر الذي يجعله غير مكترث بعملية الإرشاد وغير متعاون مع من يقوم بإرشادهم.

٦- عدم تدريب المرشدين على كيفية القيام بعملهم، بالإضافة إلى عدم وجود برامج خاصة بذلك، مما يجعلهم يقومون بعملهم بشكل شخصي واجتهادي.

٧- عدم خماس بعض المرشدين لعملهم نتيجة لتحملهم بأعباء إدارية أخرى أو أعباء تدريسية.

مما سبق يمكن طرح عدد من الأسئلة التي تحدد مسار البحث الحالي فيما يلي:

أسئلة البحث:

ما متطلبات نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١) ما محددات نظم الإرشاد التربوي والمهني؟

٢) ما أهم التجارب العالمية في مجال نظم الإرشاد التربوي والمهني؟

٣) ما واقع الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر؟

٤) ما التصور المقترح لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تعرف محددات نظم الإرشاد التربوي والمهني في المراحل التعليمية المختلفة.

٢- تعرف بعض النماذج التطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية.

٣- الوقوف على واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر نظريًا وميدانيًا.

٤- وضع تصور مقترح لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسة الميدانية.

أهمية البحث:

تظهر الحاجة إلى مثل هذا البحث انطلاقًا من التطوير الذي تعمل عليه، وترغب فيه وزارة التربية والتعليم في مجال الإرشاد التربوي والمهني، والحاجة إليه كذلك من قبل الطلاب وأسرهم، وتظهر هذه الأهمية من خلال أنه:

١- يتناول موضوعًا حيويًا وجديدًا يهم القائمين على العملية التعليمية، وكذلك صانعي القرار التربوي من أجل رفع المستوى التربوي والتعليم بشكل عام.

٢- يقف على محددات نظم الإرشاد التربوي والمهني بمراحل التعليم قبل الجامعي.

٣- يعرض لبعض النماذج التطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية.

٤- يحلل نقاط القوة والضعف في نظام الإرشاد التربوي والمهني في مدارس التعليم قبل الجامعي بمصر.

٥- يضع تصورًا مقترحًا لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسة الميدانية.

مصطلحات البحث:

١- الإرشاد التربوي(٢٢) Educational Counseling

يقصد به في هذا البحث "مجموعة الخدمات الفردية أو الجمعية التي تساعد الطلاب في اختيار نوعية الدراسة التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم مثل اختيارهم للتخصص أدبي أو علمي، تعليم عام أو فني، تحديد المقررات الاختيارية بالمرحلة الثانوية، وقد يطلق عليه إرشاد أكاديمي".

٢- الإرشاد المهني(٢٣) Career Guidance

يقصد به في هذا البحث "مجموعة الخدمات المقدمة لمساعدة الطلاب في اختيار مجال مهني يتفق مع قدراتهم ويوافق ميولهم ويهيؤهم للوصول لدرجة نجاح مشبعة يحققون بها ذواتهم".

منهج البحث وأدواته:

نظرًا لطبيعة المشكلة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمدخل الاستراتيجي لبناء التصور المقترح، ومن الأدوات التي اعتمد عليها البحث الحالي استبانة موجهة للقائمين على التعليم والمعنيين به في مراحل التعليم قبل الجامعي سواء من القيادات التعليمية أو المدرسية بالإضافة إلى بعض طلاب المرحلة الثانوية لتحديد متطلبات نظم الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر.

خطوات السير في البحث:

يسير البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

الفصل الأول: يمثل **الإطار العام للبحث**، من حيث: تحديد مشكلة البحث، وأسئلته، والهدف منه، وأهميته، ومصطلحاته، ومنهجه وأدواته، وخطوات السير فيه.

الفصل الثاني: "**محددات الإرشاد التربوي والمهني**.

الفصل الثالث: " **نماذج تطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية**".

الفصل الرابع: "**واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر**"، ويتضمن الواقع الحالي نظريًا.

الفصل الخامس: "**الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر دراسة ميدانية**".

الفصل السادس: "**تصور مقترح لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر**".

هوامش ومصادر الفصل الأول

(١) مصطفى عبد السميع محمد ويس عبد الرحمن قنديل: " واقع الممارسات الإرشادية في المدارس الثانوية المطورة: دراسة تقويمية بمدينة الرياض"، بحث مقدم إلى **اللقاء الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان " التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم"**، الرياض، ١٦-١٨ شعبان ١٤١٠هـ.

(٢) محمد المشهراني: خصائص المرشد الأكاديمي النموذج كما يدركها طلبة الدراسات العليا، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة البحرين، مجلد ٦، ٢٠٠٥م.

(3) Richardson W.: "School Business Partnership", In: Husen, Torsten& Postlethwaite, T. Neville (Eds.), **The International Encyclopedia of Education**, 2nd Ed., Vol. 9, Pergamon, Britain, 1995, p. 5186.

(4) Paton, Wendy A.& McMahon, Mary L. "Theoretical &Practical Perspectives for the Future of Educational and Vocational Guidance in Australia", **International Journal for Educational and Vocational Guidance**, Vol. 2, No. 1, 2002, p. 4.

(5) Morgan, Miles: **Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan,** Department of Education, Science and Training, Commonwealth Government, Australia, Feb. 2002, Pp.11-12-13.

(6) Ministerial Council on Education, Employment, **Training and Youth Affairs: A Adelaide Declaration on National Goals for Schooling in the Twenty first Century**, Australia, 1999, P. 2.

(7) Morgan, Miles: **Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan,** Op. Cit., pp. 13-14..

(8) The Federal Department of Education & The South Australian Department of Education, Training and Employment: "National Report on the Development of

Education in Australia", Prepared for **the National Conference on Education**, Geneva, Sep. 2001, Pp. 66, 70.

(9) Government du Quebec, Ministre de l'Education: **The Guidance Oriented School- An Evolving Concept,** Quebec, Canada, Nov. 2000, p. 1-2.

(10) Government du Quebec, Ministre de l'Education: **Achieving Success Through the Guidance- Oriented Approach,** Quebec, Canada, 2002, P.9-10.

(11) Sink, Christopher: **Improving Academic Achievement in Primary Students Through a Systemic Approach to Guidance and Counseling,** Washington School Research Center, Washington, 2003, Pp. 2-4..

(12) International Association for Educational & Vocational Guidance (IAEVG),Online,Availableat:(http://www.iaevg.org/iaevg/index.m? lang =2), Access Date [28-11-2008].

(13) Schober, Karen& Jenschke, Bernard: **The Future of Educa-tional, Vocational and Career Guidance in Europe,** Online, Available,at:(http://www.forum-beratung.de/cms/upload/pdf/ Future_of_guidance-Scho_Jensch.pdf), Access Date [28-11-2008].

(14) CEDEFOP Virtual Community: Lifelong Guidance, 1998-2007, Online,Availableat:(http://communities.trainingvillage.gr/lifelongguidance), Access Date [29-11-2008].

(15) Schober, Karen& Jenschke, Bernard: **The Future of Education- al, Vocational and Career Guidance in Europe,** Op. Cit., P. 3.

(16) The International Center for Career Development and Public Policy:Online,Availableat:(http://www.iccdpp.org/Aboutus/tabid/80/Default.aspx), Access Date [29-11-2008].

(17) James A. Athanasou and R. Van Esbroeck: **International Handbook of Career Guidance,** Springer International Handbooks of Education, 2008.

(١٨) انظر في ذلك:

- سعيد جميل سليمان: تحقيق تهيئة أكثر فاعلية لطلاب التعليم الثانوي العام للانتقال لعالم العمل دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة **"للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي"**، القاهرة، مايو ٢٠٠٨.
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لعالم العمل**، القاهرة، ٢٠٠٥.

(١٩) أحمد إسماعيل حجي: تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، ورقة عمل مقدمة **"للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي"**، القاهرة، مايو ٢٠٠٨.

(٢٠) أحمد يوسف سعد: تطوير التعليم الثانوي في مصر في ضوء اعتباره امتدادا للتعليم الأساسي، تصور مقترح، ورقة عمل مقدمة **"للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي"**، القاهرة، مايو ٢٠٠٨.

(٢١) انظر في ذلك:

- سعيد جميل سليمان: تحقيق تهيئة أكثر فاعلية لطلاب التعليم الثانوي العام للانتقال لعالم العمل، **مرجع سابق**.
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لعالم العمل، **مرجع سابق**.
- علي أحمد مدكور: "الإرشاد والتوجيه الطلابي في الفكر التربوي الإسلامي"، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع ١١، ١٩٩٨م.

(22)Vice:

- Bryan Hiebert & William Borgen (Editors): **Technical and Vocational Education and Training in the 21st Century: New Roles and Challenges for Guidance and Counseling,** UNESCO, 2002.
- OECD: **Career Guidance, A Handbook For Policy Makers,** OECD/ EUROPEAN COMMUNITIES, 2004.
- Grafton Eliason: **Career Development in the Schools,** Issues in Career Development, Iap - Information Age Pub. Inc., 2008.
- Edwin L. Herr Stanley, H. Cramer Spencer and G. Niles: **Career Guidance and Counseling through the Lifespan: Systematic Approaches,** Allyn & Bacon; 6th edition, 2003.

(23) Vice:

- James A. Athanasou and R. Van Esbroeck: International Handbook of Career Guidance, **Op. cit.**
- Grafton Eliason: **Career Development in the Schools,** Issues in Career Development, Iap - Information Age Pub. Inc., 2008.

الفصل الثاني

محددات الإرشاد التربوي والمهني

* تمهيد.
* الجذور التاريخية للإرشاد التربوي والمهني وأدواره.
* أهداف برامج الإرشاد التربوي والمهني.
* المرشد المدرسي وأدواره.
* مكونات برنامج الإرشاد التربوي والمهني الشامل.

الفصل الثاني

محددات الإرشاد التربوي والمهني

تمهيد:

يعد نموذج الإرشاد المدرسي (سواء أكان الإرشاد التربوي أم المهني أم الاجتماعي منهم) نموذجًا مكملاً للبرنامج التعليمي المدرسي، ويتولى تنفيذه المرشد المدرسي بالتعاون مع المعلمين والمديرين وأولياء الأمور وإدارة المدرسة وأعضاء من المجتمع المحلي وفريق الدعم بالمدرسة لخدمة جميع الطلاب بالمدرسة.

ويقوم الإرشاد التربوي والمهني في المدرسة على ثلاثة مجالات رئيسة هي:

* الإرشاد الأكاديمي Academic Counseling
* الإرشاد الشخصي والاجتماعي Personal/Social Counseling
* الإرشاد المهني Career Counseling

حيث تهدف هذه البرامج الإرشادية إلى مساعدة الطلاب على حل المشكلات السلوكية والاجتماعية والوجدانية التي تواجههم، وفي تحسين التحصيل الدراسي لديهم، وفي توضيح رؤيتهم المستقبلية للمهنة التي سوف يختارونها في المستقبل.

فالمرشد المدرسي- مثل كل التربويين المهنيين- يطلب منه القيام بالممارسات العملية الفعالة التي تزود الطلاب بالخدمات الإرشادية التي تمكنهم من اكتشاف ذواتهم، واكتشاف النجاحات الأكاديمية والشخصية لهم.

ولقد أكد المعهد الطبي بواشنطن أن الخدمات النفسية والعقلية تعتبر خدمات جوهرية للعديد من الطلاب لزيادة تحصيلهم الأكاديمي(١)، وطبقاً لإحصائيات قسم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية التي أشارت إلى أن

نسبة المرشد المدرسي إلى الطلاب هي (١: ٤٨٨)([٢])، ولكن رابطة الصحة المدرسية الأمريكية أوصت بأن تكون نسبة المرشد المدرسي إلى الطلاب هي(١: ٢٥٠) لأن النسبة في بعض المدارس قد تصل إلى (١: ١٠٠٠).

الجذور التاريخية للإرشاد التربوي والمهني:

تباينت الدول والمجتمعات في تعريف مفهوم الإرشاد التربوي والمهني، نظرًا للتباين الموجود في الطرائق التي تستخدمها تلك الدول في تزويد طلابها بالاستعدادات الأكاديمية والمهنية والمهارات الاجتماعية والشخصية ونظرًا للتباين الموجود في المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وفي الأوضاع التعليمية الخاصة والحكومية. لذا أصبح يطلق عليها الآن برنامج الإرشاد المدرسي school counseling program([٣]).

لقد بدأت مهنة الإرشاد المدرسي مع بدايات القرن العشرين في الولايات المتّحدة عن طريق حركات التوجيه المهني vocational guidance movement والتي أصبحت تعرف الآن بحركات النمو المهني. حيث يعد جيسي وديفيس Jesse & Davis أول من قاما عام ١٩٠٧م بوضع برنامج إرشادي منظم للمدرسة، وعمل مديرو المدارس على تشجيع معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام التراكيب اللغوية والدروس المرتبطة باهتمامات الطلاب المهنية، وبخصائص نموهم بهدف تفادي المشكلات السلوكيات. وفي عام ١٩٠٨م أسس فرانك Frank مكتب الإرشاد المهني لمساعدة الطلاب الشباب على الانتقال من المدرسة للمجتمع.

ومن العشرينيات إلى الثلاثينيات شهدت عملية الإرشاد التربوي والمهني تقدمًا كبيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب النهوض بالتعليم التقدمي في المدارس الذي يؤكد ضرورة أن تحرز العملية التعليمية تقدمًا كبيرًا في جوانب النمو الأخلاقية، والاجتماعية، والشخصية للطلاب. ولكن حدثت حركة ارتدادية لبعض المدارس التي ارتأت ضرورة أن تركز

المدرسة على أساسيات التعليم، إلى جانب الضغوط الاقتصادية التي عانى منها المجتمع الأمريكي آنذاك، والتي أدت في النهاية إلى اضمحلال في الإرشاد التربوي والمهني.

وفي الأربعينيات استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية علماء علم النفس والمرشدين في اختيار أفراد الجيش وانتقائهم وتدريبهم، وقد دفع هذا الإجراء حركة الإرشاد بالمدارس إلى ضرورة وجود اختبارات للطلاب تلبي احتياجاتهم، حيث قبلت المدارس هذه الاختبارات بصدر رحب، وأكد كارل روجرز Carl Rogers أن الخطوات التي تمت آنذاك قد أثرت على مهنة الإرشاد المدرسي.

وفي الخمسينيات قامت الحكومة الأمريكية بتأسيس قسم الخدمات الشخصية والإرشاد، وفي عام ١٩٥٧م أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي Sputnik الذي أثار مخاوف الأمريكان من التعرض للضرب من الفضاء من جانب الاتحاد السوفيتي لأنهم يفتقرون إلى العلماء في مجالات العلوم والرياضيات، حيث وضعت الحكومة الأمريكية آنذاك قانون تعليم الدفاع القومي الذي أحدث دفعة كبيرة في مجال التوجيه المهني من خلال رصد كميات كبيرة من الأموال لهذا الجانب، وفي الستينيات شهدت عملية الإرشاد التربوي والمهني تحسنًا كبيرًا من خلال التشريعات الجديدة التي أدخلت على هذه المهنة(٤).

وفي الستينيات أيضًا كان هناك تمويل اتحادي كبير في الولايات المتحدة الأمريكية بإعطاء الكليات والجامعات أراضٍ كبيرة حيث قامت هذه الجامعات بإنشاء وتأسيس ما يعرف الآن باسم برامج التربية الإرشادية Counselor Education programs، حيث بدأت برامج الإرشاد المدرسي في التحول من التركيز الشديد على النمو المهني إلى التركيز على القضايا

الشخصية والاجتماعية للطلاب للنهوض بالعدالة الاجتماعية، وهذا التوجه يتمشى مع حركات حقوق الإنسان.

وفي أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات بدأ Norm Gysbers في التحول من إعداد مهني محترف إلى هدف استراتيجي شامل ومنظم وهو التركيز على برامج الإرشاد المدرسي المطورة والشاملة لكل الطلاب في شتى المراحل الدراسية(٥)، حيث عمل هو وزملاؤه على بحث العلاقة الارتباطية بين تطبيق برامج الإرشاد المدرسي والتحصيل الدراسي للطلاب(٦).

ولكن في الثمانينيات وبداية التسعينيات لعبت عملية الإرشاد المدرسي دورًا مهمًا في عمليات الإصلاح التعليمي في كل المجتمعات التربوية(٧). ولعل الخطر الذي كان يواجه مهنة الإرشاد آنذاك هي أن تصبح غير متمشية مع الحركة التربوية القائمة على المعايير والتي أحرزت خطوات متقدمة في التسعينيات مع وجود دليل غير قوي يشير إلى الكفايات المنظمة للمرشد المدرسي، ومن ثم فإن التوسع في عملية الإرشاد في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية قد أدى إلى قيام رابطة الإرشاد المدرسي الأمريكية بوضع المعايير القومية للإرشاد المدرسي في المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والشخصية، وهي تسعة معايير من مرحلة الحضانة وحتى الصف الثاني عشر.

في أواخر التسعينيات بدأ معلمو الرياضيات، والمرشد المدرسي، ومدير المدرسة العمل في مشروع يركز على مهنة الإرشاد المدرسي للمساعدة في سد فجوات الأداء في التحصيل الدراسي للطلاب، والطلاب ثنائيو اللغة الذين يعانون من صعوبات تعلم، وفي عام ٢٠٠٢م أصدرت رابطة مرشد المدرسة الأمريكية النموذج القومي كإطار عمل لبرامج الإرشاد المدرسي والذي شارك في إعداده مجموعة من أساتذة الجامعات، وفي عام

٢٠٠٣م تم إنشاء مركز الإرشاد المدرسي([٨])، وفي عام ٢٠٠٤م تم وضع الكود الأخلاقي الذي يركز بشكل جوهري على قضايا مثل العدالة وسد الفجوات في التحصيل الدراسي للطلاب وتشجيع كل الطلاب على الالتحاق ببرامج الإرشاد المدرسي، أيضاً في ٢٠٠٤م، تم إنشاء المكتب القومي لتأييد المرشد المدرسي The National Office for School Counselor Advocacy (NOSCA). وفي عام ٢٠٠٨م تم إجراء دراسة ووضع جائزة الإلهام للمدارس التي يعمل مرشدوها داخلها وخارجها مع عدد كبير من الطلاب ذوى خلفيات غير مهنية([٩]).

أهداف برامج الإرشاد التربوي والمهني:

لعل من أهم الأهداف التي تسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيقها بالنسبة للطلاب ما يلي:

- تطور وزيادة عملية التحصيل الأكاديمي.
- تعزيز وتطور عملية الاستكشاف المهني للطلاب.
- ضمان وصول الطلاب والحصول على الفرص التعليمية المناسبة.
- زيادة عدد الفرص التفاعلية بين المرشد والطلاب والعمل على تحقيق جودة هذه العلاقة([١٠]).

كما تهدف برامج الإرشاد التربوي والمهني إلى مساعدة الطلاب على إنجاز الأهداف التالية:

- تحقيق نمو الطلاب، وذلك عن طريق تطوير العادات والمهارات اللازمة لعملية التعلم.
- تحقيق النمو الاجتماعي للطلاب عن طريق تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش مع الآخرين.

ـ تحقيق النمو المهني للطلاب عن طريق تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من وضع الأهداف الطويلة والقصيرة الأمد والتخطيط للمستقبل([11]).

كما تهدف برامج الإرشاد التربوي والمهني إلى:

ـ فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالتعلم مدى الحياة والعلاقات الاجتماعية والتخطيط المهني.

ـ تطوير مهارات التعلم، والمهارات الاجتماعية، وتعميق الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والقدرة على صياغة الأهداف التعليمية والمهنية.

ـ تطبيق ما تعلموه في المدرسة، وفي حياتهم، وفي عملهم، وفي المجتمع الذين يعيشون فيه([12]).

المرشد المدرسي وأدواره:

المرشد المدرسي هو مرشد ومرب يعمل من مرحلة الحضانة وحتى الجامعة يقوم بعملية التهيئة الأكاديمية والمهنية للطلاب لتنمية الكفاءات الشخصية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية لديهم، وكان سابقًا يسمى المرشد الموجه أو المرشد التربوي، ولكن ظهر مصطلح المرشد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عدة عقود بعد تأسيس الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي، وتم استخدامه بشكل موسع بعد تحديد مفهوم الإرشاد المدرسي والأدوار المفضلة التي يجب على المرشد المدرسي القيام بها([13]).

كما يعرف بأنه: الشخص الذي يظهر التعاون والتوجيه في مناقشة القضايا المتعلقة بالمحاسبية في برامج الإرشاد المدرسي، ويكون قادرًا على تخطيط وتنفيذ وتطوير برنامج الإرشاد المدرسي الشامل، والمشاركة في كل ما يحققه الطلاب من إنجازات داخل المدرسة([14]).

ولقد تحولت أدوار ووظائف المرشد المدرسي في القرن الحادي والعشرين، نظرًا للتحولات التي طرأت على استجابات الطلاب، وكذلك

الاحتياجات المجتمعية، ففي الخمسينيات انحسر الدور في القيام بعمليات التوجيه المهني والإسراع بعملية النمو الشخصي للطلاب، وفي الستينيات القيام بعمليات التوجيه التنموي الشاملة وتنفيذ البرامج الإرشادية، وفي السبعينيات تحولت عملية الإرشاد المدرسي من كونها مجموعة من الخدمات يؤديها المعلم إلى مجموعة من الخدمات يؤديها مهني متدرب يُعرف بالمرشد المدرسي، والآن تم تنظيم الأدوار التي يقوم بها المرشد المدرسي في ضوء الإطار التنموي(١٥)، ولعل أهم هذه الأدوار ما يلي:

(أ) دوره في التحصيل الدراسي للطلاب:

لقد أوضحت نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال أن الأنشطة التوجيهية التي يقدمها المرشد المدرسي لها تأثيرها الإيجابي على التحصيل وتأثيرها الأكاديمي على للطلاب(١٦) لأنها تساعدهم في الحد من قلق الاختبار(١٧)، وتؤدي إلى إحداث تغييرات جوهرية في البرامج التي تقدم داخل المدرسة والمجتمع للحد من تسرب الطلاب من المدرسة(١٨)، كما أن هذه الأنشطة الإرشادية التي يقدمها المرشد المدرسي تسهم في الحد من الفوضى والاضطرابات التي يحدثها الطلاب داخل الفصل الدراسي، كما أنها تدعم المعلم داخل الفصل وتمكنه من تقديم تعلم قائم على الجودة يُمكن الطلاب من تحقيق المعايير العالية في الأداء، فالطلاب في المدارس التي تقدم الخدمات الإرشادية تكون فصولهم أقل في الفوضى التي يحدثها بعض الطلاب(١٩).

ولقد أظهرت الدراسة التي أُجريت على مدارس ميسوري العليا التي طبقت برامج التوجيه التربوي مجموعة من النتائج تمثلت في(٢٠):

ـ الحصول على درجات عالية في التحصيل الدراسي.

ـ أن عملية التعلم التي قدمت لهم تمت بشكل أفضل ومكنتهم من الإعداد للمستقبل.

ـ أن هذه المدارس قد زودت الطلاب بمعلومات كافية عن الكليات التي يحبون أن يلتحقوا بها أو المهن التي يحبون أن يمتهنوها من خلال المرشد المدرسي.

ـ أن المُناخ المدرسي لهذه المدارس كان أكثر إيجابية وأمنًا، كما أن الفصول في هذه المدارس كانت أقل فوضى.

ـ أن المرشد المدرسي في هذه المدارس كان أكثر قدرة على تنفيذ الأهداف التربوية المركزية في مدارسهم.

كما أظهرت دراسة أخرى أن المدارس التي تطبق البرامج الإرشادية قد حققت العديد من النتائج تمثلت في:

ـ زيادة نسب الالتحاق بالمدرسة.

ـ زيادة نسب الطلاب في الحضور وعدم التغيب من المدرسة.

ـ الارتقاء بالمستوى الاجتماعي للطلاب.

ـ زيادة التوقعات التعليمية ومستوى الطموح التعليمي لدى هؤلاء الطلاب مع مرور الوقت(٢١).

كما أشارت دراسة أخرى استخدمت مدخل الإرشاد للمجموعات الصغيرة للطلاب الذين رسبوا في المدارس الابتدائية أن ٨٣٪ من هؤلاء الطلاب الذين شاركوا في البرنامج قد حصلوا على درجات أعلى(٢٢).

(ب) دوره في النمو الاجتماعي والشخصي للطلاب:

للمرشد المدرسي العديد من الأدوار الاجتماعية والشخصية التي يمكن أن يقدمها للطلاب، عن طريق قدرته على إعداد البرامج الإرشادية التي تحد من سلوكيات المخاطرة لدى الشباب وتنفيذها وتطبيقها، كما يمكنه تقديم الدعم والمساندة للأطفال الذين يعانون من مشكلات أسرية(٢٣)، كما يحاول المرشد المدرسي تقديم الإرشاد الذي

يحد أو يمنع الطلاب من اقتراف الجرائم أو الانخراط في ممارسة العنف، وعمليات الإرشاد الناجحة هي التي تشرك الوالدين في حل المشكلات التي يواجهها الطلاب([٢٤]).

إن برامج الإرشاد المدرسي لها العديد من التأثيرات ذات الدلالة في حل المشكلات الطلابية المرتبطة بالانضباط، حيث تشير نتائج إحدى الدراسات أن الطلاب الذين شاركوا في برامج الإرشاد المدرسي كانوا أقل من الطلاب الذين لم يشاركوا في هذه البرامج في إظهار السلوكيات غير الملائمة التي لا تقرها المدرسة، كما أنهم أظهروا اتجاهات إيجابية نحو المدرسة([٢٥])، كما أظهرت نتائج دراسة أخرى أن برامج الإرشاد الجماعية تحد من السلوكيات العدوانية التي قد يلجأ إليها بعض الطلاب.

فالمرشد المدرسي يمكنه تعليم المهارات الاجتماعية للطلاب بشكل فعال([٢٦])، حيث أظهر الطلاب الذين شاركوا في برامج تعلم المهارات الاجتماعية اتجاهات إيجابية ومشاعر انتماء فياضة تجاه المحافظة على مدرستهم وتأمينها، كما أن للمرشد المدرسي دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب في المدارس الثانوية على تحديد واختيار الكليات التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم ورغباتهم.

كما يتمثل دور المرشد المدرسي فيما يلي:

- تقديم النصح للطلاب في صورة فردية أو في صورة مجموعات صغيرة.
- تقديم دروس تطويرية في قاعة الدروس وفي المجموعات الصغيرة.
- يعمل كمحام للدفاع عن الطلاب.
- تقديم الاستشارات للمعلمين والمديرين والوالدين وفريق الدعم المدرسي والوكالات المجتمعية.
- المشاركة في اجتماعات المدرسة.

ـ العمل مع الآباء لتعليمهم مهارات الأبوّة الفعالة، والعمل على خلق بيئة مدرسية فعالة تحقق المزيد من المشاركة المجتمعية.

ـ تزويد فريق التطوير بالمدرسة في المجالات التي يحتاجون إليها، وحثهم على المشاركة في برنامج الإرشاد المدرسي.

ـ تزويد القيادات المدرسية بالنمو المهني المناسب لكل الطلاب.

-- القيام بعملية التنسيق في الأنشطة المدرسية التي تخدم برنامج الإرشاد المدرسي.

ـ القدرة على القيام بعمليات تقويم للبرامج الإرشادية.

ولعل من أهم مسئوليات المرشد المدرسي هي:

ـ معرفة الدور الذي يقوم به، والمتمثل في تزويد الطلاب بالخدمات الإرشادية المباشرة.

ـ المساهمة في إعداد البرامج الإرشادية وإدارتها وتقويمها.

ـ المعرفة بالأنشطة التي من شأنها الارتقاء بقدرات الطلاب.

ـ أن يسهم البرنامج الإرشادي في تحقيق رسالة المدرسة(٢٧).

كما حدد قسم التوجيه والإرشاد التربوي في سلطة عمان مهام المرشد المدرسي، والذي يسمى بالمرشد الطلابي في الأدوار التالية:

ـ تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منسوبي المدرسة جمعيهم ومع أولياء أمور الطلاب.

ـ إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

ـ تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.

ـ تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

ـ بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.

ـ متابعة مذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها.

ـ رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسيًا، وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم.

ـ متابعة الطلاب المتأخرين دراسيًا، ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.

ـ تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي.

ـ دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.

ـ عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي، لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.

ـ إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقديمها لمدير المدرسة.

ـ إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد(٢٨).

وإذا كانت هذه الأدوار والمهام والمسئوليات كثيرة ومتشعبة، فإن من يقوم بها ليس شخصًا واحدًا وإنما فريق عمل يسمى مكتب أو هيئة الإرشاد التربوي والمهني، ويضم المرشد المدرسي والإخصائي النفسي والإخصائي الاجتماعي يدعمهم الإدارة المدرسية والمعلمون وأولياء الأمور والمجتمع

المحلي، ونتناول فيما يلي أدوار كل من مدير المدرسة والمعلم في عملية دعم فريق الإرشاد التربوي المهني داخل المدرسة.

أولاً: أدوار مدير المدرسة في برنامج الإرشاد التربوي والمهني:

ـ دعم برنامج الإرشاد المدرسي.

ـ العمل على مساعدة المرشد المدرسي، إذا دعت الضرورة لذلك.

ـ التشاور مع المرشد المدرسي.

ـ تزويد المرشد بالأجهزة والوسائل الملائمة لتنفيذ البرنامج.

ـ العمل مع المرشد المدرسي على تشكيل مجلس استشاري للمدرسة.

ـ مساعدة المرشد المدرسي في أن يكون البرنامج الإرشادي مكمل للبرامج المدرسية الأخرى.

ـ المشاركة في تقويم البرنامج الإرشادي للمدرسة.

ـ التوصية بمساعدة المرشد المدرسي في الحصول على الرخصة.

ثانيًا: أدوار المعلم في برنامج الإرشاد التربوي والمهني:

ـ مساعدة المرشد المدرسي في خلق بيئة إرشادية إيجابية للطلاب.

ـ تقديم المساندة والدعم في تنفيذ البرنامج الإرشادي في المدرسة.

ـ مساعدة المرشد المدرسي في تحديد الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

ـ مشاركة المرشد المدرسي في تحديد وتجميع البيانات عن الطلاب.

ـ استقاء المعلومات والبيانات من المرشد المدرسي بالصورة التي تمكنه من تطوير استراتيجيات التدريس الفعالة.

ـ إدراك أن كل الطلاب يحتاجون إلى بعض المساعدات التي تمكنهم من حل مشكلاتهم.

ـ إدراك أن برنامج الإرشاد المدرسي أمر حيوي لتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب.

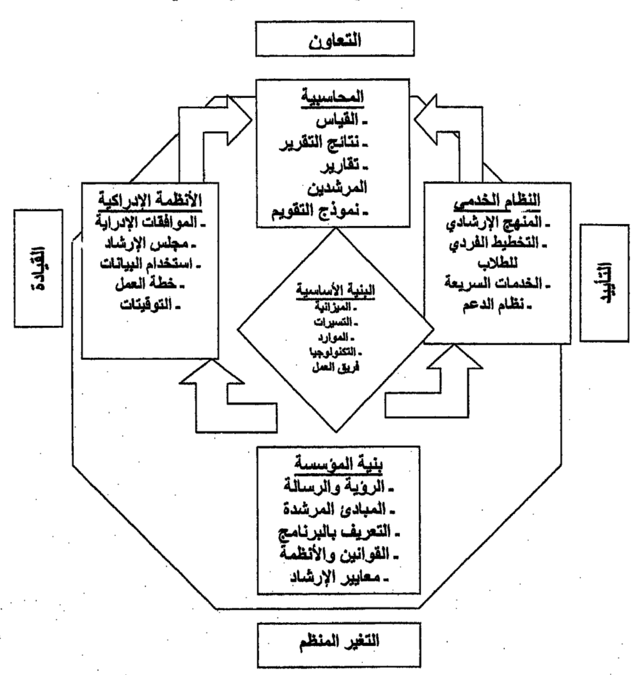
ـ التعاون مع المرشد المدرسي في تحقيق التكامل بين البرامج الإرشادية والبرامج الأكاديمية في المدرسة([٢٩]).

مكونات برنامج الإرشاد التربوي المهني الشامل:

يوضح الشكل التالي مكونات برنامج الإرشاد التربوي المهني الشامل

شكل رقم (١)

مكونات برنامج الإرشاد التربوي المهني الشامل



الجانب الأول: البنية الأساسية للبرنامج:

وهي بمثابة البنية التحتية للبرنامج الإرشادي وتتضمن:

أ) الميزانية:

يجب أن تلبي الميزانية الاحتياجات الأساسية للبرنامج، وأن يشارك فريق الإرشاد التربوي والمهني في وضعها ومعرفة مصادر التمويل التي يمكن أن توفرها المدرسة.

ب) التسهيلات (التيسيرات):

مثل وجود مركز للإرشاد بالمدرسة لتنفيذ البرنامج الإرشادي الشامل في المدرسة، ويجب أن يوفر هذا المركز الخدمات للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم.

ج) الموارد:

وهي عبارة عن مواد يتم توفيرها تساعد المرشد في تنفيذ الأنشطة التنموية في كل صف من الصفوف الدراسية، وهي مواد خاصة بالمناهج مثل الكتب، والفيديو، والبرامج الكمبيوترية، ومواد خاصة بتقييم الاستبانات والاختبارات والقوائم التي تقيس الاتجاهات والاستعداد وأساليب التعلم.

د) الأجهزة:

يجب أن تكون الأجهزة مناسبة وملائمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي ومناسبة للمجتمع الطلابي الذي سوف تخدمه، ويجب أن تكون سهلة في الاستخدام وعالية في الجودة، مثل الكمبيوتر، الطابعة، وماكينة التصوير، وفاكس،........ إلخ.

هـ) استخدام التكنولوجيا والتعامل معها:

يجب على المرشد المدرسي أن يكون قادرًا على استخدام التكنولوجيا، مثل: القدرة على إعداد ملف لبيانات الطلاب بالكمبيوتر، أو استخدام برنامج

الكتابة (Word) أو استخدام الإنترنت بصورة يومية، لأن استخدام التكنولوجيا سوف يساعده في عمل الأبحاث العلمية، وإعداد ملفات الإنجاز للطلاب على الإنترنت، كما تيسر التكنولوجيا عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرنامج الإرشاد المدرسي الشامل، لذا يجب على المرشد المدرسي أن يتلقى التدريب التكنولوجي المناسب في كل المجالات، ومن أهم المتطلبات التكنولوجية الواجب توفيرها في المدرسة هي:

- وجود كمبيوتر شخصي للمرشد.
- استخدام معمل الكمبيوتر في تنفيذ أنشطة البرنامج.
- طابعة، وفاكس، وماكينة تصوير.
- كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

فريق مكتب الإرشاد:

يجب على فريق الإرشاد أن يكون مؤهلاً لهذا العمل عن طريق الحصول على الرخصة، والحصول على التدريب الكافي الذي يمكنه من تحمل المسئولية وأعباء الوظيفة، وأن يتناسب عدد الفريق مع أعداد الطلاب بالمدرسة لضمان نجاح البرنامج وتحسين عملية التحصيل الدراسي للطلاب.

الجانب الثاني: بنية المؤسسة، وتتضمن النقاط التالية:

الرؤية:

تتضمن رؤية البرنامج الإرشادي المدرسي الشامل إعداد كل الطلاب أكاديميًا بالطريقة التي تمكنهم من أن يكونوا أعضاءً متوافقين مع المجتمع، وتمكنهم من التعلم مدى الحياة كي يصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

الرسالة:

رسالة البرنامج الإرشادي التربوي والمهني الشامل هي تقديم الدعم التربوي لكل الطلاب، بهدف تحسين وتطوير تحصيلهم الدراسي، وتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي والمهني لديهم.

المبادئ الإرشادية التي يقوم عليها البرنامج:

ــ كل الطلاب قادرون على الإنجاز.

ــ كل الطلاب يتسمون بالوقار والاحترام.

ــ كل الطلاب يحتاجون إلى الخدمة والتعليم الجيد.

ــ كل الطلاب يحتاجون إلى التزود بالمعلومات والمهارات والتوجيه والنصح والإرشاد من خلال التعليم الجيد لتحقيق النجاح.

ــ جودة البرنامج الإرشادي المدرسي تمكن الطلاب، والمدرسة، والمجتمع من النجاح.

ــ القواعد والقوانين التي تنظم عمل البرنامج الإرشادي، حيث يتم وضع مجموعة من القوانين واللوائح التي تنظم عمل البرنامج وتطبيقه بشكل فعال، وتساير هذه القوانين السياسة العامة للدولة واللوائح الداخلية للمدرسة.

المعايير القومية لبرامج الإرشاد المدرسية:

تعرف المعايير القومية لبرامج الإرشاد التربوي والمهني بأنها عبارة عن محتوى برنامج يؤكد الكفايات في مجال المعرفة، والاتجاهات والمهارات التي سوف تتطور نتيجة مشاركة كل الطلاب في برامج الإرشاد المدرسي، وقد تم تطوير المعايير القومية في الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتماد على المخرجات التي يشتقها المرشد المدرسي من الميدان، وأيضًا على الدراسات والبحوث التي تمت في مجال الإرشاد التربوي والمهني، بالإضافة إلى سلسلة التوصيات التي أصدرتها رابطة المرشد المدرسي الأمريكية.

وتهدف المعايير القومية في أمريكا إلى:

ــ تطوير النموذج القومي للإرشاد التربوي والمهني.

ــ ربط برامج الإرشاد التربوي والمهني بالرسالة الأكاديمية وبالاحتياجات المدرسية.

ــ أن يكون للمرشد المدرسي دور قيادي في عملية الإصلاح التعليمي.

ـ تعزيز وتحسين عملية التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يعد هذا الهدف من الأهداف الأولية التي تسعى المعايير القومية إلى تحقيقها([٣٠]).

تقوم المعايير المعايير القومية لبرامج الإرشاد التربوي والمهني على ثلاثة مجالات أساسية هي:

ـ المجال الأكاديمي للطلاب.

ـ المجال المهني للطلاب.

ـ المجال الشخصي والاجتماعي للطلاب.

حيث يندرج أسفل كل مجال من هذه المجالات ثلاثة معايير فرعية تؤكد الكفايات التي يجب أن يتضمنها كل معيار من هذه المعايير([٣١]).

مقومات البرنامج الإرشادي القائم على المعايير:

يقوم البرنامج الإرشادي الناجح على مجموعة من التدخلات تشمل:

ـ الإرشاد الفردي.

ـ الإرشاد في مجموعات صغيرة.

ـ الإرشاد المشتمل على الفصل.

ـ الإرشاد القائم على التشاور .

ـ الإرشاد القائم على التنسيق.

ـ الإرشاد القائم على التعاون.

حيث تتم أشكال الإرشاد مع المعنيين والمهتمين والمؤيدين لبرامج الإرشاد التربوي والمهني، كما يمكن للمرشد المدرسي أن يقوم بتوظيف هذه التدخلات والتوصيات داخل المدرسة.

وضعت المعايير الأمريكية مقياس تقدير نشاط المرشد المدرسي عام ٢٠٠٥م بهدف تقييم أداء المرشد المدرسي، حيث يتكون المقياس من العناصر الآتيـــــة:

١ ـــ تخطيط برنامج الإرشاد التربوي والمهني وتنظيمه وإعداده.

٢ ـ تنفيذ منهج الإرشاد التربوي والمهني من خلال استخدام المهارات التعليمية الفعالة، والتخطيط المهم عن طريق الجلسات التي يعدها للطلاب.

٣ ـ تنفيذ عناصر التخطيط المهني والتربوي بالمدرسة، عن طريق الاستعانة بأفراد أو جماعات من الطلاب أو الوالدين.

٤ ـ الاستخدام الفعال لأساليب الإرشاد الفردية، وأساليب الإرشاد في مجموعات صغيرة، والتشاور، والتنسيق، والتعاون،...... إلخ.

٥ ـ القدرة على إدارة برنامج الإرشاد التربوي والمهني الفعال، والقدرة على تقديم الدعم للبرامج التربوية الأخرى.

٦ ـ مناقشة نظام إدارة قسم الإرشاد، وأيضًا خطة عمل البرنامج الإرشادي مع مدير المدرسة.

٧ ـ تأسيس مجلس استشاري مناسب لبرنامج الإرشاد التربوي والمهني.

٨ ـ تجميع البيانات وتحليلها كي تصبح مساعدة له في تنفيذ البرنامج الإرشادي وتوجيهه.

٩ ـ الضبط المستمر للطلاب على أساس تقدمهم في المدرسة.

١٠ـ استثمار الوقت والتقويم في تنفيذ برنامج ناجح.

١١ـ تطوير نتائج التقويم للبرنامج عن طريق القيام بعمليات الفحص السنوية لنتائج البرنامج.

١٢ـ الدفاع عن الطلاب.

١٣ـ القيادة والتعاون والمشاركة بفاعلية في تعديل البرامج وتغييرها([٣٢]).

معايير الممارسة المهنية للمرشد المدرسي(٣٣):

١ـ معايير النمو الأكاديمي:

ـ إكساب الطلاب المعرفة والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم في تحقيق تعلم فعال في المدرسة أو مدى الحياة.

ـ مساعدة الطلاب في الإعداد الأكاديمي الجوهري الذي يمكنهم من اختيار الكلية بعد التخرج من المرحلة الثانوية.

ـ مساعدة الطلاب في فهم العلاقة بين الإعداد الأكاديمي وعالم العمل والحياة في المنزل أو في المجتمع.

٢ـ معايير النمو المهني:

ـ مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات العمل التي تساعدهم في اكتشاف أنفسهم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات مهنية تتعلق بمستقبلهم.

ـ مساعدة الطلاب في توظيف الاستراتيجيات التي تعلموها لتحقيق النجاح والرضا المهني المستقبلي.

ـ مساعدة الطلاب في معرفة العلاقة بين الإعداد الشخصي الجيد والتعليم والتدريب وعالم العمل.

٣ـ معايير النمو الشخصي والاجتماعي:

ـ إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من فهم واحترام أنفسهم أولاً واحترام الآخرين.

ـ مساعدة الطلاب في اتخاذ القرارات الضرورية التي تساعدهم في تحقيق الأهداف.

ـ مساعدة الطلاب في فهم مهارات الأمن والحفاظ على حياتهم.

الجانب الثالث: النظام الإداري للبرنامج الإرشادي المدرسي الشامل:

لكي تصل الخدمة للطلاب بشكل متكامل يجب أن يتم تحديد الاحتياجات الأساسية للطلاب، بجانب إدارة البرنامج بالجودة والكفاءة العالية، وهذا الجانب يتكون من مجموعة من المكونات هي:

- تحديد القائمين على تنفيذ البرنامج.
- الموافقات الإدارية، وتتم بالتنسيق بين المرشد المدرسي والمدير، حيث يقوم المرشد المدرسي سنويًا بتجديد هذه الموافقات، ويتم مراجعتها مع مدير المدرسة لتحديد المنهج الإرشادي للطلاب الذي يؤسس على احتياجات الطلاب النتائج الناتجة من عملية تحليل البيانات، وعندما يتم الموافقة بين المرشد والمدير على البرنامج، يدخل البرنامج في حيز التنفيذ.
- المجلس الاستشاري، وهو عبارة عن مجموعة من الأشخاص تقدم النصح والمساعدة للبرنامج، ويتكون من ممثلين من المجتمع المحلي، وأولياء الأمور، وأعضاء من مجلس إدارة المدرسة، والطلاب، ورجال الأعمال.
- استخدام البيانات ولعل الهدف الأسمى لهذا هو إحداث تغيير جوهري داخل النظام المدرسي يضمن نجاح الطلاب. حيث يقوم المرشد المدرسي بتجميع البيانات وتحليلها وتفسيرها لمعرفة التقدم الذي حققه الطلاب.
- خطة العمل التنفيذية؛ فالفاعلية السريعة لتقديم الخدمة تتطلب قيام المرشد المدرسي تضمين تنفيذ البرنامج كل التفاصيل الدقيقة للأنشطة التي يجب القيام بها، ويجب أن تتضمن خطة العمل والتنفيذ ما يلي:
  - المجالات والمعايير والمؤشرات المطلوب تنفيذها.
  - وصف الأنشطة التي يتضمنها البرنامج.
  - المواد والمناهج المستخدمة في تنفيذ الأنشطة.
  - التوقيتات المطلوبة لتنفيذ الأنشطة.

ـــ وسائل التقويم.

الجانب الرابع: تقديم الخدمات السريعة:

تتضمن كيفية تنفيذ عمليات البرنامج والأنشطة التي يتضمنها، وهذه المرحلة مكونة من أربعة مكونات هي:

١ـــ المنهج المرشد:

ويهدف إلى تعزيز معلومات ومهارات واتجاهات الطلاب في المجالات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ويتضمن أيضًا استراتيجيات متنوعة تستخدم في عملية تعلم الطلاب، مثل استراتيجية تعلم الفصل، والأنشطة الجماعية، وورش العمل.

٢ـــ التخطيط:

يقدم المرشد المدرسي أنشطة منظمة تهدف إلى مساعدة الطلاب على القيام بعمليات تخطيط وضبط وإدارة عملية تعلمهم، حيث يساعد المرشد المدرسي الطلاب في التخطيط للانتقال من المنزل إلى المدرسة، أو من المدرسة إلى مدرسة أخرى، أو من المدرسة إلى العمل، أو من المدرسة الثانوية إلى الجامعة، أو من المدرسة إلى التدريب الفني، ويتم تقديم هذه الخدمة بشكل فردي لكل طالب أو في شكل مجموعات صغيرة، يساعد فيها المرشد المدرسي الطلاب في القيام بعمليات تحليل وتقويم قدراتهم ومهاراتهم واهتماماتهم وتحصيلهم.

٣ـــ سرعة الاستجابة في تقديم الخدمات:

هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة تتم بالتنسيق مع المرشد المدرسي باستخدام استراتيجيات الإرشاد الفردي أو الجماعي في شكل مجموعات صغيرة، وأيضًا التشاور بين المرشد المدرسي وأولياء الأمور والمعلمين والمربين وبعض هيئات المجتمع المحلي، واستراتيجية الوعظ من قبل

المرشد المدرسي للتعامل مع بعض المشكلات والأزمات، مثل: مشكلة العنف المدرسي، والغياب من المدرسة، والمرض، وغير ذلك، كما يتم استخدام استراتيجيات إرشاد الأزمات لمنع الطلاب من الدخول في المناطق الخطرة، واستراتيجية إصلاح الأقران، حيث يتم تدريب الطالب من قبل المرشد المدرسي على القيام بدور المصلح أو الناصح لزملائه.

٤ــ دعم النظام:

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الإدارية التي يقدمها المرشد المدرسي تعزز عملية تطبيق البرنامج الإرشادى، حيث يقوم المرشد بتقديم الأنشطة التي تحقق النمو المهني، وتعزز المهارات عن طريق القيام بعمليات التدريب أثناء الخدمة.

الجانب الخامس: نظام المحاسبية:

يهدف نظام المحاسبية إلى القيام بعمليات تقويم لجميع مراحل البرنامج حتى تتحقق الجودة من عملية تطبيق البرنامج الإرشادي، وهي جزء من المسئولية المهنية للمرشد المدرسي، ويجب أن يكون شعار البيئة القائمة على المحاسبية أمام جميع أعضاء المجتمع المدرسي، وهي تتطلب أيضًا من كل المربين بالمدرسة القيام بعمليات تجميع وتحليل للبيانات الخاصة بالاختبارات التحصيلية للطلاب، وعلى المرشد المدرسي أن يثبت أن برنامج الإرشاد المدرسي له وقع إيجابي على عمليات التحصيل الدراسي للطلاب، كما تهدف المحاسبية إلى تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وبعد أن استعرضنا في هذا الفصل الجذور التاريخية للإرشاد التربوي والمهني، وأدوار ومهام ومسئوليات المرشد المدرسي والإدارة المدرسية والمعلمين، ومكونات برنامج الإرشاد التربوي والمهني الشامل، نحاول في الفصل القادم استعراض بعض النماذج التطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية.

هوامش ومصادر الفصل الثاني

1- Institute of Medicine (1997): **Schools and Health,** Washington D. C.: National Academy Press.

2 - National Center for Education Statistics (2005): **State Non-fiscal Public Elementary/ Secondary Education Survey 2003-2004,** U. S. Department of Education.

3 - Hatch, T. & Bowers, J. (2005): **American School Counselor Association (ASCA) National Model: A framework for School Counseling Programs.** Alexandria, VA: Author.

4 - Schmidt, J. J. (2003): **Counseling in Schools: Essential Services and Comprehensive Programs.** 4th ed. Boston: Allyn & Bacon.

5 - American School Counselor Association, (2005): **The ASCA National Model: A framework for School Counseling Programs.** Alexandria, VA: Author.

6 - Lapan, R. T. , Gysbers, N. C. , & Sun, Y. (1997): The impact of more fully implemented guidance programs on the school experiences of high school students: A statewide evaluation study. **Journal of Counseling and Development,** 75, 292-302.

7 - Stone, C. B. , & Dahir, C. A. (2006): **The transformed school counselor.** Boston, MA: Lahaska Press/ Houghton Mifflin.

8 - Dimmitt, C. , Carey, J. C. & Hatch, T. (2007): **Evidence-based school counseling: Making a difference with data-driven practices.** Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

9 - The College Board. (2008): **Inspiration & innovation: Ten effective counseling practices from the College Board's Inspiration Award schools.** Washington, D. C.: Author.

10 - Tennessee Model for Comprehensive School Counseling American School, p.7.
11 - Choices Into Action (1999): **Guidance and Career Education Program**, Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools, http://www.edu.gov.on.ca/
12 - Ministry of Education (2006): **Guidance and career education program**, The Ontario Curriculum Grades 11 and 12, Queen's Printer for Ontario, http://www.edu.gov.on.ca/eng/curriculum/secondary/guidance1/112currb.pdf.
13 - American School Counselor Association (2005): The ASCA national model, **op. cit.**
14 -Erford, B. T. House, R. ,& Martin, P. (2003): **Transforming the school counseling profession** (pp. 1-20) Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.
15 -Gysbers, N. C. ,& Henderson, P. (2001): "Comprehensive guidance and counseling programs: A rich history and a bright future", **Professional School Counseling,** 4, 246-256.
16 - Sink. , C. A. & Stroh, H. R. (2003): "Raising Achievement test scores of early elementary school students through comprehensive school counseling programs", **Professional School Counseling,** 6(5), 350-364.
17- Cook, J. B. & Kaffenberger, C. J. (2003): "Solution shop: A solution-focused counseling and study skills program for middle school", **Professional School Counseling,** 7(2), 116-123.
- Lee, R. S. (1993): "Effects of classroom guidance on student achievement", **Elementary School Guidance & Counseling,** 27, 163-171.
18- Standard, R. P. (2003): "High school graduation rates in the United States: Implications for the counseling

profession", **Journal of Counseling and Development**, 81(2), 217-221. Kaufman,

19 - Morey, R. E. , Miller, C. D. , Fulton, R. , & Rosen, L. A. (1993): "High school peer counseling: The relationship between student satisfaction and peer counselors 'style of helping", **The School Counselor**,40, 293-300.

- Praport, H. (1993): "Reducing high school attrition: Group counseling can help", **The School Counselor**, 40(4), 309-311.

20 - Lapan, R. T. , Gysbers, N. C. , & Sun, Y. (1997): "The impact of more fully implemented guidance programs on the school experiences of high school students: A statewide evaluation study", **Journal of Counseling & Development**, 75, 292-302.

21 - Mau, W. C. , Hitchcock, R. , & Calvert, C. (1998): "High school students' career plans: The influence of others' expectations", **Professional School Counseling**, 2:2, 161-166.

22 - Boutwell, D. A. , & Myrick, R. D. (1992). "The go for it club", **Elementary School Guidance &Counseling**, 27, 65-72.

23 - Bemak, F. & Cornely, L. (2002): "The SAFI model as a critical link between marginalized families and schools: A literature review and strategies for school counselors", **Journal of Counseling and Development**, 80(3), 322-331.

24 - Jones, R. (2001): "Suicide Watch: What can you do to stop children from killing themselves?", **American School Board Journal**, May, 16- 21.

25- Baker, S. B. & Gerler, E. R. (2001): "Counseling in schools", In: D. C. Locke, J. E. Myers, and E. L. Herr (Eds.), **The Handbook of Counseling**, Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

26 - Verduyn, C. M. , Lord, W. , & Forrest, G. C. (1990): "Social skills training in schools: An evaluation study", **Journal of Adolescence**, 13, 3-16.

27 - Tennessee Model for Comprehensive School Counseling American School Counselor Association Publications,
http://www.tennessee.gov/education/ci/counsel/doc/comp_sch_counsel_model.pdf

٢٨ - وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، قسم التوجيه والإرشاد، "مهـــام المرشـــــــــــــــد الطلابـــــــــــــــــــــــى"،
http://www.dwadmiedu.gov.sa/arshad/new_page5.htm

29 - Tennessee Model for Comprehensive School Counseling American School Counselor Association Publications, **op. cit.** p.11.

30 - Bowers, L. D. , Hatch, T. & Schwallie-Giddis, P. (2001): "September/ October The brain storm", **ASCA School counselor**, 42, 17-18.

31 - Galassi, John p. & Akos, Patrick (2004): Developmental Advocacy: Twenty-First Century, **Journal of Counseling and Development: JCD**, Spring, 82,2,146-157.

32 - American School Counselor Association (2005): The ASCA national model, **op. cit.**

33 - Tennessee Model for Comprehensive School Counseling American School, **op. cit.** p10, 77, 82.

الفصل الثالث

نماذج تطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية

* أهداف الإرشاد التربوي والمهني ببعض الدول.
* إجراءات دعم خدمات الإرشاد التربوي والمهني.
* استراتيجيات الإرشاد التربوي والمهني.
* المرشد المدرسي.
* الأنشطة المستخدمة لتوصيل برامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة.
* تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس.

الفصل الثالث

نماذج تطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية

تمهيد:

يعرض الفصل الحالي في السطور التالية واقع خدمات الإرشاد التربوي والمهني ببعض الدول، وما يرتبط بذلك من أهداف وسياسات واستراتيجيات وإجراءات، وكذلك الأنشطة المستخدمة، وتمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس.

أولاً: أهداف الإرشاد التربوي والمهني:

دعمًا للتطبيق الناجح لاستراتيجيات التعلم مدى الحياة وسياسات تشجيع نمو العمالة، حرصت الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية والاتحاد الأوروبي على وضع أهداف للإرشاد التربوي والمهني، تستند إلى حصول جميع المواطنين على معلومات عالية الجودة ونصائح حول التعليم والتدريب والعمل، وذلك في محاولة منها لإكساب المواطنين مهارات إدارة التعليم والعمل الخاص بهم(1)، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي(2):

- تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي (القدرة على اتخاذ القرار- مهارات إدارة المهنة).
- دعم فاعلية وكفاءة النظام التعليمي (خفض نسب التسرب من التعليم والتدريب- تحسين الجودة- تكافؤ الفرص- تطوير سياسات العمالة).

- جعل الإرشاد جزءًا من المنهج المدرسي.
- تقديم فرص للتدريب على الأعمال بما يمكن الأفراد من تجريب طاقاتهم وإمكاناتهم.
- توسيع وتطوير خدمات الإرشاد التربوي والمهني، حتى يتمكن الشباب وغير العاملين من الاستفادة منها، فهناك فرص قليلة متاحة أمام الكبار والمهمشين والمهاجرين والراغبين في العودة إلى الحياة العملية.
- توفير المعلومات الخاصة بالإرشاد من خلال مواقع الإنترنت والخطوط الساخنة.

ومن هذه الأهداف اشتقت كل دولة أهدافًا خاصة بها، وبما يتفق وظروفها واحتياجاتها.

ففي أستراليا يعتمد الإرشاد التربوي والمهني على القيام بعدد من الأنشطة التي تستهدف تعزيز قدرة الأفراد على اتخاذ قراراتهم الخاصة بالتعليم والعمل، وذلك بالاستناد إلى إدراكهم الواعي لما يتملكونه من مهارات وقدرات خاصة واهتمامات وقيم، وللخيارات المتاحة أمامهم، وذلك كله بغرض تحقيق قدر من الاتساق بين الفرد والمهارات الضرورية التي تمكنه من التكيف مع متغيرات المستقبل(٣).

وفي كندا يهدف الإرشاد التربوي والمهني إلى تأهيل الطلاب وإعدادهم للمستقبل، بحيث يصبحوا مستقلين، متكيفين اجتماعيًا، يسعون إلى التنافس الشخصي والعملي(٤)، بمعنى آخر العمل على تحقيق الآتي(٥):

١- **التنمية المهنية**: من خلال:

- إكساب الطالب الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تسهم في التعلم الفعال بالمدرسة والحياة.

- تمكين الطالب من اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع ميوله واهتماماته ورغباته المرتبطة بالعمل.
- فهم الطالب العلاقة بين المواد التي يدرسها والعمل والحياة في المجتمع.

٢- **التنمية الأكاديمية:** توفر برامج التنمية المهنية الأساس لاكتساب المهارات والاتجاهات والمعارف التي تمكن الطلاب من الانتقال الناجح من المدرسة إلى عالم العمل، ويتضمن ذلك:

- تملك الطالب مهارات استكشاف عالم العمل، وعمل اختبارات المهنة.
- تمكين الطلاب من توظيف استراتيجيات النجاح المهني المستقبلي.
- فهم الطالب العلاقة ببين السمات الشخصية والتعليم والتدريب وعالم العمل.

٣- **التنمية الشخصية والاجتماعية:** من خلال:

- اكتساب الطالب للاتجاهات والمعارف ومهارات التعامل مع الآخرين، ومساعدته في فهم واحترام الآخرين.
- كون الطالب قادرًا على صنع قرارات، ووضع أهداف، واتخاذ الإجراءات التي تمكنه من تحقيق هذه الأهداف.
- اكتساب الطالب مهارات التواصل مع الآخرين.

وفي الولايات المتحدة يكمن الغرض من الإرشاد التربوي والمهني في مساعدة الطالب على(٦):

- وضع خطط تعكس أهمية التعلم مدى الحياة.
- زيادة المعرفة حول البرامج الأكاديمية والمهنية المتاحة لمرحلة ما بعد الثانوي.
- تعرف موارد المدرسة والمجتمع، بما يساعد على اتخاذ قرارات خاصة بالعمل والتعليم.
- توضيح فوائد وتكاليف العمل المستقل.
- وضع خطة مهنية فردية.

وتجدر الإشارة إلى أن النجاح في تحقيق هذه الأهداف يختلف من مقاطعة لأخرى ومن مدرسة لأخرى، وذلك وفقًا لاختلاف مهارات وقدرات المرشدين، والوقت المخصص للإرشاد، ومدى الاقتناع بأهميته، ومدى القدرة على إحداث التكامل بين خدمات الإرشاد والمنهج المدرسي(٧).

يشير العرض السابق إلى أن هناك اتفاقًا بين الدول فيما يتعلق بأهداف الإرشاد التربوي والمهني، فجميعها تدور حول توفير عدد من الخدمات التي تساعد في تحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والتعليمية والمهنية للطلاب، بما يساعدهم على النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية، لأنهم يتدربون على كيفية تحقيق الاتساق بين قدراتهم ومهاراتهم وبين نوع التعليم والعمل الذي يناسبهم، وذلك بالاستناد إلى الإلمام الواعي بالخيارات المتاحة أمامهم في التعليم وسوق العمل، فضلاً عن اكتسابهم المرونة الكافية التي تمكنهم من التكيف مع ما قد يطرأ من أمور.

ثانيًا: إجراءات دعم خدمات الإرشاد التربوي والمهني:

تحقيقًا للأهداف سالفة الذكر تم اتخاذ العديد من الإجراءات، ومن أهمها:

(١) تبني بعض المداخل والبرامج التي تدعم الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس:

*** مدخل من المدرسة إلى العمل (أستراليا):**

يعتمد هذا المدخل على ربط خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالفرص المتاحة داخل سوق العمل. ويتطلب ذلك جعل الإرشاد جزءًا من المقررات الدراسية، وعمل روابط قوية بين خدمات الإرشاد والخدمات المهنية المتوافرة بالبيئة المحيطة بالمدرسة.

*** برنامج المساندة المباشرة لتعليم الفئات المهمشة (أستراليا):**

حرصًا من الحكومة الأسترالية على تنمية المخرجات التعليمية للجماعات المهمشة، تم توفير تمويل إضافي للعديد من البرامج من أهمها برنامج المساندة المباشر لتعليم الفئات المهمشة الذي يسعى إلى توفير خدمات الإرشاد التربوي والمهني لهذه الفئات، وتنمية وعي أولياء الأمور بالدور الذي يلعبه هذا البرنامج، ومدى أهمية مشاركتهم في إنجاحه[٨].

*** المدخل الموجه نحو الإرشاد (كندا):**

وهو مدخل قائم على تضافر جهود فرق المدرسة في وضع الأهداف والخدمات والوسائل والأنشطة اللازمة لتوجيه الطلاب أكاديميًا ومهنيًا، وتعد هذه الأهداف والأنشطة جزءًا من خطة المدرسة للنجاح، وجزءًا من مشروعها التعليمي، وهذا المدخل يعد أداة لتحقيق ثلاث مهام أساسية للمدرسة، هي[٩]:

- نقل المعرفة (ويتم من خلال المواد الدراسية المختلفة).
- تحقيق النمو الاجتماعي للطلاب من خلال اشتراكهم في أنشطة حياتية يتم خلالها مقابلة أفراد داخل عالم العمل والتعامل معهم.
- إكساب الطلاب عددًا من المهارات والمؤهلات من خلال أنشطة وخدمات تشمل تنمية المعرفة الشخصية والمهنية، وتقدم للطلاب في أثناء الدراسة الثانوية أو الجامعية لمساعدتهم في اختيار مسارهم التعليمي والذي سيؤدى إلى سوق العمل، ويتطلب تطبيق هذا المدخل ما يلي:
- إدخال المعلومات المرتبطة بالإرشاد في البرامج الدراسية، ويتولى المعلم هذا الدور من خلال المحاكاة أو الإشارة إلى بعض النماذج من عالم العمل أو المداخل التربوية التي تتبنى نمو الشخصية، مع ضرورة التعاون بين المعلمين والمرشدين في تطوير المحتوى.
- التخطيط للأنشطة الحياتية للطلاب بإشراف المعلم والمرشد، بما يساعد الطلاب على استكشاف عالم العمل وتحمل المسئوليات (المجالس الطلابية- محطة الإذاعة الطلابية- زيارة مواقع العمل والمؤسسات التعليمية)، مع ضرورة اشتراك أولياء الأمور ورجال الأعمال في تنظيم هذه الأنشطة.
- تيسير عمليات الاتصال بأدوات ووسائل اختيار المهنة.
- قيام المرشدين بتقديم المساندات الفردية للطلاب (المساعدة في استكشاف عالم العمل، وصنع القرار، وتحليل إمكانات وقدرات كل طالب فيما يتعلق باهتماماته وقيمه).

ويشير ما سبق إلى الدور الذي يلعبه المعلم في إنجاح هذا المدخل، وذلك بالعمل على ربط التعلم داخل الفصل بمتطلبات عالم العمل، فقد يتم دعوة الأفراد للتحدث عن عملهم، ومناقشة ذلك داخل الفصل، أو تنظيم زيارات للطلاب لمواقع العمل أو المؤسسات التعليمية، وللإدارة كذلك دور

في إنجاح هذا المدخل، وذلك بتعريف المستفيدين بمزاياه ومتطلباته، وتوفير برامج التنمية المهنية للقائمين على تنفيذه، وتشجيع مشاركة المنظمات وقطاعات الأعمال التي تتبنى هذا المدخل.

*** برنامج التوجيه والإرشاد الشامل (الولايات المتحدة):**

هو برنامج يساعد المرشدين على التفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع، وتشتمل معظم هذه البرامج سواء أكانت توفر من خلال المقاطعة أو الولاية على إرشادات توجه عمل المرشدين، وينطوي عمل المرشدين على الالتقاء بالطلاب وتعريفهم بالإرشاد وأهميته، والتخطيط الفردي (تقديم النصح- التقييم- المتابعة)، ومساندة النظام ككل (أنشطة الإدارة- الاتصال بالمجتمع- العلاقات العامة، كما ينطوي على حصر إمكانات الطالب بعناية وترتيبها، أى أن البرنامج يجب أن يكون شاملاً، وتعاونيًا، ومستمرًا[١٠].

(٢) تأسيس مؤسسات وأقسام للإرشاد التربوي والمهني:

*** مؤسسة التعليم المهني (أستراليا):**

في فبراير ٢٠٠١م قامت الحكومة الأسترالية بتأسيس مؤسسة للتعليم المهني لمساعدة الشباب على الانتقال الناجح من المدرسة إلى التعليم الإضافي والتدريب والعمل، وكذلك مساعدتهم في اتخاذ الخيارات الصحيحة التي تتعلق بمستقبلهم، وتسعى هذه المؤسسة إلى توسيع الروابط بين المدرسة وعالم العمل، بما يساعد الشباب الأسترالي على اكتساب معرفة وخبرة مهنية قبل ترك المدرسة. وفي هذا الصدد وفرت الحكومة الاتحادية مساندات لهذه المؤسسة بما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار في خلال أربع سنوات (٢٠٠٠-٢٠٠١م/ ٢٠٠٣-٢٠٠٤م)، حتى تتمكن من بناء شراكات فاعلة بين المدارس والصناعة والمجتمع، وبما يسهم في إنجاح خدمات الإرشاد التربوي والمهني[١١].

* **الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي:**

تهدف هذه المؤسسة إلى مساندة جهود المرشدين في مساعدة الطلاب على التركيز على النمو الأكاديمي الشخصي والاجتماعي والمهني، بما يمكنهم من النجاح في المدرسة والتعامل كأعضاء مسئولين في المجتمع، وتوفر المؤسسة برامج التنمية المهنية، والمطبوعات، وغيرها من الموارد والأبحاث لأكثر من ٢٤٠٠٠ مرشد مدرسي حول العالم، وللمؤسسة موقع على شبكة الإنترنت تساعد من خلاله المرشدين على تنفيذ ووضع برامج شاملة للإرشاد المدرسي، والاستفادة من تجارب الآخرين، والاسترشاد بآراء الآخرين في علاج بعض ما يعتريهم من مشكلات، كما أنها تساعدهم في إيجاد فرص عمل بالمدارس[١٢].

* **تأسيس أقسام خاصة بالتوجيه:**

تم تأسيس أقسام خاصة بخدمات الإرشاد التربوي والمهني بمختلف الدول، ففي أستراليا يعد قسم جنوب أستراليا للتعليم والتدريب والعمل هو الهيئة المسئولة عن توفير معلومات عن المهن، ومساندة ومتابعة خدمات الإرشاد بالمدارس[١٣].

وتتوافر في كندا أيضًا هذه الأقسام، حيث يقوم عليها المدير المسئول عن جميع خدمات الإرشاد بالمستوى الثانوى، ويساعده أربعة مرشدين، ومساعد المدير المختص بالمدارس المتوسطة، ويتمثل دورها في الآتي:

- مساعدة الطلاب في تقدمهم الأكاديمي بالمدرسة.
- مساعدة الطلاب في دخول الجامعة
- توفير الإرشاد الشخصي عند الحاجة.
- توجيه الطلاب للمتخصصين أو الهيئات.
- عمل مكتبة شاملة للمصادر التعليمية والمهنية.
- الاحتفاظ بالملفات الأكاديمية للطلاب بوزارة التعليم والتدريب[١٤].

وتوجد هذه الأقسام أيضًا بالولايات المتحدة الأمريكية، وغرضها توفير المساندة والتوجيه في جميع الجوانب التي تتعلق بنمو الطلاب، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، ومساعدتهم على اختيار قرارات مسئولة تتعلق بأنفسهم وبالمحيطين بهم، ويشترك في العمل بهذه الأقسام المعلمون والمديرون والطلاب وأولياء الأمور[١٥].

(٣) تيسير سبل توفير المعلومات الأكاديمية والمهنية للطلاب:

دعمًا لخدمات الإرشاد التربوي والمهني تحرص المدارس الأسترالية على توفير المعلومات الكافية للطلاب عن اتجاهات العمل والعمالة، وتفاصيل عن المقررات والمؤهلات، ومعلومات عن النفقات ومساندات التمويل المرتبطة بالخيارات التعليمية والمهنية[١٦]، ولتيسير هذه الخدمة تم عمل موقع للإرشاد التربوي والمهني على الإنترنت كأداة أساسية لنشر المعلومات الخاصة بالإرشاد بالمدارس والموارد المتاحة، ويضم الموقع معلومات عن الجديد في المهن، كما يحتوي بعض التقنيات التي تساعد المرشدين في عملهم، ويستهدف الموقع خدمة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين على حد سواء، حيث يجدون فيه ما يفيدهم ويرشدهم أكاديميًا ومهنيًا فيما يتعلق بالمواد الدراسية، وكيفية اختيار المناسب منها، وكيفية التخطيط للمهن وصنع القرار. ولا شك في أن أصحاب الأعمال وبخاصة قطاع الصناعة، والذين يجدون صعوبة في جذب عمال مناسبين يعدون من أهم أنصار هذا الاتجاه، حيث يؤكدون أهمية توفير معلومات دقيقة عن المهن المختلفة المتوافرة بسوق العمل، وأن تكون الاستراتيجيات الفعالة للإرشاد مرتبطة بالمجتمعات المحيطة بالمدارس[١٧].

وفي كندا يتوافر بالمدارس الثانوية قاعدة بيانات لاختيار المهنة، تقدم معلومات عن الوظائف المختلفة ومجالات الدراسة المختلفة، ومخاوف المهنة، وجولات للمؤسسات التعليمية والمهنية، وبرامج التربية الخاصة، ومدى توافر المساندات العلاجية، والأنشطة الزائدة عن المنهج، أضف إلى ذلك أن أجهزة الكمبيوتر بمعظم المدارس لها اتصال بشبكة الإنترنت، ومن خلالها يمكن الدخول على مواقع تقدم معلومات تسهم في الإرشاد التربوي والمهني(١٨).

ويظهر الاهتمام نفسه بالمعلومات بالولايات المتحدة، حيث تحرص المدارس على تبني مفهوم تنمية الدوافع الداخلية لكل فرد إيمانًا منها بأن الطالب الذي لديه معلومات عن متطلبات التخرج وخيارات المهنة يستطيع أن يكون طموحات عالية وتقل حالات فشله، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أرجعت فشل الطالب في معظم الأحوال إلى نقص الدافعية أكثر من نقص المهارات المناسبة(١٩)، ويتزايد هذا الاهتمام في المدرسة العليا لأن المقررات التي يختارها الطالب سيكون لها وقع كبير على ما سيدرسه في الصفوف التالية، وعلى ذلك يستقبل طلاب الصف الثامن فيما بين شهري أكتوبر ويناير معلومات عن برامج المدرسة العليا ومقرراتها، ويطلب من أولياء الأمور قراءتها جيدًا وحضور اللقاءات المحددة من قبل المدرسة، والتي تمكنهم من الاختيار الجيد للمقررات التي تناسبهم وتقابل احتياجاتهم وأهدافهم المستقبلية، وعند الحاجة يمكن استشارة المرشد(٢٠).

(٤) عمل روابط مع القطاعات الأخرى في المجتمع:

تسعى جميع قطاعات التعليم والتدريب في أستراليا إلى عمل روابط مع القطاع غير الحكومي وقطاع الصناعة وغيرها من القطاعات المستفيدة لتحقيق مخرجات أفضل في التعليم المهني، وتحسين انتقال الطلاب من المدرسة إلى عالم العمل أو الدراسة التالية، ولقد تم تأكيد عدد

من المداخل والمبادىء لتحقيق ذلك في الولايات والمقاطعات، كتبني مداخل مرنة لقبول الطلاب (نتج عنها زيادة أعداد الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم المهني والتدريب بالمدارس)، وحصول الطلاب على برامج مركزة في التدريب المهني(٢١)، وفي هذا الصدد تم تأسيس هيئة مسئوليتها توفير واعتماد المقررات المناسبة المهنية والعامة للطلاب في المستوى الثانوى.

ثالثًا: استراتيجيات الإرشاد التربوي والمهني:

لتحقيق الهدف من خدمات الإرشاد التربوي والمهني يتم استخدام العديد من الاستراتيجيات من أهمها(٢٢):

(١) الإرشاد الفردي:

يعبر الإرشاد الفردي عن العلاقة الفردية أو الخاصة أو الشخصية بين المرشد والطالب، والتي تعتمد على الاتصال المنتظم بالطلاب على الأقل كل عام دراسي لمساعدتهم في الربط بين ما يتعلمونه داخل المدرسة وما يحدث في المجتمع، والمقابلات بين المرشدين والطلاب يغلب عليها طابع التعاون، وكل طالب يلقى رعاية فردية وتشجيع إيجابي، ويتم في هذه اللقاءات مراجعة التقارير التي تكتب عن الطلاب، وممارسة أنشطة استكشاف المهنة، ومناقشة تطور الخطط التعليمية السنوية.

(٢) الإرشاد في مجموعات صغيرة:

حيث يعمل المرشد مع طالبين أو أكثر (لا يزيد عدد المجموعة عن ٨ أعضاء)، ومناقشات المجموعة تكون قائمة على أنشطة التعلم المنظم.

(٣) الإرشاد داخل الفصل:

توفر جلسات الفصل الدراسي أفضل فرصة لتوجيه أكبر عدد من الطلاب داخل الفصل، ويعمل المرشد في البداية مع مجموعات كبيرة، وينطوي العمل على استخدام أساليب التعلم التعاوني، والتي تقسم فيها المجموعة الكبيرة إلى مجموعات صغيرة تحت إشراف المرشد، ويتعاون المعلمون مع المرشدين في القيام بهذه الأنشطة.

(٤) التشاور:

يساعد المرشد كمستشار في أن يكون الطالب أكثر فاعلية في العمل مع الآخرين. ويساعد التشاور الطلاب على حل ما يعتريهم من مشكلات، واكتساب معارف ومهارات أكثر، وأن يكونوا أكثر موضوعية وأكثر ثقة بالنفس.

(٥) التنسيق:

يعتمد على القيام بعدد من الخدمات غير المباشرة لصالح الطلاب، والعمل كأداة لربط المدرسة بهيئات المجتمع.

رابعًا: المرشد المدرسي:

يعد المرشد المدرسي المسئول الأول عن توفير خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة، ونظرًا لأهمية هذا الدور فقد حظى باهتمام ودعم العديد من المنظمات المحلية والدولية، وأهمها منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، التي أشارت إلى وجود عدد من الجوانب السلبية فيما يتعلق بطبيعة عمل المرشد، وأهمها(٢٣):

- عدم وجود متخصصين في مجال الإرشاد المدرسي، بل إن المعلمين هم الذين يقومون بهذه الخدمة بجانب أعمال التدريس.
- عدد الذين يقومون بهذا العمل في المدارس غير كاف لمقابلة احتياجات ومطالب الطلاب.

- تقدم الخدمات بشكل فردي ووجهًا لوجه، مما يقلل من القدرة على مقابلة احتياجات كافة المتعلمين.
- وجود نقص في الموارد التي يحتاجها المرشدون (مكان خاص لإجراء المقابلات الشخصية، مكتبة تضم أحدث معلومات عن المهن، كمبيوتر متصل بخط تليفون، مساندات إدارية).

ولقد استوجب ذلك إعادة النظر في عمليات تأهيل وتدريب المرشدين، وماتنطوى عليه من مهارات وكفايات متخصصة، ومن أبرز ما تم في هذا السياق قيام الجمعية الدولية للإرشاد التربوي والمهني في عام ١٩٩٩م بوضع قائمة بالكفايات الأساسية التي يحتاجها الممارسون حتى يتمكنوا من توفير خدمات عالية الجودة، ولقد تم تطبيق هذه الكفايات على عينة من الممارسين في ٣٨ دولة، وفي سبتمبر ٢٠٠٣م أقر المجلس العام The General Assembly هذه الكفايات وتبناها، وفي عام ٢٠٠٥م تم وضع الإطار العام لهذه الكفايات، والذي يشمل[٢٤]:

١- **كفايات أساسية:** وتتضمن:

- اتباع السلوك الأخلاقي المناسب والمتطلبات المهنية اللازمة لإنجاز الأدوار والمسئوليات.
- الحرص على مراعاة الفروق الثقافية بين الطلاب لضمان تحقيق التفاعل البناء بين الجميع.
- تنفيذ وتقويم برامج الإرشاد والتوجيه.
- اكتساب القدرة على الاتصال الفعال مع الزملاء باستخدام المستوى المناسب من اللغة.
- الإلمام المستمر بأحدث المعلومات الخاصة باتجاهات االتعليم والتدريب والعمل، وسوق العمل، والقضايا الاجتماعية.

- امتلاك مهارات التعاون الفعال مع فريق من الممارسين.
- الإلمام بالمعارف الخاصة بعملية النمو المهني المستمر.

٢- **كفايات متخصصة:** وتتضمن:

- **التقييم:** تحليل خصائص واحتياجات المجموعات الفردية المطبق عليها برنامج الإرشاد، ونطاق اهتماماتهم، بهدف استخدام وتقويم البيانات التي يتم الحصول عليها من الاختبارات والمقابلات والمقاييس وغيرها من أساليب قياس قدرات الفرد واتجاهاته واهتماماته.
- **التوجيه التربوي:** مساعدة الأفراد على اختيار المقررات الدراسية، ووضع الخطط التعليمية، والتغلب على صعوبات التعلم، والإعداد للتعليم ما بعد الثانوى، والتدريب على الدخول لسوق العمل.
- **التنمية المهنية:** تبني الاتجاهات والأفكار والكفايات التي تيسر عملية امتلاك مهارات التنمية المهنية، والقدرة على التخطيط والتكيف مع المراحل الانتقالية في العمل والحياة.
- **الإرشاد:** تحديد المفاهيم الشخصية، والخيارات، وصنع القرارات، وحل المشكلات.
- **إدارة المعلومات:** جمع وتنظيم ونشر المعلومات المرتبطة بالتعليم والتدريب والوظائف وفرص العمل، وتدريب الطلاب على استخدامها بفاعلية.
- **التشاور والتنسيق:** توفير المعلومات والتوجيه، وتقديم النصح لأولياء الأمور والمعلمين والمديرين، وتنسيق التعاون بين المدرسة والمجتمع فيما يتعلق بتوفير مصادر مرجعية للطلاب خاصة بالبرامج والخدمات والشبكات.

- **البحث والتقويم:** دراسة الموضوعات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد كعمليات التعلم، والسلوك المهني وتنميته، والقيم، إلخ.
- **بناء القدرة المجتمعية:** تشجيع التعاون بين أعضاء المجتمع لتقويم رأس المال البشري واحتياجات المجتمع، ووضع خطط لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع.
- التسكين: مساندة الأفراد في جهودهم للحصول على مراكز وظيفية بتدريس مهارات البحث عن وظيفة، وخلق فرص عمل.

ويتضح من العرض السابق أن هذه الكفايات تعبر عن المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاج أن يتملكها الممارسون لمهنة الإرشاد التربوي والمهني حتى يتمكنوا من تحقيق الهدف من عملهم بصورة أكثر فاعلية وكفاءة.

وجدير بالذكر أن الجمعية الدولية للإرشاد التربوي والمهني لم تكتف بذلك، بل وضعت أيضًا بعض الشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم لوظيفة المرشد، والتي تتمثل في[٢٥]:

١- **التعليم والخبرة:**

يجب أن يكون المرشد حاصلاً على إحدى الشهادات التالية:

- شهادة المدرسة الثانوية أو ما يعادلها بالإضافة إلى ٤٠٠٠ ساعة خبرة (ما يقدر بأربع سنوات).
- دبلوم بإحدى الكليات مدته عامان، تتضمن الحصول على ٣٠ ساعة معتمدة في التوجيه والإرشاد أو ما يعادله، بالإضافة إلى ٣٠٠٠ ساعة خبرة (ما يقدر بثلاث سنوات).
- درجة البكالوريوس في التوجيه والإرشاد أو ما يعادلها، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ ساعة خبرة (ما يقدر بعامين).

- درجة الماجستير أو الدكتوراه في التوجيه والإرشاد أو ما يعادلها، بالإضافة إلى ١٠٠٠ ساعة خبرة (ما يقدر بعام واحد).
- مراعاة أن يدور المحتوى الدراسي حول التنمية المهنية، أو التوجيه والإرشاد، أو علم النفس، أو أي مجال آخر مرتبط.

٢- التدريب:

يجب أن يدور التدريب حول الكفايات الأساسية، وواحدة أو أكثر من الكفايات المتخصصة التالية: (التقييم- التشاور والتنسيق- التوجيه التربوي- البحث- برنامج إدارة الخدمات- التنمية المهنية- الإرشاد- إدارة المعلومات- بناء القدرة المجتمعية).

وتختلف الدول فيما بينها فيما يتعلق بالتأهيل المهني للمرشدين، ومدى توافر برامج التدريب المناسبة، وهو ما سيتم تناوله في السطور التالية، مع الكشف عن مدى الالتزام بما سبق عرضه من كفايات دولية.

فالحكومة الأسترالية تحرص على توظيف مرشدين على درجة عالية من الجودة، وذلك بالالتزام بمتطلبات التأهيل الدولية بالمدارس والجامعات، باعتبارها شرطًا أساسيًا للعمل بهذه الوظيفة[٢٦]، ولم تكتف بذلك بل تم التوجه إلى وضع القانون الأخلاقي للمرشدين Code of Ethics، والذي يوفر عددًا من المعايير التي يجب أن يراعيها المرشدون حتى يميزوا بين ما هو شرعي ومقبول وما هو غير مقبول داخل نطاق الممارسة المهنية، وأهمها[٢٧]:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تدريب الطلاب على تقرير مصائرهم بأنفسهم وتحمل المسئولية الفردية.
- احترام خصوصية الطلاب، والحفاظ على سرية المعلومات التي يعرفونها.

- تعريف الطلاب بأهداف الإرشاد ونتائجه، والحصول على موافقة عامة من الطلاب على القيام بعملية الإرشاد.
- السعي نحو الحفاظ على قدراتهم ومهاراتهم وتنميتها.

أما كندا فقد اتجهت إلى وضع شروط لمؤهلات المرشد، تشمل الآتي[٢٨]:

- ضرورة الحصول على شهادة في التدريس، تتضمن على الأقل ٣٠ ساعة معتمدة في الإرشاد المدرسي، مع خبرة عامين في التدريس.
- إمكانية تعيين غير الحاصلين على هذه المؤهلات شريطة تلقيهم برامج التدريب المناسبة بالجامعة.
- ضرورة الحصول على برامج التنمية المهنية، وإتاحتها بالمدارس.

وحرصًا من الحكومة الكندية على الارتقاء بالمرشد المدرسي، تم توفير برامج لتخريج المرشدين تسعى إلى تعليم وتدريب المرشدين حتى يتمكنوا من الارتقاء بالتكوين الاجتماعي والنفسي والبدني للأفراد والجماعات، والأسر ومختلف المجتمعات المحلية والقومية، وتتمثل أهم أهداف هذه البرامج[٢٩]:

- إعداد مرشدين متخصصين من خلال دراسة نظريات الإرشاد، ونماذج التشاور، وما يرتبط بذلك من مهارات.
- تدريب الممارسين على طرائق واستراتيجيات التقويم المناسبة، والتدخل القائم على احتياجات المتعلم.
- تنمية الوعي بالتنوع الثقافي والاجتماعي للأفراد، وضرورة امتلاك الممارسين لمهارات التعامل مع الثقافات المتعددة وإرشادهم.

ويكون البرنامج في صورة فصول صغيرة، تتميز بالاتصال المستمر مع مشرف البرنامج، والتركيز على الإعداد العملي للمرشد، ويخضع البرنامج للإشراف والمراجعة من قبل المؤسسة الكندية للإرشاد.

بالإضافة إلى ما سبق تم التوجه نحو زيادة عدد المتخصصين في هذه الخدمات، والعمل على تشجيع مشاركة المتطوعين، وذلك بدعم المناقشة والمشاركة بين المعلمين وهيئة الإرشاد، وبعمل شراكات مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع(٣٠).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم خدمات الإرشاد من خلال المعلمين أو المرشدين المتخصصين، مع الحرص على تلقيهم التدريبات الكافية والاستمرار في برامج التنمية المهنية، وتعد الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي The American School Counselor Association هي المسئولة عن إمداد المعلمين ببرامج التنمية المهنية، فضلاً عن ذلك تنطوي برامج الإرشاد المدرسي على معايير وإرشادات توجه عمل المرشدين داخل المدرسة(٣١).

ويتضح جليًا أن الدول جميعها تحرص على الاهتمام بإعداد وتأهيل المرشدين المتخصصين، وقد يتم الاستعانة بغير المتخصصين ولكن شريطة تلقيهم التدريبات المناسبة والتي تؤهلهم للعمل بهذه الوظيفة، وربما يتبع هذا الإجراء في حالة وجود عجز في أعداد المرشدين، كما أن هناك اهتمامًا كبيرًا بتدريب المرشدين وتنميتهم مهنيًا، وكل ذلك يتفق مع الشروط الدولية التي تم وضعها والخاصة بتأهيل وتدريب المرشدين، ولكن هناك بعض جوانب القصور المتعلقة بالاستعانة بالمعلمين في عملية الإرشاد؛ فالمعلم غير متخصص كما أنه مكبل بأعباء التدريس، مما يجعله غير قادر على القيام بمهام الإرشاد كما ينبغي أن تكون.

وفي إطار ما سبق يمكن تلخيص أهم أدوار ومسئوليات المرشد المدرسي في الآتي(٣٢):

- وضع طريقة تمكنه من الوصول إلى الطلاب، ومقابلة احتياجاتهم، ومساندتهم ومتابعتهم.

- مساعدة الطلاب في المراحل الانتقالية (عند دخول المدرسة- في أثناء الانتقال من مرحلة رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة والعليا والجامعية - وعند ترك المدرسة).
- التشاور مع الطلاب وأسرهم حول كيفية مقابلة احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم.
- التعاون مع الهيئة العاملة بالمدرسة في توفير برامج للتدرب على كيفية الاستجابة لاحتياجات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والتنموية.
- التنسيق بين المدرسة والمنزل والمجتمع بما يساعد في رفع مستويات تحصيل الطلاب.
- توفير المعلومات التي تساعد الطلاب في صنع القرارات الخاصة بمستقبلهم التعليمي والمهني.
- وضع برامج للتوجيه الفردي والجماعي للطلاب.
- تنظيم ورش عمل واجتماعات ومؤتمرات لأولياء الأمور عن أهم الموضوعات المرتبطة بتنشئة أبنائهم.
- تكوين نظرة شاملة عن تقدم الطلاب في المواد الدراسية المختلفة، وغيرها من مجالات الحياة المدرسية.
- الإشراف على التقدم نحو تحقيق الأهداف.
- تقويم ومراجعة برنامج الإرشاد بالمدرسة.
- متابعة النمو المهني للطلاب.

خامسًا: الأنشطة المستخدمة لتوصيل برامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة:

ثمة عدد من الأنشطة التي يمكن القيام بها لتوصيل برامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة، من أهمها:

(١) وضع خطة لبرنامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة:

قبل البدء في تنفيذ أي برنامج خاص بالإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة، يقوم الفريق المسئول عن البرنامج بالتعاون مع هيئة المدرسة والمدير بوضع خطة شاملة للبرنامج تشمل[٣٣]:

- وصف المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب.
- الجمع بين عناصر مختلفة (المنهج المدرسي – المقررات الدراسية المعتمدة – الخطط التعليمية السنوية لكل طالب)، مع وصف لكيفية تنفيذ كل عنصر، وطرائق التوصيل (من خلال من– ولمن– ومتى؟)، واستراتيجيات التقويم، والأساليب التي يمكن من خلالها إخبار أولياء الأمور عن مدى تقدم أبنائهم والصعوبات التي يواجهونها.
- تحديد استراتيجيات إمداد الطلاب بأحدث المعلومات المرتبطة بالتعليم وسوق العمل، والمصادر التي يحتاجها الطلاب لاتخاذ القرارات.
- تحديد الاستراتيجيات المتبعة لإرشاد وتوجيه الطلاب.
- تحديد الإجراءات الواجب اتباعها مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتؤكد الخطة ضرورة أن يكون المعلمون والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع على دراية بأهداف برنامج الإرشاد التربوي والمهني، وكيفية تطبيقه، مع مراعاة أن يكون لكل مدرسة برنامج للإرشاد، وخطة لتنفيذ البرنامج، يتم مراجعتها وتحديثها كل عام بالاستناد إلى التغذية الراجعة من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين والمجلس المدرسي، وتعد كندا من أبرز الدول التي تتبع هذا الإجراء.

(٢) عمل برنامج توجيهي:

وذلك لمساعدة الطلاب الجدد على الانتظام والتكيف مع برنامج الإرشاد المدرسي وتعريفهم بالمعلومات والخدمات المتاحة، حيث يقع على عاتق كل

مدير مدرسة مسئولية تنظيم برنامج توجيهى لهؤلاء الطلاب يتم من خلاله إمداد الطلاب وأولياء أمورهم بالمعلومات اللازمة عن البرنامج، والخدمات المتاحة بالمدرسة والمجتمع المحلى، ومن الذي سيتولى عملية الإرشاد، والذي يعرف في الصفوف من ٧-١١ بالمعلم المرشد Teacher advisor، وفي الصف الثاني عشر بالمرشد Counselor، وتعد كندا أيضًا من أبرز الدول التي تتبع هذا الإجراء.

(٣) الربط بين برنامج الإرشاد والمنهج المدرسي:

يعد المنهج المدرسي أحد العناصر التي يتم من خلالها توصيل برنامج الإرشاد التربوي والمهني تنفيذًا لتوصيات منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بجعل الإرشاد جزءًا من المنهج المدرسي[٣٤]، ولعمل اتساق بين المنهج وبرنامج الإرشاد في المدرسة الابتدائية يحتاج المعلمون إلى تأكيد أن التعلم داخل الفصل الدراسي في مختلف الصفوف والمواد الدراسية يوفر فرصًا للطلاب حتى يتدربوا على كيفية العمل بصورة مستقلة (يشمل ذلك استكمال الواجب المنزلى، والتعاون مع الآخرين، والمشاركة في الفصل، ووضع أهداف لتحسين العمل). وفي المدارس الثانوية يجب أن يساعد المعلمون الطلاب على الربط الجيد بين المعارف والمهارات التي يتعلمونها داخل المدرسة، وتلك التي ترتبط بالتعليم ما بعد الثانوى، وبرامج التلمذة والعمل، مع الالتزام باجتياز الجزء الخاص بالدراسات المهنية لأنه أساس الحصول على الشهادة[٣٥]، ويتبع هذا الإجراء في أستراليا وكندا والولايات المتحدة.

(٤) وضع خطة تعليمية مستقبلية:

يجب أن يكون كل طالب لديه خطة تعليمية مستقبلية مرنة قابلة للتغيير والتعديل، حيث تساعد هذه الخطة الطلاب على تحمل مسئولية تعلمهم، والتدرب على كيفية اتخاذ القرار، والتخطيط لمستقبلهم بمساعدة الآباء

والمعلمين والمرشدين، وتتضمن الخطة وصفًا لأهداف الطالب الخاصة بالتحصيل الأكاديمي، وما يمكن أن يتم تحصيله من تعلم داخل وخارج المدرسة، وهذه الخطة إجبارية في الصفوف من ٧-١٢، ففي الصف السابع يجب أن تتضمن الخطة المقررات التي ينوي الطالب دراستها، والأنشطة الزائدة عن المنهج، وتتضمن في الصف الثامن الأنشطة التي يرغب الطالب في ممارستها في التعليم ما بعد الثانوى، والدراسة التي يريد استكمالها في الجامعة أو مؤسسات التدريب أو قطاع الصناعة أو إذا كان يرغب في الالتحاق المباشر بسوق العمل، أما طلاب الصف الثانى عشر فيتم تشجيعهم على تطوير خططهم التعليمية والإشراف عليها بصورة مستقلة، ووضع أهدافهم التعليمية والمهنية، والحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التعليمية والمهنية بمساعدة المرشدين[٣٦].

ومن خلال وضع هذه الخطة يستطيع الطلاب معرفة الخيارات المتاحة أمامهم، وأثر قراراتهم على أهدافهم التعليمية والمهنية، ووضع الأهداف الخاصة بتحسين عملهم، ومراجعة تقدمهم في تحقيقها، كما تساعد هذه الخطة أولياء الأمور والمعلمين على أن يكونوا على دراية بالأهداف التي وضعها الطلاب لأنفسهم، والبرامج التي يهتمون بها، ويتم مراجعة الخطة مرتين سنويًا مع أولياء الأمور والمعلمين، والاحتفاظ بنسخ منها في ملف الإنجاز الخاص بكل طالب، ويتبع هذا الإجراء في كندا والولايات المتحدة.

(٥) عمل ملف أكاديمي- مهني لكل طالب (البورتفوليو):

لكل طالب بالمدرسة الابتدائية والثانوية ملف خاص به الغرض منه إثبات ما حققه الطالب من أهداف داخل وخارج المدرسة، ويحتفظ بهذا الملف عبر السنوات الدراسية المختلفة، ومن خلاله يتمكن الطالب من متابعة إنجازاته عامًا بعد عام، ويزداد وعيه باهتماماته واحتياجاته وطموحاته ونقاط القوة ونقاط الضعف لديه، مما يساعده على اتخاذ قرارات

صائبة بشأن مستقبله التعليمي والمهني، وقد ينقل الملف مع الطالب إلى التعليم ما بعد الثانوي، مثل هذا البورتفوليو يشار إليه على أنه جواز المرور للوظيفة كما هو الحال في أستراليا والدانمارك وألمانيا، وكندا[٣٧].

(٦) إقامة جسور مع عالم العمل (أنشطة استكشاف المهنة):

من الممكن تنظيم عدد متنوع من خبرات العمل وإطلاع الطلاب عليها حتى يكونوا نظرة عن عالم العمل ويحددوا توجهاتهم الوظيفية. ففي ألمانيا تمثل الزيارات الاستكشافية لمواقع العمل جزءًا مهمًا من خدمات الإرشاد المهني، وتقدر الشركات مثل هذا الاتصال بالمدارس، وتستغرق الممارسة العملية من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع، ويتم تطويع المناهج ومعينات التعلم لخدمة هذا الهدف، وفي بعض الأحيان تسند المدرسة جزءًا من خدمات التوجيه المهني لهيئة خارجية على اتصال مباشر بعالم العمل، بحيث يكون عملها مكملاً لعمل المدرسة وليس بديلاً عنه، وقد يتم ذلك من خلال عقد رسمي[٣٨].

وتعتمد هذه الأنشطة في كندا والولايات المتحدة على دعوة بعض الشركاء من المجتمع لتصميمها وتوصيلها، وتساعد هذه الأنشطة الطلاب على التزود بممارسات تطبيقية عن خبرات الفصل الدراسي، كما أنها تعد فرصة للربط بين ما يحدث داخل الفصل الدراسي وما يحدث في سوق العمل أو المجتمع، وتأخذ هذه الأنشطة العديد من الأشكال[٣٩]:

- دعوة بعض الخبراء للتحدث (ندوات).
- الاتصال بمشرفي المهن.
- حضور المؤتمرات المهنية.
- عمل زيارات أو رحلات ميدانية لمواقع العمل.
- العمل التطوعي وأنشطة خدمة المجتمع.
- التعلم التعاوني.

- برامج التلمذة الصناعية.
- برامج الانتقال من المدرسة إلى العمل.

(٧) وضع سياسات خاصة للتعامل مع المتسربين ومن هم في خطر:

تلجأ بعض الدول إلى اتباع سياسات خاصة للتعامل مع الطلاب ممن هم في خطر والمتسربين، وتستند هذه السياسات على مدخل فردي يرتكز على تقديم التوجيه الشخصي والتعليمي والوظيفي كتقديم الرعاية الصحية، وتقديم مقررات في تعليم القراءة والكتابة، والتدريب على مهارات العمل، وبناء الثقة الشخصية، والتعلم بالعمل، (كما هو الحال في الدانمارك وأيرلندا والدول الاسكندينافية) [٤٠].

سادسًا: تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس:

يتم تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني في معظم الدول من خلال أقسام التعليم وأقسام العمل، فضلاً عن التمويل الخاص الذي يعتمد على إسهامات أعضاء ومؤسسات المجتمع وأولياء الأمور وغيرهم، وتشجع المدارس على القيام بالأنشطة التي تساعد على زيادة التمويل من المجتمع المحلي[٤١]، وعلى كل مدرسة أن تحدد أوجه صرف التمويل، ونسبة كبيرة منه تكون موجهة إلى الجلسات مع المرشدين[٤٢].

الخلاصة وأوجه الإفادة

تم في هذا الفصل استعراض تجارب بعض الدول فيما يتعلق بالإرشاد التربوي والمهني بالمدارس، من حيث: أهدافه المختلفة، وما اتبعته الدول من إجراءات لدعم خدمات الإرشاد التربوي والمهني (متمثلة في مداخله وبرامجه المختلفة، وما تم تأسيسه من مؤسسات خاصة تدعم وتيسر عملية توصيله بالمدارس، فضلاً عن جهود الدول لنشر المعلومات الأكاديمية والمهنية إما بالوسائل التقليدية أو من خلال الإنترنت)، كما تناول الفصل الاستراتيجيات

المختلفة للإرشاد التربوي والمهني، وكيفية إعداد وتدريب المرشدين الذين يحملون العبء الأكبر في توصيل برامج الإرشاد بالمدارس، والأنشطة التي يمكن استخدامها لتوصيل هذه البرامج، وأخيرًا كيفية تمويل هذه الخدمات والتي تتم مناصفة بين الحكومة والمجتمع.

وفي إطار ما سبق يمكن الخروج ببعض أوجه الإفادة من تجارب الدول في مجال الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس، وأهمها:

- يحظى الإرشاد التربوي والمهني باهتمام مختلف دول العالم التي تسعى جاهدة إلى تطويره حتى يقابل معايير الجودة العالمية.
- لا يقتصر الإرشاد التربوي والمهني على مجرد إعطاء معلومات معينة للطلاب، بل يعد وسيلة لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والثقافية والأكاديمية والمهنية للمتعلم، وتأهيله لعالم العمل، بتدريبه على الثقة بالنفس، والقدرة على صنع واتخاذ القرار، والقدرة على الاختيار من بدائل متنوعة، مع تحمل نتائج هذا الاختيار، والقدرة على الربط الواعي بين قدراته وإمكاناته واحتياجاته وما يضعه لنفسه من أهداف.
- ليس الإرشاد التربوي والمهني من صميم اهتمام المرشد المدرسي فقط، بل إنه عملية تعاونية تشارك فيها فئات عديدة كالمعلمين والمديرين وأعضاء المجتمع المحلى وأصحاب الأعمال وأولياء الأمور وغيرهم من المهتمين برفع المستوى الأكاديمي والمهني للطلاب.
- هناك العديد من المداخل والبرامج التي يمكن من خلالها تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني، وأهم شيء أن تتولى كل مدرسة اختيار الأنسب من بينها والذي يمكنها من مقابلة احتياجات جمهورها.
- يمكن تأسيس مؤسسات خاصة بالإرشاد تدعم عمل المرشدين، وتمثل مصدرًا للمعلومات والخبرات التي يستفيد منها أيضًا أولياء الأمور والطلاب.

- يقتضي الإرشاد التربوي والمهني توافر قاعدة للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمواد المتاح للطالب دراستها، والمهن المتوافرة في سوق العمل، ويفضل ارتباطها بالمجتمع المحلى الذي توجد به المدرسة، وقد يلعب الإنترنت دورًا كبيرًا في هذا المجال، ومن الممكن إجراء حصر بالمواقع التي تقدم هذه الخدمات على شبكة الإنترنت حتى يتمكن الطالب من الدخول إليها والاستفادة منها.
- للإرشاد التربوي والمهني العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي تمكن المرشد من تحقيق الأهداف الموضوعة، كالإرشاد الفردي والذي قد يجدي مع ذوي الفئات الخاصة، وممن هم في خطر الرسوب والتسرب، والإرشاد الجماعي مع المجموعات الصغيرة والكبيرة، وغيرها.
- يعد المرشد المدرسي المسئول الأول عن تقديم خدمات الإرشاد بالمدرسة، وأن هناك عددًا من الكفايات الدولية والخاصة بإعداده وتدريبه من الواجب مسايرتها.
- ضرورة الاهتمام بوضع شروط خاصة لتعيين المرشد المدرسي تنطوى على متطلبات تعيينه وتدريبه وما يجب أن يتملكه من مهارات.
- الحرص على توفير برامج التنمية المهنية للمرشدين، لإمدادهم بأحدث ما تم التوصل إليه في مجال عملهم.
- حتى يتمكن المرشد المدرسي من القيام بعمله بصورة أكثر فاعلية يجب أن يدرس جيدًا خصائص طلابه، واحتياجاتهم، وأن يختار الأسلوب المناسب للوصول إليهم، وأن يحرص على الاتصال بأولياء الأمور وإطلاعهم على تقدم أبنائهم وإشراكهم في تحقيق ما تم وضعه من أهداف، مع السعي إلى الاتصال بعناصر مختلفة من المجتمع لتيسير عملية الإرشاد.

- يجب على كل مدرسة أن تضع خطة توضح الهدف من خدمات الإرشاد التربوي والمهني والقائمين عليه والفئات المستهدفة من الإرشاد مع الاهتمام بتعريف الطلاب وأولياء الأمور بالخطة والهدف منها.
- أن برنامج الإرشاد لا يطبق بصورة منعزلة، بل كجزء من المنهج الدراسي، بإدخاله ضمن الدروس اليومية، مع الحرص على تنسيق التعاون بين المعلمين والمرشدين بحيث يكون عمل كل منهم مكملاً للآخر.
- أن ينطوي برنامج الإرشاد على مساعدة الطلاب على وضع خطط مستقبلية تجسد الأهداف والاهتمامات الأكاديمية والمهنية لكل منهم، واستراتيجيات تنفيذها، بالإضافة إلى عمل ملف خاص بكل طالب يوضح مدى تقدمه في تحقيق أهدافه، وما يعترضه من مشكلات.
- ينطوي الإرشاد أيضًا على تنظيم أنشطة لاستكشاف المهنة من خلال الرحلات والزيارات لمواقع العمل، والوقوف على ما يجرى على أرض الواقع، ودعوة بعض الخبراء ورجال الأعمال للتحدث عن تجاربهم، وإشراك الطلاب في أنشطة خدمة المجتمع مما يجسد العمل التطوعي، وتنسيق العمل مع أصحاب الأعمال لإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة بعض الأعمال في أثناء العطلات حتى يتمكنوا من تجريب قدراتهم وإمكانية نجاحهم في العمل الذي وقع عليه اختيارهم، والمبادرة بتعديل الخطة إذا لزم الأمر.
- يعتمد تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني على المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص، مما يفرض على كل مدرسة أن تحرص على اجتذاب التمويل الإضافي من مصادر أخرى بجانب الحكومة.
- يترك لكل مدرسة الحرية في توزيع مخصصات التمويل كما يتراءى لها وبما يحقق أهدافها.

وبعد هذه الخلاصة وأوجه الإفادة من النماذج التطبيقية لنظم الإرشـــاد التربوي والمهني ببعض الدول الأجنبية، يتحول البحث إلـــى واقـــع نظـــام الإرشاد التربوي المهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر، وهذا مـــا يوضحه الفصل القادم.

هوامش ومصادر الفصل الثالث

(1) Organization for Economic Cooperation& Development (OECD), The European Commission: **Career Guidance- A Handbook for Policy Makers,** 2004, P.6.

(2) Schober, Karen& Jenschke, Bernard: The Future of Education- al, Vocational and Career Guidance in Europe, **Op. Cit.**, Pp 5-6.

(3) Paton, Wendy A.& McMahon, Mary L.: "Theoretical & Practical Perspectives for the Future of Educational and Vocational Guidance in Australia", **Op. cit.**, p.3.

(4) Education Quebec: "Academic and Vocational Guidance-Tools for Success for Students with Handicaps, Social Maladjustments or Learning Difficulties", **Le Petit Magazine,** Complementary Educational Services Newsletter, Vol. 3, No. 2, Spring 2002, P.2

(5) The Wining School Division: **Policy IJ (Counseling and Guidance Programs)**, Feb. 2000, p.1.

(6) Georgia Department of Education: **Guidance, Georgia Learning Connections**, Georgia, 2002, P.8.

(7) Morgan, Miles: **Career Services in Australia-Supporting People's Transitions Across Lifespan,** Op.Cit. P.5-6.

(8) The Federal Department of education & The South Australian Department of Education, Training and Employment: "National Report on the Development of Education in Australia", **Op. Cit.**, Pp.16-24.

(9) Government du Quebec, Ministre de l'Education: Achieving Success Through the Guidance- Oriented Approach, **Op.Cit.**, Pp.18-22 .

(10) Sink, Christopher: Improving Academic Achievement in Pri-mary Students Through a Systemic Approach to Guidance and Counseling, **Op. Cit.** p.5.

(11) The Federal Department of education & The South Australian Department of education, Training and Employment: "National Report on the Development of Education in Australia", **Op. Cit.**, p.24.

(12) American School Counselors Association: Online, Available at: (http://www.schoolcounselor.org/), Access Date: [20-12-2008].

(13) Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan, **Op. Cit.**, p51.

(14) Leigh, Jonathan, etal.: **Ridley College- Academic Handbook 2008- 2009**, Canada, 2009, p. 5.

(15) American School of Quito: **Students' and Parents' Handbook 2007- 2008**, Southern Association of Colleges and Schools, USA, 2007, p. 70.

(16) The Federal Department of education & The South Australian Department of education, Training and Employment: "National Report on the Development of Education in Australia", **Op. Cit.**, p.24..

(17) Vice:

- Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan, **Op. Cit.**, Pp.8,44.
- Queensland Government: Department of Education, Training &The arts, Online, Available at: (http://education.qld.gov. au/students/serviceslcareer), Access Date: [10-11-2008].

(18)Vice:

- Government du Quebec, Ministre de l'Education: **The Guidance Oriented School- An Evolving Concept,** Quebec, Canada, Nov. 2000, p. 16.
- Ministry of Education and Training: **Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools,** Ontario, 1999, p.15. (http://guidance.ouag.on.ca)

(19) Manning, Doug: **Connected Students- The Key to School Initial Graduation Rate Improvement,** A Bridges Transition White Paper, Bridges transition Inc., USA- , 2005, Pp.23-25.

(20) High School Courses and Choices, USA, Nov. 2006, p.1.

(21) The Federal Department of Education & The South Australian Department of education, Training and

Employment: "National Report on the Development of Education in Australia", **Op. Cit.**, p.63,70.

(22) Vice:

- Ministry of Education and Training: Choices into Action- Guidance and Career Education Program **Op. Cit.**, p. 18.
- The Wining School Division: Policy IJ (Counseling and Guidance Programs), **Op. Cit.**, p.3.
- Manning, Doug: Connected Students- The Key to School Initial Graduation Rate Improvement, A Bridges Transition White Paper, **Op. Cit.**, Pp. 18, 25.
- Paton, Wendy A.& McMahon, Mary L.: "Theoretical and Practical Perspectives for the Future of Educational and Vocational Guidance in Australia", **Op. Cit.**, p. 8.

(23) Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), The European Commission: Career Guidance- A Handbook for Policy Makers, **Op. Cit.**, P.13.

(24) Vice:

- International Association for Educational and Vocational Guidance (IAEVG): **Application for Educational and vocational Guidance Practitioner (EVGP)**, N.D., Pp. 2-3.
- The General Assembly: **International Competencies for Educational and Vocational Guidance Practitioners**, Bern, 4 Sep. 2004, Pp. 1-4.

(25) International Association for Educational and Vocational Guidance (IAEVG): Application for Educational and vocational Guidance Practitioner (EVGP), **Op. Cit.**, p.4.

(26) Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan, **Op. Cit.**, p.11.

(27) Counselling Association of South Australia Inc: **Code of Ethics**,Online,Available,at: (http://www.casa.asn.au/docs/code _of_ ethics _2002.pdf).

(28) The Wining School Division: Policy IJ (Counseling and Guidance Programs), **Op. Cit.**, p.2.

(29) Department of Educational Psychology and Leadership Studies: **Consulting Admissions Guide**, University of Victoria, Australia, 2007-2008, p.1.
(30) Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), The European Commission: Career Guidance- A Handbook for Policy Makers, **Op. Cit.**, Pp.15-16.
(31) Vice:
- Sink, Christopher: Improving Academic Achievement in Primary Students Through a Systemic Approach to Guidance and Counseling, **Op. Cit.** p.5.
- American School Counselors Association, **Op. Cit.**

(32) Vice:
- American School of Quito: Students' and Parents' Handbook 2007- 2008, **Op. Cit.**, Pp. 70-72.
- Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions across Lifespan, **Op. Cit.**, p.11.
- The Wining School Division: **Policy IJ** (Counseling and Guidance Programs), **Op. Cit.**, Pp. 3-5.

(33) Ministry of Education and Training: Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools, **Op. Cit.**, p.11.
(34) Schober, Karen& Jenschke, Bernard: The Future of Educational, Vocational and Career Guidance in Europe, **Op. Cit.**, p. 5.
(35) Vice:
- Ministry of Education and Training: Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools, **Op.Cit.**, p. 14.
- Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan, **Op. Cit.**, p. 51.

(36) Vice:
- Manning, Doug: Connected Students- The Key to School Initial Graduation Rate Improvement, **Op. Cit.**, p. 23.
- Ministry of Education and Training: Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy

for Ontario Elementary and Secondary Schools, **Op.Cit.**, Pp. 16-17.

(37) Vice:

- Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), The European Commission: Career Guidance- A Handbook for Policy Makers, **Op. Cit.**, p. 16.
- Ministry of Education and Training: Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools, **Op.Cit.**, p.17.

(38) Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), The European Commission: Career Guidance- A Handbook for Policy Makers, **Op. Cit.**, p. 16.

(39) Vice:

- Manning, Doug: **Connected Students- The Key to School Initial Graduation Rate Improvement**, Op. Cit., p. 28.
- Ministry of Education and Training: **Choices into Action- Guidance and Career Education Program- Policy for Ontario Elementary and Secondary Schools**, Op. Cit., p. 19.

(40) Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), The European Commission: Career Guidance- A Handbook for Policy Makers, **Op. Cit.**, Pp. 18-19.

(41) Schober, Karen& Jenschke, Bernard: The Future of Educational, Vocational and Career Guidance in Europe, **Op.Cit.**, p. 9.

(42) Morgan, Miles: Career Services in Australia- Supporting People's Transitions Across Lifespan, **Op. Cit.**, p. 51.

الفصل الرابع

واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني

بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر

* تمهيد.
* واقع نظام الإرشاد التربوي.
* واقع نظام الإرشاد المهني.

الفصل الرابع

واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر

تمهيد:

يظهر من تحليل الوثائق المصرية الخاصة بالتعليم قبل الجامعى وجود اهتمام ملحوظ بالإرشاد التربوي والمهني للطلاب في المرحلة الثانوية دون باقى المراحل، حيث لم ترد أية إشارات إلى الإرشاد التربوى أو المهنى في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، أما المرحلة الثانوية فنجد أن أهداف التعليم في المرحلة الثانوية اشتملت على إعداد الطلاب للحياة والتعليم العالي، وإكسابهم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، والتعامل مع التكنرنوجيا، ومهارات العمل اليدوي والقدرة على المشاركة في عملية الإنتاج، وبهذا يتجه هذا الفصل إلى تناول واقع نظام الإرشاد التربوى والمهنى في المرحلة الثانوية فقط.

كما يظهر أيضًا من تحليل تلك الوثائق وجود انفصال بين نظام الإرشاد التربوي ونظام الإرشاد المهني، ووجود عديد من الأطراف المسئولة عن نظام الإرشاد التربوي والمهني، مثل الإخصائيين الاجتماعيين والإخصائيين النفسيين، والمرشدين التعليميين، وأعضاء الإدارة المدرسية، والمعلمين، وبعض التنظيمات، مثل مجلس إدارة المدرسة، واتحاد الطلاب.

أما عن واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني في المدارس الثانوية العامة بمصر، فإن هناك جدلاً كبيرًا، وفجوة بين ما نصت عليه الوثائق الرسمية والتطبيق الفعلي، ويتناوله البحث في المحاور التالية:

١- واقع نظام الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر.

٢- واقع نظام الإرشاد المهني للطلاب في المدارس الثانوية العامة بمصر.

وفيما يلي يتناول البحث هذين المحورين تفصيلاً كما يلي:

١- واقع نظام الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر.

يتضمن نظام الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر إرشاد الطلاب إلى اختيار الشعبة العلمية- بما تتضمنه من مقررات دراسية- وفق ميوله وقدراته واستعداداته، وتأسيسًا على ذلك يتناول البحث هذا الواقع من خلال جانبين،

الأول: واقع نظام التشعيب في المرحلة الثانوية العامة

الثاني: المسئولون عن نظام إرشاد الطلاب لهذا التشعيب.

وذلك على النحو التالي:

أ- واقع نظام التشعيب في المرحلة الثانوية العامة:

حدد قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م مدة الدراسة في المرحلة الثانوية العامة بثلاث سنوات، وجعل الدراسة في الصف الأول لهذه المرحلة عامة لجميع التلاميذ وتخصصية اختيارية في الصفين الثاني والثالث، على أن يُعقد في نهاية الصف الثالث من التعليم الثانوي العام امتحان عام من دور واحد يمنح الناجحون فيه شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة[١].

ووفقاً لهذا القانون تتشعب الدراسة الثانوية إلى شعبتين، شعبة أدبية وأخرى علمية، ويتم التشعيب بعد دراسة عامة في الصف الأول، **وتنقسم الشعبة العلمية** في الصف الثاني إلى شعبتين، الأولى شعبة العلوم حيث يزاد في مناهج التاريخ الطبيعي والكيمياء والفيزياء، والثانية شعبة الرياضيات، حيث يزاد في مناهج الرياضيات بالإضافة إلى الكيمياء والفيزياء، أما **طالب الشعبة الأدبية** فيدرس التاريخ والجغرافيا والفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم

الاجتماع، ولطالب الصف الثالث الحق في دراسة مادة لمستوى خاص بجانب إحدى المواد الأساسية التي تكون إحدى اللغات (اللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية)، ويختار طالب القسم الأدبي لغة (عربية – إنجليزية – فرنسية) كمستوى خاص تضاف إلى مجموعه، وكذلك اختيار مادة الجغرافيا أو الفلسفة(٢).

وقد شهد هذا الوضع عدة تعديلات كان أولها في عام ١٩٨٨م، حيث تم تعديل بعض أحكام قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م وفقاً للقانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨م، وتم إلغاء التشعيب في الصف الثاني الثانوي، وأصبح التشعيب من الصف الثالث بحيث تكون الدراسة في الصفين الأول والثاني عامة تجمع بين الطلاب وتخصصية اختيارية في الصف الثالث، ويُعقد في نهاية الصف الثالث من التعليم الثانوي العام امتحان عام من دور واحد يمنح الناجحون فيه شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة(٣).

ثم شهد تعديلاً آخر في عام ١٩٩٢م، حيث صدر القرار الوزاري رقم(٦١) بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥م بشأن خطة الدراسة في الصف الثالث الثانوي العام اعتبارًا من العام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٢م، والذي جعل التشعيب في الصف الثالث مع وجود مقررات أساسية وإجبارية وهي: اللغة العربية، واللغة الأجنبية الأولى، واللغة الأجنبية الثانية، والتربية الدينية، والتربية الرياضية، كما يوجد أيضًا مقررات تخصصية تتكون من شعبتين آداب وعلوم ويختار الطالب إحداها، فشعبة الآداب تتضمن التاريخ والجغرافيا والفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع، وشعبة العلوم تتضمن الأحياء والكيمياء والفيزياء الرياضيات، كما يوجد أيضا مقررات اختيارية، وتتكون من مجموعتين ويختار الطالب مقرراً واحداً من كل مجموعة، المجموعة (أ) وتتضمن الاقتصاد والإحصاء والجيولوجيا والعلوم البيئية والرياضيات العامة، والمجموعة (ب) تتضمن الحاسب آلى والاقتصاد المنزلي والمجال الزراعي والمجال التجاري

والمجال الصناعي والتربية الموسيقية، كما يوجد أيضًا ست مواد للمستوى الرفيع، ويحق للطالب أن يختار اثنتين منها، وهي اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى والأحياء والرياضيات، والجغرافيا والفلسفة والمنطق(٤).

واستمر هذا الوضع قائمًا في التشعيب حتى عام ١٩٩٤م حيث تم تعديل بعض أحكام قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م وفقاً للقانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٤م، والذي نص على أن تكون الدراسة في التعليم الثانوي العام من مواد إجبارية وأخرى اختيارية، على أن يُجرى الامتحان على مرحلتين في نهاية السنة الثانية وفي نهاية السنة الثالثة، كما يحق للطالب إعادة الامتحان في المواد التي رسب فيها والتي يرغب في تحسين أدائها أو أية مواد أخرى يرغب في التقدم إليها من جديد(٥).

وفي عام ١٩٩٧م تم تعديل بعض أحكام قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١م وفقاً للقانون رقم(١٦٠) لسنة ١٩٩٧م، والذي تم فيه إلغاء نظام التحسين، والسماح للراسبين بدخول الدور الثاني بحيث لا يحصل الراسب على أكثر من ٥٠٪ من النهاية الكبرى لدرجة المادة الدراسية(٦)، وهو الحال الذى استمر إلى الآن.

وعلى الرغم من وجود نظام للتشعيب في المدارس الثانوية العامة بمصر، والذي من المفترض أن يتيح للطلاب اختيار المواد الدراسية التي تناسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم فإن الواقع يشير إلى وجود عديد من السلبيات وأوجه القصور تتعلق بنظام التشعيب، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والبحوث، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى انعدام فرص الاختيار الحر للطلاب، فالمقررات الدراسية في السنة الأولى كلها إجبارية، ومقررات السنتين الثانية والثالثة إجبارية في كل تخصص علمي علوم أو رياضيات والتخصص الأدبي، وكذلك في مقررات المستوى الرفيع مؤخرًا(٧).

وأكدت دراسة ثانية وجود عيوب لنظام التشعيب الحالي في المرحلة الثانوية العامة تتحدد في الآتي[٨]:

- عدم التوازن في أعداد الطلاب الملتحقين بالشعبة الأدبية والمقبولين بالكليات المختلفة، والزيادة الضخمة في أعداد الطلاب المتوجهين للكليات النظرية الأمر الذي يؤدي إلى عدم التوازن في مدخلات التعليم العالي.
- عدم وجود جذع ثقافي مشترك يجمع بين دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم والرياضيات مع تقنيات المعلومات، أو عدم وجود خلفية أساسية لإعداد الطلاب للدراسة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل.
- إن وجود نظام التشعيب الحالي في المدرسة الثانوية دون وجود نظام حقيقي للإرشاد النفسي والتوجيه المهني يساعد المتعلم على معرفة ميوله وقدراته واستعداداته الدراسية، وعلى اتخاذ مساره التعليمي والمهني، يجعل التشعيب ممارسة عشوائية وغير مخططة، حيث لا يستطيع الطالب اتخاذ قرار سليم بمفرده، ودون مساعدة الموجه المرشد، ودون وجود اختبارات لقياس ما لديه من ميول وقدرات واستعدادات.
- إن الاعتماد على فرص النجاح في شهادة الثانوية العامة كمعيار للالتحاق سواء بمؤسسات التعليم العالي أو بسوق العمل، مع وجود نظام التشعيب الحالي أدى إلى وضع قيود شديدة أمام مؤسسات التعليم العالي وفي عالم العمل.
- ما زالت الدراسة في المرحلة الثانوية قائمة على عدد محدود من المقررات، والتي لا تتيح للطلاب حرية واسعة في الاختيار وفقًا لحاجاتهم وقدراتهم ونظرتهم للمستقبل.

وأكدت دراسة ثالثة أن نظام التشعيب الحالي أدى إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية واستئثار القسم الأدبي بطلاب الثانوية العامة يرجع للعديد من الأسباب منها:

- نظام القبول بالجامعات ذلك أن التحاق الطلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يتطلب حصولهم على مجموع كبير تصل نسبة الحد الأدنى منه للالتحاق بكليات مثل الطب والصيدلة والهندسة٩٥٪، بينما تصل نسبته للالتحاق بكليات القمة في من خلال الشعبة الأدبية٩٠٪ واستيعاب الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الطلاب مقارنة بالكليات العملية(٩).
- عدم كفاية المعامل والأجهزة التي تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية، مما يؤدي إلى تدريسها بطرائق تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين، وبذل قدر من الجهد مقارنة بمواد الدراسة في الشعبة الأدبية.
- صعوبة بعض مواد الدراسة بالشعبة العلمية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وعدم الاهتمام في دراستها بالنواحي التطبيقية(١٠).

وهذا ما أكدته دراسة أخرى، حيث أشارت إلى أن نظام التشعيب الحالي أدى إلى النقص المستمر في أعداد الطلاب بالشعبة العلمية، والذي يقابله التزايد المستمر في أعداد الطلاب بالشعبة الأدبية، مما يعكس أمرًا في منتهى الخطورة، خاصة في ظل ظروف العصر التي يشهدها العالم الآن، وهو عصر العلم والتكنولوجيا الذي تهتم فيه العديد من الدول بالعلم ودوره في تقدم الشعوب، وفي النهوض باقتصادياتها، مما يثير التساؤل حول معرفة أسباب هذا الوضع، والذي قد يكون سببه: صعوبة المواد العلمية، وسعي الطلاب إلى الدروس الخصوصية في معظم المواد، مما يجعل البعض منهم يبتعد عن الشعبة العلمية، أو قد يكون السبب في هذا البون الشاسع في أعداد

الطلاب الملتحقين بالشعبة الأدبية عن نظائرهم الملتحقين بالشعبة العلمية، هو التنسيق بالجامعات فيما بعد، حيث إن العديد من الكليات تقبل الحاصلين على الثانوية العامة من الشعبة الأدبية بمجموع أقل من نظرائهم الحاصلين عليها من الشعبة العلمية، مما يجعل البعض منهم يسلك الطريق الأسهل، والذي يحتاج إلى مجموع أقل في الثانوية العامة، ليلتحق بالكلية التي يرغب فيها، وهذا الطريق هـو الالتحاق بالشعبة الأدبية مـن البداية(١١).

ويرى البحث كذلك أن هناك صعوبة في الاختبارات نفسها فهى تأتى في غاية الصعوبة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وتأتي في منتهى السهولة في المواد الأدبية بما يعكس هذا الاتجاه الصارخ نحو الشعبة الأدبية.

ب- المسئولون عن نظام الإرشاد التربوي في المرحلة الثانوية العامة:

ويتضمن ذلك مرحلتين:

المرحلة الأولى: قبل عام ١٩٩٤م:

في هذه المرحلة كانت عمليات الإرشاد التربوي اجتهادية وعشوائية وغير منظمة، فتارة يعتمد الطالب على ولي أمره في التوجه إلى الشعبة العلمية، وتارة ثانية يعتمد الطالب على نفسه، وتارة ثالثة يحاكي زملاءه وأقرانه، وتارة رابعة يلجأ الطالب إلى المعلمين أو الإخصائيين الاجتماعيين أو الإخصائيين النفسيين، وقد قام البحث الحالى بتحليل كثير من الوثائق مثل القرارات الوزارية، وبطاقات توصيف الوظائف للعاملين في المدارس الثانوية العامة، والقوانين المنظمة للعمل المدرسي، فلم يجد طرفاً بعينه مسئولاً عن عمليات الإرشاد التربوي، حيث وجد البحث إشارات محدودة تخص بعض الأطراف في هذا المجال، وهم:

[١] الإخصائيون الاجتماعيون:

يتولى الإخصائي الاجتماعي مسئولية "توجيه الطلاب ومعاونتهم على اختيار نوع التعليم الذي يتفق وميولهم واستعداداتهم وحاجات المجتمع، في إطار الخطة العامة للدولة، كما ينظم برامج التوجيه التعليمي للطلاب بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم"(١٢).

[٢] الإخصائيون النفسيون:

يساعد الإخصائي النفسي الطلاب على" تعرف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم(١٣)، واختيار التخصص الدراسي الذي يتفق مع ميولهم، وإعطائهم البيانات والمعلومات الوافية عن جميع المؤسسات الرسمية والخاصة التي بإمكانهم أن يلتحقوا بها بعد انتهاء دراستهم الثانوية(١٤).

[٣] مجلس إدارة المدرسة:

يُعد مجلس إدارة المدرسة من التنظيمات المدرسية التي لها دور في عمليات الإرشاد التربوي للطلاب، حيث إنه يقوم بجمع المعلومات عن الوظائف المختلفة والجامعات والمعاهد العليا للانتفاع بها في إرشاد الطلاب وتوجيههم.(١٥)

المرحلة الثانية: عام ١٩٩٤م وما بعده:

في عام ١٩٩٤م ونظرًا للتغيرات الجذرية التي شهدتها المرحلة الثانوية العامة، تم استحداث وظيفة مرشد تعليمي بكل مدرسة ثانوية عامة، حيث أصبح هذا المرشد هو المسئول الرئيس عن عمليات الإرشاد التربوي، وذلك وفقًا للقرار الوزاري رقم (١٠٠) لعام ١٩٩٤م بشأن اختيار مرشد تعليمي أو أكثر بكل مدرسة ثانوية عامة، والذي نص على"اختيار مرشد تعليمي أو أكثر لكل مدرسة ثانوية عامة من بين وكلائها، بمعدل مرشد تعليمي لكل ٢٥٠ طالبًا، وبحد أدنى مرشد تعليمي واحد بكل مدرسة، وفي حالة عدم توافر

العدد الكافي من الوكلاء بالمدرسة، يتم اختيار أقدم المعلمين الأوائل بها للقيام بعمل المرشد التعليمي (ندباً)[١٦].

وفي ضوء هذا القرار أصبح المرشد التعليمي هو المسئول الرئيس عن عملية الإرشاد التربوى للطلاب في المدارس الثانوية العامة، حيث يختص بالترشيد المبدئي لاختيارات الطلاب في نهاية الصف الأول الثانوي مع إعادة الترشيد بالتشاور مع المعلمين، والإشراف على اختيارات الطلاب بالنسبة للمواد الاختيارية التخصصية في التوقيتات الزمنية الملائمة مع متابعة النمو التعليمي للطلاب وتعديل اختياراتهم إذا رغبوا في ذلك، فضلاً عن تقديم المشورة بالنسبة لاختيار الطلاب الكليات والمعاهد التي يرغبون في الالتحاق بها[١٧]، فهو يعاونهم في اجتياز عملية الاختيار، وضمان عدم تخبطهم وتعرضهم للإخفاق والفشل في حالة عدم اختيار ما يناسبهم خاصة وأن هذه المرحلة هي التي تحدد خطواتهم على طريق المستقبل، حيث إنها مرحلة الإعداد للجامعة[١٨].

وعلى الرغم من وجود أطراف مسئولة عن نظام الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر والتي من المفترض أن تعد نظامًا شاملاً ومتكاملاً للإرشاد التربوي فإن الواقع يشير إلى وجود عديد من السلبيات وأوجه القصور تتعلق بنظام الإرشاد التربوي، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى غياب خدمة الإرشاد التربوي والمهني وغيرهما في المدرسة لغياب برامج الإرشاد والكوادر البشرية المؤهلة لذلك[١٩].

وأكدت دراسة ثانية الشكّلية التي تتم بها عملية التوجيه بسبب ضعف المتابعة، وهوس الامتحانات الذي يصيب المعلمين والطلاب وإدارات المدارس، فضلاً عن المناخ العام الذي يسود المدارس في ظل الدروس

الخصوصية التي تستنفذ طاقات المعلمين، وتقصر اهتمامات الطلاب على التحصيل الأكاديمي.

وأيضًا قلة الاستناد إلى الناحية العلمية في استكشاف ورعاية ما لدى الطلاب من ميول واستعدادات مهنية، على الرغم من أن طلاب هذا التعليم يجتازون مرحلة المراهقة التي تتفتح فيها ميولهم وتتبلور استعداداتهم، ويكونون في أمس الحاجة لتوجيههم توجيهًا علميًا رشيدًا إلى ما يصلحون له، وإقرار كثير من الطلاب بأنه لم يكن ثمة توجيه تربوي من أي نوع من خلال دراستهم، وإنما كان التوجيه يتم بوجه عام بغير استخدام للتجهيزات العلمية أو بطاريات الاختبارات، وإنما استرشاد بالدرجات التي حصل عليها الطلاب، وبما يبديه الطلاب من ميل ورغبة قد لا تكون مستندة إلى وصولهم إلى درجة كافية من النضج، وإقرار كثير من الطلاب بأن الأسرة لم يكن لها دور يذكر في التوجيه، واقتصرت جهودها على تحميس الطلاب لاختيار المجال الذي يتيح لهم وضعًا ماديًا واجتماعيًا أفضل دون اهتمام بقدراتهم واستعداداتهم[٢٠].

ثانيًا: واقع نظام الإرشاد أو التوجيه المهني في المدارس الثانوية العامة بمصر:

حدد قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م الهدف العام للتعليم الثانوي العام، وهو "إعداد الطلاب للحياة جنباً إلى جنب، مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي، أو المشاركة في الحياة العامة، وتأكيد ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية"[٢١].

أما الأهداف التفصيلية للتعليم الثانوي العام فتتحدد في الآتى[٢٢]:

- إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات.

- إكساب الطلاب مهارات التعامل مع التكنولوجيا وتحقيق الاتصال الفعّال والتعامل مع مصادر المعلومات.
- إكساب الطلاب مهارات التصنيف والتحليل وإعادة التوظيف للمعلومات والتعامل مع المستقبل.
- إكساب الطلاب مهارات العمل اليدوي، وإتقان أداء بعض الأعمال والمهن العملية، والقدرة على المشاركة في عملية الإنتاج.
- إكساب الطلاب قيم الحوار والتسامح وقبول الآخر وإدارة الذات والتعلم الذاتي والمواطنة السليمة والديمقراطية والمساواة.

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال مجالات الإرشاد المهني والمسئولين عنه، وذلك على النحو التالي:

أ- مجالات الإرشاد المهني:

تتنوع مجالات الإرشاد المهني للطلاب في المدارس الثانوية العامة، وذلك على النحو التالي:

١- الأنشطة المدرسية:

تُعد الأنشطة المدرسية عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، حيث تُمثل الخبرات الحياتية للتعلم، كما تُعد إحدى الوسائل الأساسية التي تستخدمها المدرسة لبناء شخصية الطالب، وتتيح المدرسة الثانوية أمام طلابها ممارسة أنشطة مختلفة بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وذلك لإشباع حاجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية، وللأنشطة التربوية وظائف متعددة في المدارس الثانوية العامة تتمثل في الآتي[٢٣]:

- **وظيفة تعليمية**؛ وذلك عن طريق ربط المادة الدراسية والمعارف التي يتلقاها الطالب داخل الفصل، وتزويد الطلاب بالمهارات والقدرات الفكرية وتنميتها.

- **وظيفة تربوية**؛ وذلك عن طريق بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته على الخلق والابتكار، والتعبير عن آرائه ومعتقداته في حرية كاملة وتزويده بالاتجاهات السليمة والقيم والأخلاقيات.
- **وظيفة اجتماعية**؛ وذلك عن طريق تعويد الطالب على الوقوف في وجه ما يعترضه من مواقف الحياة اليومية، وكذلك تدريبه على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.
- **وظيفة مهنية**؛ وذلك عن طريق إعداد الطالب للحياة في المجتمع كقوة عمل منتجة.
- **وظيفة قومية**، وذلك عن طريق تكوين المواطن الصالح القادر على تحقيق التنمية المهنية الشاملة، وتعميق انتمائه لوطنه ومجتمعه.

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة التربوية في تدعيم ثقافة العمل المنتج للطلاب للانخراط في المجتمع ومواجهة أعباء الحياة فإن كثيرًا من الدراسات أكدت أن هناك كثيراً من جوانب القصور والضعف تتعلق بالأنشطة المدرسية في المدارس الثانوية العامة حيث أكدت إحدى الدراسات ضعف الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة لدى أولياء الأمور وإدارة المدرسة، وضعف الموازنات والإمكانات المتاحة لتنفيذ الأنشطة التربوية، وضعف الإعداد والتدريب والتأهيل للمشرفين القائمين على الأنشطة التربوية، وعدم وجود دليل موجه ومرشد للأنشطة التربوية يعمل على إعانة المشرفين والممارسين على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم للأنشطة المدرسية، وقلة الأماكن المخصصة للأنشطة التربوية من ملاعب وصالات وحجرات وأدوات، وعدم وجود المساحة الزمنية الكافية لممارسة الأنشطة التربوية في أثناء اليوم الدراسي(٢٤).

كما أكدت دراسة ثانية وجود التخبط والعشوائية في الجدول المدرسي، حيث يظهر فيه إهمال الأنشطة المدرسية والتطبيقات العملية كجزء من خطة

الدراسة، وتضارب الحصص وخاصة في المواد الاختيارية وتغيير الجدول بصورة عشوائية ومتكررة في أثناء الدراسة(٢٥).

كما أكدت دراسة ثالثة أن مباني المدرسة وتجهيزاتها لا تساعد على ممارسة الطلاب للأنشطة، حيث تفتقر إلى الأدوات والآلات والأجهزة التي تحفز الطلاب على ممارسة الأنشطة(٢٦).

وأكدت دراسة رابعة غياب اهتمام المدرسة الثانوية العامة بالأنشطة الطلابية التي تنمي شعور الطلاب بالولاء والانتماء للوطن، وتنمي لديهم مهارات العمل الجماعي التعاوني(٢٧).

كما أكدت دراسة خامسة غلبة الطابع النظري على مناهجه، ونمطية أساليبه، فبرامجه موحدة لجميع الطلاب بهدف صبهم في قوالب جامدة بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم وميولهم أو تباين البيئات التي يعيشون فيها، وإخفاق المقررات والمناهج الدراسية في إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة تحديات العصر ومشكلات المجتمع، والتركيز على هدف واحد فقط من أهدافه وهو الهدف الخاص بإعداد طلابه لمواصلة التعليم الجامعي دون الأهداف الأخرى كهدف إعداد طلابه للاندماج في الحياة العملية أو الإعداد لبدايات المهنة، وانفصال التعليم الثانوي عن سوق العمل وعدم تعرف الملتحقين به على بنية المهن في مجتمعهم وأولوياتها، ولم يتح لهم التزود بأبسط المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعدهم إذا لم ينجحوا في الالتحاق بالجامعة واضطروا لمواجهة الحياة العملية(٢٨).

٢- الوحدة المنتجة:

في ظل اهتمام الدولة ببناء الشخصية المتكاملة ذات الطابع المنتج، وتمكينها من التعامل مع سوق العمل والإنتاج بكل دينامياته وتحدياته المتجددة والمتميزة، قامت وزارة التربية والتعليم بتبني مشروع المدرسة

المنتجة أي تحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية مدرة للدخل، وذلك استجابة لطبيعة العصر والتعامل بفاعلية مع تحديات العولمة وإفرازاتها المختلفة.

وتنطلق فكرة الوحدة المنتجة من مبدأ مهم للغاية ألا هو "أن المدارس هي في الحقيقة مؤسسات إنتاجية ينبغي أن تكون لها الأولوية في حساب برامجنا الاستثمارية[٢٩]، تلك البرامج التي تركز على " حشد جميع الإمكانات المادية والموارد البشرية المتاحة بصورة تسهم في نقل الاقتصاد القومي من حالة التبعية إلى حالة التقدم والاعتماد على الذات، وذلك بتزويد الطلاب بالقدرة على استثمار هذه الموارد في إحداث تغيرات اقتصادية مرغوبة من أجل النهوض بمستوى الإنتاج، ومساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم وتعرف حقوقهم[٣٠].

وتتضمن أهداف الوحدة المنتجة في المدرسة الثانوية العامة ما يلي[٣١]:

- التحول من تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى تعليم ينمي ثقافة الإنتاج.
- التحول من تعليم يكرس ثقافة الاعتماد على الآخر إلى تعليم يرسخ ثقافة الاعتماد على الذات.
- إرساء نظرة حديثة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع تضمن من خلالها ربط المدرسة بالمجتمع ودمج المجتمع في المدرسة.
- خلق آلية جديدة لتحميل بعد المستقبل في التعليم من خلال توفير فرص حقيقية لتدريب الطلاب على أدوارهم المستقبلية، بما يتطلبه ذلك من إكسابهم مهارات استشراف المستقبل والتعامل مع وقائع حياتية حقيقية.
- تحقيق شراكة فاعلة وحقيقية بين المدرسة والمجتمع.
- بلورة الميول المهنية للطلاب وتعرف اتجاهاتهم بطريقة عملية.
- تدريب الطلاب على فنون ومهارات الأعمال التجارية، كالتفاوض والتسويق، ودراسات الجدوى، والتعامل مع ديناميات العرض، والطلب في السوق وإدارة المشروعات الصغيرة.

– إكساب الطلاب قيم التخطيط والتنظيم والدقة والأمانة واحترام وتقدير العمل اليدوي، والصبر وتحمل المسئولية، وتقدير العمل التعاوني ضمن الفريق والإنتاج والادخار، واحترام جهد الآخرين.

– الإفادة من الأرباح التي يمكن أن تحققها المدرسة في تطوير ذاتها بذاتها.

وهناك العديد من المشروعات الإنتاجية التي تقوم بها الوحدة المنتجة بالمدرسة الثانوية العامة، ويمكن توجيه الطلاب لمجال أو أكثر من هذه المجالات، مثل: مجال الإنتاج الخدمي، ومجال الصناعات الزراعية، ومجال الإنتاج الحيواني، ومجال الإنتاج الصناعي.

ويتضح مما سبق وجود اهتمام كبير للغاية من قبل السلطات التعليمية بالوحدة المنتجة في المدارس الثانوية العامة، حيث إنها من المفترض أن تنمي المهارات المهنية للطلاب، وتنمي لديهم قيم العمل المنتج إلا أن الواقع يشير إلى وجود كثير من السلبيات وأوجه القصور تتعلق بعمل الوحدة المنتجة، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الوحدة المنتجة في المدارس الثانوية العامة تعاني من[٣٢]:

– افتقار كثير من المدارس لمكان مخصص أو غرفة قائمة بذاتها للمسئولين عن الوحدة المنتجة بحيث يتم عملهم بها.

– لا يتوافر في المدارس الآلات اللازمة للمشروعات داخل الوحدة المنتجة لارتفاع أثمانها أو الخوف عليها في أثناء التخزين من السرقة والعبث.

– لا يتوافر في معظم المدارس مكان ملائم لتخزين فائض السلع.

– لا تقوم معظم المدارس بعمل دراسات جدوى للمشروعات قبل تنفيذها.

– ضعف مشاركة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في تمويل مشروعات الوحدة المنتجة.

- سوء الإدارة القائمة على المشروع، ونقص الخبرة في المشروعات الإنتاجية.

- وجود صراعات في مجموعات العمل بالمشروع، وضعف الاقتناع بالمشروع واعتباره تنفيذاً للتعليمات الفوقية.

- عدم اتفاق المنتجات مع احتياجات المستهلكين واهتماماتهم، وعدم وجود تنسيق مع المدارس المجاورة مما يؤدي إلى تضارب الإنتاج.

وقد أشارت دراسة ثانية إلى أن الوحدة المنتجة في المدارس الثانوية العامة تواجه(٣٣):

- عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في مشروعات الوحدة لأنها تعطلهم عن تحصيل الدروس.

- اعتراض بعض أولياء الأمور على اشتراك أبنائهم في أنشطة الوحدة لاعتقادهم بأنها تشغلهم عن الدراسة وتضيع وقتهم.

- عدم وجود مهارات الإنتاج لدى كثير من الطلاب لضعف التدريب المُقدم إليهم.

- عدم تنظيم الوقت في أثناء اليوم الدراسي بين تحصيل الدروس وأنشطة الوحدة.

وقد أشارت دراسة ثالثة إلى أن الوحدة المنتجة في المدارس الثانوية العامة تعاني من(٣٤):

- عدم توفر الدعم الفني - نقص الخبرة في مجال المشروع.
- عدم كفاية رأس المال - الموقع غير المناسب.
- سوء إدارة المخزون - عدم كفاءة نظام المحاسبة.
- عدم كفاءة سياسات الائتمان - عدم كفاءة عملية التسويق والبيع.

وقد أشارت دراسة رابعة إلى أن الوحدة المنتجة في المدرسة الثانوية العامة تفتقر إلى(٣٥):

- مشاركة رجال الأعمال وأصحاب المصانع بالبيئة المحيطة بالمدرسة.
- مجموعة عمل تختص بتهيئة المدرسة تهيئةً سليمة لعمل الوحدة.
- مجموعة عمل تختص بدراسة احتياجات السوق المحلي المحيط بالمدرسة، ووضع دراسات الجدوى للمشروعات المدرسية.
- مجموعة عمل تختص بالدعاية والإعلان.
- مجموعة عمل تختص بدراسة التسويق والمبيعات.

٣- الجمعية التعاونية المدرسية:

تعتبر الجمعية التعاونية المدرسية من التنظيمات المدرسية الرسمية التي تتيح الفرص المتنوعة أمام الطلاب للتدريب على الأعمال المشتركة فيما بينهم، وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم في جميع احتياجاتهم داخل نطاق المدرسة وخارجها وتحمل المسئولية والولاء والانتماء لمدرستهم وتكوين قيادات منهم، وتهدف الجمعية التعاونية المدرسية إلى تحقيق العديد من الأهداف التي من شأنها أن تؤدى إلى تدعيم نشاط الجمعية، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي(٣٦):

أهداف تربوية:

تتيح مشاركة الطلاب في نشاط الجمعية فرصة القيام بأعمال يكتسبون منها خبرات، وتنمي مداركهم وتعودهم على تحمل المسئولية والولاء والانتماء لمدراسهم وتكوين قيادات منهم.

أهداف اجتماعية:

يتم تدريب أعضاء الجمعية التعاونية على الحياة الجماعية، وتكوين علاقات إيجابية بين الطلاب وتعويدهم على إنكار الذات، وحب النظام، واحترام القانون والتضامن، والتدريب على الحكم الذاتي، وتشجيع الاعتماد على النفس، ونشر الثقافة التعاونية.

أهداف اقتصادية:

تهدف الجمعيات التعاونية إلى تشجيع الادخار، وتزويد الطلاب بما يلزمهم من احتياجات، وتقديمها بأسعار ملائمة مع جودة نوعها، بجانب حصولهم على أرباح.

ولا يقتصر نشاط الجمعية التعاونية المدرسية على عمليات البيع والشراء وإنما تقوم بالعديد من المهام والأدوار الأخرى مثل[٣٧]:

- تنظيم الحفلات والعروض السينمائية والرحلات والمعسكرات.
- تبني بعض المشروعات الاجتماعية، مثل (خدمة البيئة والمكتبة التعاونية، المساهمة في يوم الصحة، والتشجير، وتجميل المدرسة، والمساهمة مع الجماعات الصحية وجماعة الهلال الأحمر والإسعاف والتمريض وأنشطتها).
- تبادل الخدمات والزيارات وتعرف المرافق العامة القائمة في المجتمع والوقوف على أهدافها وأغراضها.
- إعداد المجلات التعاونية واللوحات البيانية، والإحصائيات المصورة والمعبرة عن نشاط الجمعية، والمشاركة في المعارض التعاونية، وإقامة المسابقات ذات الجوائز للتعريف بالتعاون وأهميته وتعميق مفهومه لدى الطلاب وأسرهم.

ويتضح مما سبق وجود اهتمام كبير للغاية من قبل السلطات التعليمية بالجمعيات التعاونية المدرسية في المدارس الثانوية العامة، حيث إنها من المفترض أن تنمي كثير من مهارات العمل المنتج، مثل (البيع والشراء والإعلان ودراسات الجدوى واحتياجات السوق)، إلاّ أن الواقع يشير إلى وجود كثير من السلبيات، وأوجه القصور التي تتعلق بعمل الجمعية، وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات، حيث أكدت أن الجمعيات التعاونية المدرسية

تفتقر إلى مجموعة عمل تختص بالدعاية والإعلان للجمعية، ومجموعة عمل تختص بدراسة التسويق والمبيعات(٣٨).

٤ ـ النادي المدرسي:

لم يعد النادي المدرسي – في المدرسة الثانوية العامة – وسيلة للعب والتسلية فحسب، بل أصبح المكان الذي تصقل فيه شخصية الطلاب وتنمو فيه استعداداتهم وقدراتهم الشخصية فضلاً عن كونه المكان الذي يشعر فيه الطلاب بمزيد من الحرية مع الزملاء بعيدًا عن قيود وحجرات الدراسة.

ويهدف النادى المدرسي في المرحلة الثانوية العامة إلى(٣٩):

– استغلال أوقات الفراغ لدى الطلاب للعمل على تكوين شخصياتهم المتكاملة من خلال الأنشطة المختلفة.

– حماية الطلاب من الاتجاهات الضارة بالمجتمع.

– إشباع هوايات الطلاب بطرائق تربوية هادفة وتنمية مواهبهم.

– العمل على إكساب الطلاب بعض المهارات التي تتفق وميولهم.

– مساعدة الطلاب على تبني الاتجاهات الصالحة والقيم الاجتماعية السليمة، وتدريبهم على التفكير الواقعي، وتنمية قدراتهم على الابتكار والخلق والإبداع والتعليم الذاتي.

– توظيف طاقات الطلاب وقدراتهم في مشروعات نافعة تخدم المدرسة والبيئة المحيطة.

وهناك العديد من الأنشطة التي يمارسها الطلاب بالنادي المدرسي في المرحلة الثانوية العامة، وذلك مثل: النشاط الاجتماعي– النشاط الرياضي– النشاط الثقافي– النشاط الفني.

ويتضح مما سبق وجود اهتمام كبير للغاية من قبل السلطات التعليمية بالأندية المدرسية في المدارس الثانوية العامة، حيث إنها من

المفترض أن تنمي كثيرًا مهارات الطلاب في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية، إلاّ أن الواقع يشير إلى وجود كثير من السلبيات وأوجه القصور تتعلق بعمل تلك الأندية، وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات حيث أكدت أن النادي المدرسي يعاني من ضعف إقبال الطلاب عليه والانضمام إليه نتيجة ضعف الوعي بأهمية هذا النادي، وعدم جدية العمل في أنشطة النادي المدرسي نتيجة لقلة الإمكانات وعدم توفر المشرفين المتخصصين، وعزوف كثير من المعلمين عن العمل في النادي المدرسي نتيجة لضعف المكافآت المحددة للإشراف على الأنشطة(٤٠)، كما أشارت دراسة ثانية إلى افتقار كثير من النوادي المدرسية في المدرسة الثانوية العامة للملاعب والصالات والأدوات والأجهزة الرياضية(٤١).

ب- المسئولين عن الارشاد أو التوجيه المهني:

يوجد عديد من الأطراف المسئولة عن الإرشاد المهني للطلاب في المدارس الثانوية العامة، وكل طرف يقوم بعديد من الأدوار، وذلك على النحو التالي:

[١] مدير المدرسة:

أكدت عديد من الوثائق الرسمية الدور الذي يقوم به مدير المدرسة الثانوية العامة في عمليات الإرشاد المهني للطلاب؛ حيث جاء في بطاقات التوصيف الوظيفي لوظيفة مدير المدرسة الثانوية العامة أنه يقوم بالإشراف والمتابعة على ممارسة الطلاب الأنشطة المدرسية(٤٢).

وقد نص القرار الوزاري رقم (١٢) بتاريخ ١٩٨٩/٥/٣٠م بشأن تحديد مسئوليات مديري ونظار ووكلاء المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة في مادته الثالثة، على أن يشرف "مدير المدرسة على توزيع خطة الأنشطة المختلفة والتنسيق بينها"(٤٣).

ونص القرار الوزاري رقم (٢٦٢) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤م على أن مدير المدرسة الثانوية العامة مسئول عن تحديد اللائحة الداخلية للمدرسة المحددة لأنشطة الوحدة المنتجة التي تترجم في شكل برنامج، والتخطيط لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد (البشرية – المالية – المكانية – السلعية – المعلوماتية)[٤٤].

كما نص القرار الوزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩م على أن " يقوم مدير المدرسة الثانوية العامة بالإشراف على تنفيذ جميع البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية، ويقوم بإدارتها وتقويمها طبقًا للسياسات واللوائح التي تضعها الوزارة، ويخطط وينظم ويشرف على تنفيذ جميع أنشطة التلاميذ، ويشرف على تنمية وتطوير أنشطة المدرسة المنتجة ومشروعات الطلاب التابعة لها، ويشارك في تنظيم برامج النشطة والمسابقات الرياضية ويراقب حسابات الأنشطة ونشاطات جمع المال"[٤٥]، وبالإضافة إلى ذلك فقد أيد القرار الوزاري رقم (٢٥٠) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦ بشان معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديريات والإدارات التعليمية ما ورد بالقرار الوزاري رقم (٢٦٢) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤م"[٤٦].

وإذا كانت الوثائق الرسمية نصت على ضرورة قيام مدير المدرسة بهذه المهام والمسئوليات؛ فإن الواقع يشير إلى" عدم اهتمام مدير المدرسة بتحسين جودة الخدمة التعليمية بالمدارس كما تشير إحدى الدراسات[٤٧]، كما أشارت دراسة ثانية إلى عدم تخصيص مدير المدرسة الوقت الكافي لمتابعة سير العملية التعليمية والإشراف على الأنشطة المدرسية[٤٨].

[٢] نائب مدير المدرسة:

تُعتبر وظيفة نائب مدير المدرسة في المدارس الثانوية العامة من الوظائف المستحدثة في تلك المدارس، حيث إنه يقوم بالدور نفسه الذى يقوم به ناظر المدرسة سابقًا في عمليات الإرشاد المهني للطلاب.

ونص القرار الوزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩م السابق ذكره على أن نائب مدير المدرسة الثانوية" مسئول عن متابعة أداء التلاميذ وتحصيلهم الأكاديمي وممارستهم للأنشطة، ومساعدة مدير المدرسة في الرقابة والإشراف على موازنات أنشطة الطلاب واعتماد الصرف منها"[٤٩].

[٣] وكلاء المدرسة:

أكدت كثير من الوثائق الرسمية الدور الذي يقوم به وكيل المدرسة الثانوية العامة في عمليات الإرشاد المهني للطلاب حيث جاء في بطاقات التوصيف الوظيفي لوظيفة وكيل مدرسة ثانوية العامة أنه يقوم بالإشراف والمتابعة على ممارسة الطلاب الأنشطة المدرسية والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة المحلية[٥٠].

ونص القرار الوزاري رقم (٢٦٢) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤م على أن وكيل الأنشطة بالمدرسة الثانوية العامة مسئول عن" تخطيط ومتابعة تنفيذ الأنشطة التربوية التي تمارس داخل المدرسة، وإعداد برامج عمل للنشاط المدرسي مع استغلال المرافق المتاحة بالمدرسة، ومتابعة مشاركة المدرسة في الأنشطة التي ترد من المستويات العليا، والمشاركة في وضع الميزانية التقديرية للنشاط المدرسي ومتابعة الصرف على هذه الأنشطة، والمشاركة في تنفيذ برامج الرحلات والمعسكرات في ضوء احتياجات المدرسة العلمية والترفيهية وخطة النشاط الموضوعة، ومتابعة تنفيذ لجان النشاط المدرسي لأنشطتها في مختلف جوانب النشاط، والمساهمة في وضع خطط البرامج

الخاصة بالنشطة الصيفية وتشكيل الأجهزة المشاركة فيها، ومتابعة برامج الموهوبين والمتفوقين في كافة مجالات العمل المدرسي(٥١).

وقد نص القرار الوزاري رقم (٢٥٠) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦م بشأن معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديرات والإدارة التعليمية على أن وكيل المدرسة الثانوية العامة " مسئول عن متابعة استفادة الطلاب من معمل الحاسب الآلي ومعمل الوسائط المتعددة، كما يشارك في توزيع الطلاب على التخصصات والمجالات المختلفة بالمدرسة"(٥٢).

[٤] المعلمون الأوائل:

نصت بطاقة التوصيف الوظيفي لوظيفة معلم أول ثانوي على أن المعلم الأول "يشرف على توزيع الطلبة على جمعيات النشاط المدرسي، ويتابع سير هذا النشاط ويضع خطة الزيارات الخاصة بمادته(٥٣)، وتقويم والأنشطة والوسائل التعليمية مع باقي المعلمين في مادة تخصصه، والمساهمة في مراقبة سير الدراسة وسلوك الطلاب(٥٤)

[٥] المعلم:

يقوم المعلم بدورٍ أساسي ومهم للغاية في عمليات الإرشاد التوجيه المهني للطلاب، حيث إنه المسئول الرئيس عن طبيعة نمو طلابه وخصائص هذا النمو ومتطلباته، وتعرف ميولهم واستعداداتهم، والعمل على مساعدة طلابه لمعايشة ظروف مجتمعهم، والوقوف على مشكلاته ومدارستها، والعمل على تدريب طلابه على اكتساب خبرات الحياة العملية وتحمل المسئولية من خلال ما يمارسونه من أنشطة(٥٥).

[٦] الإخصائيون الاجتماعيون:

يقوم الإخصائي الاجتماعي بدورٍ حيوي وبناء في عمليات الإرشاد المهني للطلاب حيث إنه مسئول عن "تقديم الخدمات للطلاب لحل مشكلاتهم

الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسلوكية، وخدمة لجماعة عـن طريـق تكوين جماعة النشاط المدرسي والإشراف على أعمالهم ومتابعة تنفيذ البرامج المنفذة لها، والعمل على ربط المدرسة بالبيئة الداخلية عن طريق النـدوات والحفلات وأنشطة الأندية المدرسية، والإشراف علـى تـشكيل الجماعـات المدرسية مثل جماعة الرحلات(٥٦)، كما يهتم الإخصائي الاجتماعي بتنظـيم الحياة الاجتماعية للطلاب من خلال جماعات مدرسية، واكتـشاف وتنميـة مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وتشجيعهم على ممارسة ألـوان متعـددة مـن الهوايات(٥٧).

[٧] الإخصائيون النفسيون:

يقوم الإخصائي النفسي بدورٍ ملحوظ في عمليـات التوجيـه المهنـي للطلاب حيث يساعد الطلاب في تعرف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم بقصد تدريبهم على أساليب جديدة في التفكير، ويساعدهم فـي تعـرف الجوانـب الأساسية في بناء الشخصية، وتدريبهم على مواجهة مواقف الحياة اليوميـة، وتنمية قدراتـهم على حل المشكلات بطـرائق إبداعية(٥٨).

كما يقوم أيضًا الإخصائي النفسي بالمشاركة في توزيع الطلاب علـى أوجه النشاط المختلفة بالمدرسة بحسب ميولهم ورغباتهم، ومساعدة الطلاب على اختيار المناهج الدراسية والمهن والحرف والأعمال التي تناسب ميولهم واستعداداتهم عن طريق التعاون مع ذوي الاختصاص والخبرة(٥٩).

[٨] الموجهون المتابعون للمدرسة:

نص القرار الوزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩ بشأن معـدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة على أن يقوم الموجـه "بمُتابعة وتقويم كل ما يتعلق بمادته أو نشاطه، وما يتبع ذلك مـن زيـارات ميدانية للمدارس، وتقويم أداء المعلمين، وتقويم الخطط الدراسـية والمنـاهج والوسائل التعليمية، وفحص مدى ملاءمة الكتب للمنـاهج والمـشاركة فـي

اقتراح التعديلات اللازمة ومراجعة الكتب، وإعداد التقارير الشهرية والفترية عن المدرسة ونشاط المادة أو المواد الدراسية أو النشاط المتصل بها[٦٠].

[٩] مجلس إدارة المدرسة:

يُعد مجلس إدارة المدرسة من التنظيمات المدرسية التي لهـا دور فـي عمليات الإرشاد المهني للطلاب، حيث إنه يقوم بالمتابعة والإشـراف علـى ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية، ووضع خطة تسير عليها المدرسة فـي خدمة البيئة وفي الاتصال بالمجتمع الخارجي[٦١].

وتنحصر أهم مهام ومسئوليات اللجان التابعة لمجلس إدارة المدرسـة فيما يلي[٦٢]:

- طبع وتوزيع نشرات شهرية بما يجب أن يفعله الطلاب لتنمية روح المعاملات واكتساب صفات المواطنة الصالحة.
- إهداء شارات الشرف لمن تفوق في عمل من الأعمال.
- تنظيم دعوة للجمهور لمشاهدة أوجه النشاط بالمدرسة.
- إقامة التوعية من أجل النظافة والنظام.
- إقامة متحف للمدرسة.
- القيام بمهمات الاستعلامات في المدرسة، والإشراف على المقـصف وأعمال المكتبة، وتصميم جوائز المدرسة وشعارها.

وإذا كان من المفترض أن يقوم مجلس إدارة المدرسـة بهـذه المهـام والمسئوليات، إلا أن الواقع يشير إلى ابتعـاده عـن القيـام بهـذه الأدوار والمسئوليات وهذا ما أكدته عديد من الدراسات حيث أشارت إحدى الدراسات إلى"ضعف الارتباط بين أهدف مجلس إدارة المدرسة وخطط التنفيذ، وعـدم وضوح اختصاصاته، وعدم اقتناع الهيئة التعليمية بجدواه"[٦٣]، وأكدت دراسة أخرى أن مجلس إدارة المدرسة لا يقوم بأي أدوار واضحة في عمليات تقويم

الأداء، حيث إن دوره يقتصر فقط على تنفيذ القرارات الواردة من السلطات العليا[٦٤].

[١٠] مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

يُعتبر مجلس الأمناء والآباء والمعلمين من التنظيمات المدرسية الحديثة اسمًا في النظام التعليمي المصري، حيث تم دمج مجلس الأمناء مع مجلس الآباء والمعلمين في تنظيم واحد تحت مسمى " مجلس الأمناء والآباء والمعلمين."

وقد حدد القرار الوزاري رقم (٢٣٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤م عددًا من المهام والمسئوليات التي يقوم بها هذا المجلس والتي تتعلق بعمليات الإرشاد المهني للطلاب، حيث نص القرار على" العمل على دعم الأنشطة التربوية المدرسية ومتابعة تنفيذها من أجل تنمية شخصية الطلاب وقدراتهم، والعمل على توفير الرعاية اللازمة والبرامج والأنشطة التربوية للفئات الخاصة من الطلاب (معوقين/ فائقين/ موهوبين)، والعمل على تحقيق التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى في رعاية الطلاب (أفنية وملاعب- مكتبات- معمل كمبيوتر- أدوات)، وتعزيز دور المدرسة في خدمة البيئة المحيطة والتعامل مع مشاكلها وطموحاتها (فصول محو الأمية- توعية- نادي صيفي) "[٦٥].

[١١] مجلس اتحاد طلاب المدرسة:

يعد مجلس اتحاد طلاب المدارس من التنظيمات المدرسية المهمة التي تقوم بدور إيجابي في تنظيم العمل الطلابي بجميع نوعياته وأنشطته الثقافية والاجتماعية والرياضية والترويحية، وكذلك الإسهام الفعال في تنفيذ مشروعات خدمة البيئة والمجتمع المحيط بالمدرسة، وقد أشارت لائحة اتحاد طلاب المدارس والريادة الصادرة من وزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٠م

على أن مجلس اتحاد طلاب المدرسة له دور ملموس في عمليات الإرشاد المهني للطلاب حيث إنه مسئول عن(٦٦):

- تشجيع الطلاب على التفوق الدراسي وتدعيم روح الإبداع والابتكار.
- الاستفادة من الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها.
- الإسهام في تحقيق أهداف التعليم المتمثلة فيما يأتي:
  * تأكيد بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل.
  * إقامة المجتمع المنتج.
  * تحقيق التنمية الشاملة.
  * إعداد جيل من العلماء من خلال البرامج الخاصة بالعناية بالمتفوقين.
- التعبير عن فكر الطلاب في إطار مسئولية مزدوجة، تتمثل في تأكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة، وفي إطار الإجراءات التربوية للمدرسة.

ويعاني اتحاد الطلاب في المدرسة الثانوية العامة من نمطية الأنشطة التى تنظمها لجان اتحاد الطلاب، ونظرة بعض القيادات المدرسية إلى اتحاد الطلاب كتنظيم شكلي داخل المدرسة الثانوية العامة، وضعف إلمام أعضاء اتحاد الطلاب بمشكلات وحاجات المجتمع المحلي ومتطلبات تنميته(٦٧).

[١٢] مجلس الأنشطة المدرسية:

يُعد مجلس الأنشطة المدرسية مركز تنشيط العملية التربوية داخل المدرسة الثانوية العامة وخارجها وهو المسئول الأول عن التخطيط للأنشطة

المدرسية ومتابعة تنفيذها في كافة مجالات وميادين العمل المدرسي، وتتعدد وتتنوع مسئوليات هذا المجلس حيث إنه مسئول عن(٦٨):

- حصر الطلاب الراغبين في ممارسة الأنشطة المختلفة.
- توزيع هؤلاء الطلاب في مجموعات وجماعات عمل.
- القيام بالتخطيط لهذه الأنشطة على مدار العام بأكمله.
- تدبير الميزانية الكافية للإنفاق على هذه الأنشطة.
- معاونة مجلس الآباء في تأدية رسالته، وذلك بتقديم الأنشطة التي تتمشى مع نمو الطلاب، وتكشف عن استعداداتهم وميولهم إلى جانب أنواع النشاط التي تخدم البيئة المحيطة بالمدرسة.
- عقد اجتماع مرة كل شهر على الأقل أو كلما اقتضت الظروف وذلك لمناقشة جميع الأمور التي تتعلق بالأنشطة المدرسية.

وعلى الرغم من ذلك أكدت إحدى الدراسات عدم قيام مجلس الأنشطة المدرسية بتنسيق العمل بين جماعات ولجان النشاط المدرسى(٦٩).

[١٣] مجلس معلمي المواد:

يوجد هذا النوع من المجالس عادة في المدارس الثانوية حيث يوجد نظام الأقسام للمواد الدراسية المختلفة، ويتكون هذا المجلس من أقدم المعلمين لكل مادة أو تخصص أو من المعلمين الأوائل بالمدرسة باعتبارهم ممثلين لبقية زملائهم، ويقوم هذا المجلس بالتعاون في المجالات التعليمية والتربوية بين المواد الدراسية، والارتفاع بالمستوى التعليمي العام للطلاب وسلامة توجيههم وتكامل خبراتهم(٧٠).

وعلى الرغم من ذلك أكدت إحدى الدراسات عدم قيام مجلس مدرسي المواد الدراسية بالإشراف على الأنشطة والمناهج الدراسية، ووضع برامج التحسين والتطوير لها(٧١).

ويتضح مما سبق عرضه أن واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني في المدارس الثانوية العامة بمصر يُهمل تمامًا الاهتمام بتنمية مهارات الطلاب العملية، وإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة للانخراط في المجتمع والعمل المنتج الذي يجعل الطالب يواجه تحديات العصر بكل تبعاته، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات السابقة، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى خيبة الأمل لدى الخريجين من مهارات التوظيف التي زودهم بها النظام التعليمي على مدى سنوات دراستهم لاستخدامها في الانخراط في سوق العمل لتحقيق متطلبات الواقع العملي، ويتم اكتشاف هذه المعاناة خلال رحلة البحث عن عمل بتعلم الجديد وتملك كفايات تنفيذه، في ذات مجال تعلمه أو بمجال مغاير، وافتقارهم للمهارات التكيفية والتي تمكنهم من مواكبة التغيرات المتلاحقة في عالم العمل بمعنى عدم المرونة في توظيف ما لديهم، وتدنى ما لديهم من تقدير للقيم المطلوبة في مجالات العمل، وما يمكن أن تحققه لهم وللمؤسسات التي يعملون بها، وقلة وعيهم بقيمة التعليم بالنسبة لعالم العمل، وما قد يعكسه على مستويات تقدير مستوياتهم ميداني(٧٢).

وأكدت دراسة ثانية أن خريجي التعليم الثانوي العام لا يستطيعون الالتحاق بالعمل الذي يناسب إعدادهم التعليمي، وذلك لأنهم تلقوا على مدار ثلاث سنوات تعليمًا يعدهم فقط للالتحاق بالجامعة في التخصصات التي اختاروها بالفعل " أدبية علمية بشعبتيها "، مع الإشارة إلى أن المعلومات التي تلقوها بالفعل في تخصصاتهم المختلفة التي درسوها في هذا التعليم غير كافية لممارسة أي عمل يرتبط بها، وعلى الرغم من الجهد الذي بذله هذا الطالب في هذا النظام التعليمي فإنه من الصعب عليه الالتحاق بأية وظيفة سواء على المستوى الحكومي أو العام أو القطاع الخاص، خاصة إذا تعرض لظروف اجتماعية أو اقتصادية تمنعه من استكمال مشواره في التعليم الجامعي(٧٣).

وأكدت دراسة ثالثة النظرة المتدنية للعمل اليدوي، وبالتالي هبوط مستوى التعليم الفني أو المهني في تصورات الجمهور العام من جهة، وفي آلياته من جهة أخرى، وهبوط وتخلف الثقافة المهنية السائدة من القطاع العريض من جمهور العاملين في مجال التعليم الأساسي، بما يستدعي إعداد معلم وفق برامج مختلفة، وإدارة تعليمية مختلفة، وتوجيه فني مختلف، وعاملين قادرين على متابعة تنامي شخصية المتعلم طوال فترة التعليم قبل الجامعي من ٦ سنوات حتى ١٨ سنة وفق أساليب تقويمية تراكمية، بما يجنب النظام التعليمي الهدر والفقد بين جمهور المتعلمين، وبما يتيح وجود توجيه تعليمي حقيقي يساعد هؤلاء المتعلمين على الاختيار الصائب بين النوعيات المقدمة بشكل متساو للجميع[٧٤].

وأكدت دراسة رابعة أن خطة الدراسة التي يتضمنها نظام التشعيب في المرحلة الثانوية العامة تخلو تمامًا من العناصر التعليمية التي تنمي النشء وتعده لدخول سوق العمل؛ حيث ينصب الاهتمام كله على مواد نظرية اقتطعت من أنساقها العلمية التي تنتمي إليها وتُقدَّم للطلاب على هيئة مواد منفصلة ينبغي حفظها استعدادًا للامتحان النهائي، وهذه المقررات محصورة في الكتاب المدرسي الذي يُعد المصدر الوحيد للتعلم والأداة التي يعول عليها في اجتياز الامتحان، كما تنقطع الصلة تمامًا بين هذه المقررات وخصائص البيئات المحلية التي يعيش الطلاب فيها، واعتماد خطة الدراسة على هذه المقررات الدراسية بموضوعاتها الثابتة التي لا يخرج عنها الامتحان، يدعم الطابع الشكلي لخطة الدراسة ويؤكد سيطرة اللفظية، وكلها أمور تساعد على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وحتى الاختيار بين المواد – والذي تكفله الخطة– لا يأتي نتيجة لقرار مدروس من جانب الطالب الذي لا يمكنه أن يتخذ مثل هذا القرار، وإنما يتم اختيار المواد بطريقة عشوائية تلعب فيها المصادفة الدور الأساسي، أما المردود الذي يتحقق من وراء دراسة هذه المقررات، فهو

مردود هزيل، فبعد ساعات طوال من دراسة اللغة العربية بل والحصول فيها على الدرجات النهائية في الامتحانات، يعجز طلابنا عن التحدث بها بشكل صحيح، فضلاًعن الكتابة التي تأتي عادة رديئة ومليئة بالأخطاء اللغوية والنحوية(٧٥).

وأشارت دراسة خامسة إلى أن هناك فجوة واسعة بين هـذه الأهـداف المعلنة وما يتحقق في الواقع العملي للمدرسة الثانوية العامة، ويرجع ذلك إلى أن مناهج المدارس الثانوية العامة بكل مكوناتها تظل مناهج أحادية الاتجاه، لا تؤهل النشء للقيام بمتطلبات الحياة العملية، وإنما تمدهم بكم ثابـت مـن المعلومات التي يتم حفظها بهدف الوفاء بمعايير امتحـان الثانويـة العامـة والحصول على مجموع الدرجات العليا، كما لا توجد في المدارس الثانويـة أية تيسيرات أو استعدادات لتحقيق التكوين المهني أو العملي للنشء(٧٦).

وأكدت دراسة سادسة أن التعليم الثانوي العام لا يؤهل خريجيه تـأهيلاً جيدًا للحياة وسوق العمل(٧٧)، كما أشارت دراسة سابعة إلى وجود فجوة بين التعليم والعمل المنتج، ومن أخطر النتائج المترتبة على ذلك ما يطلق عليـه اسم بطالة المتعلمين، وقد يؤدي هذا الاتجاه الشعبي إلى التعليم والعمل إلـى الانصراف عن التعليم في مراحله المختلفة(٧٨).

وبالإضافة إلى ما تم عرضه لاتزال مناهج التعليم الثانوي بعيـدة كـل البعد عن إعداد الطلاب للحياة، وغرس فيهم ثقافة العمل المنتج، وهـذا مـا أكدته كثير من الدراسات حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن مناهج التعليم الثانوي العام لا تراعي معايير المشاركة المجتمعية، وكذلك الحرية في اختيار هذه المناهج، ولا تتوافر بها أنشطة تعليمية تخدم البيئة المحلية وتسهم في حل مشكلاتها، ولا تراعي التطبيقات التكنولوجية الحديثة، ولا تتـضمن إعـداد الطلاب لسوق العمل المحلي(٧٩).

وأكدت دراسة ثانية على تدني مستوى التجهيزات وانتهاء صـــلاحيتها في نسبة كبيرة من المدارس، وغياب المكون المهني فـــي مـــدارس التعلـــيم الثانوي العام واعتبارها مجرد مقررات إضافية خارج المجموع وبعيدًا عـــن الامتحانات النهائية في مجتمع ونظام تعليمي يسلم بأن ما لا يُمتحن فيـــه لا قيمة له(٨٠)، وأشارت دراسة ثالثة إلى ضعف ربط مناهج التعلـــيم الثـــانوي بالبيئة، سواء بسوق العمل أو متطلبات عصر العولمة أو مجتمع المعرفة أو اقتصاديات السوق مما أدى إلى شيوع البطالة بين خريجيه(٨١).

وأكدت دراسة رابعة تكدس مناهج التعليم الثانوي العـــام بالمعلومـــات، والانفصام بين محتواها وبين حاجات البيئة وحاجات الطـــلاب ومتطلبـــات الدراسة الجامعية(٨٢).

وهكذا بعد تعرف واقع نظام الإرشاد التربوى والمهنى بمدارس التعليم قبل الجامعى في مصر من خلال دراسة نظرية تحليلية للوثائق والدراســـات والبحوث التى تمت في هذا المجال، يحاول الفصل القـــادم اســـتطلاع رأي الميدان حول النظام المقترح للإرشاد التربوي والمهني من خـــلال دراســـة ميدانية موسعة، توجه إلى بعض القيادات التعليمية والمدرسية وبعض طلاب المرحلة الثانوية .

هوامش ومصادر الفصل الرابع

١- وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١**، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٨١، المواد ٢٦-٢٧-٢٨، ص١٢.

٢- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، **تطور التعليم في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٩٨١/١٩٨٢- ١٩٨٣/١٩٨٤**، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢٥.

٣- وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم(٢٣٣) لسنة ١٩٨٨**، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨، ص ص ١٤- ١٥.

٤- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **القرار الوزاري رقم(٦١) بتاريخ ٢٥/٣/١٩٩٢** بشأن خطة الدراسة في الصف الثالث الثانوي العام اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣م، القاهرة، ١٩٩٢.

٥- وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم(٢) لسنة ١٩٩٤**، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤، المادة الأولى.

٦- وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم(١٦٠) لسنة ١٩٩٧**، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٧، المادة الأولى.

٧- أحمد إسماعيل حجي، تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول**: هيكلة التعليم الثانوي، مرجع سابق، ٢٠٠٨، ص ٢٥.

٨- عبد العزيز عبد الهادي الطويل، **إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر من مدخل إعادة هيكلة نظمه**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص٢٣-٢٤.

٩- عوض توفيق عوض، أسباب استئثار القسم الأدبي بطلاب الثانوية العامة بمرحلتيها كما يراها والوزير، **مجلة التربية والتعليم**، العدد السادس والأربعون، صيف٢٠٠٧، ص ص ٧٤.

١٠- عوض توفيق عوض، **عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية في التعليم قبل الثانوي العام**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ١٢٣-١٢٤.

١١- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ المجلد الثاني: دراسات عالمية مقارنة، **مرجع سابق**، ٢٠٠٨، ص ص ٤٣-٤٤.

١٢- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، **العمل بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية**، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ١٠-١٥.

١٣- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزاري رقم (١٤٢) بتاريخ ١٩٩٠/٥/٥ بشأن وظيفة الأخصائي النفسي بالمدارس، القاهرة، ١٩٩٠، المادتين الأولى والثانية.

١٤- سليمان محمد سليمان، الرعاية النفسية لطلاب التعليم العام في التشريعات خلال الثمانينات، في(فوزية مصطفي محمد: **اتجاهات السياسة التعليمية في الثمانينات: دراسة تحليلية للتعليم العام في مصر**)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤١٨.

١٥- حسن شحاته، **النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط٦، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦٩.

١٦- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (١٠٠) بتاريخ ١٩٩٤/٥/٨** بشأن اختيار مرشد تعليمي أو أكثر بكل مدرسة ثانوية عامة، القاهرة، ١٩٩٤، المادة الأولى.

١٧- سعيد جميل سليمان، **تحقيق التميز للتعليم الثانوي العام استرشاداً بالصعوبات التي تواجه خريجيه في دراساتهم الجامعية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٦٧.

١٨- عبد الخالق يوسف سعد، المرشد التعليمي، في(سعيد جميل سليمان، فتحية علي البجاوي، **القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير التعليم**)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ص ٢١٠-٢١٣.

١٩- أحمد إسماعيل حجي، تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ٢٥.

٢٠- سعيد جميل سليمان، تحقيق تهيئة أكثر فعالية لطلاب التعليم الثانوي العام للانتقال إلى عالم العمل دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الثالث: سياسات القبول بالتعليم العالي وأوراق عمل عامة في التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ١٤٨.

٢١- وزارة التربية والتعليم، قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ **مرجع سابق**، المادة ٢٢، ص ١١.

٢٢- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، المجلد الثالث تحليل الوضع الراهن لمرحلة التعليم الثانوي(العام والفني)، القاهرة ١٠-١٢مايو٢٠٠٨ **مرجع سابق**، ص ص ١٥-١٦.

٢٣- لورنس بسطا ذكري، فيليب اسكاروس منقريوس، **اتجاهات الرأي العام نحو قضايا التعليم الثانوي في مصر**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ١٤٣.

٢٤- عبد السلام الحسيني كاشف، عمرو رفعت عمر، **واقع الأنشطة التربوية بالتعليم العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها: دراسة تقويمية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٢.
٢٥- سلامة عبد العظيم حسين، مشكلات المدرسة الثانوية العامة في مصر ومواجهتها باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة الزقازيق (فرع بنها)، ١٩٩٨، ص٩١.
٢٦- أميمة منير جادو، أحمد حسن العروسي، **مشكلات التعليم قبل الجامعي كما تعكسها بعض الصحف القومية في مصر**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٨٢.
٢٧- سامي محمد نصار، التعليم الثانوي في مصر: فلسفته وسياساته ونظم القبول بالتعليم العالي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ١٥.
٢٨- محمود أبو زيد إبراهيم، **تطوير مناهج الثانوية العامة في ضوء قانون الثانوية العامة الجديد**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ص٢-٣.
٢٩- حسين كامل بهاء الدين، **التعليم والمستقبل**، ط١، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٧، ص٩٤.
٣٠- عبد العظيم السعيد مصطفي، الاستثمار التربوي وعلاقته بالمشروعات الصغيرة في مصر: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد ٤٢، يناير ٢٠٠٠، ص٤.
٣١- وزارة التربية والتعليم، **ندوة المدرسة المنتجة**، مطابع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٢ – ٦.
٣٢- نادية محمد عبد المنعم، محمد فتحي قاسم، **الخصائص التنظيمية لبيئة المدرسة الابتكارية وعلاقتها بدعم المدرسة الثانوية كوحدة منتجة في**

ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ١٠١-١٠٢، ١٢١-١٢٢.
٣٣- رشيدة السيد أحمد الطاهر، التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة الاجتماعية بمصر(تصور مقترح)، **رسالة دكتوراه غير منشورة** مقدمة إلى قسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٦٨.
٣٤- عيد أبو المعاطي الدسوقي، تطوير مفهوم المدرسة كوحدة منتجة، **مجلة التربية والتعليم**، العدد الثاني والثالث والرابع والثلاثون،، ربيع، صيف، خريف٢٠٠٤، ص ص ١٦-١٧.
٣٥- حسام الدين السيد محمد، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة ماجستير غير منشورة** مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص ٢١٧.
٣٦- أحمد مصطفي خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك، **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ص ١١٩ - ١٢٠.
٣٧- عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٩، ص٦٧
٣٨- حسام الدين السيد محمد، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول، **مرجع سابق**، ص ٢١٩.
٣٩- وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية والتعليم بالشرقية، توجيه التربية الاجتماعية، **النشرة التوجيهية بشأن الأندية الصيفية المدرسية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢**، ص١.

٤٠- محمد محمد حسن الحبشي، عزت عرفة أحمد عيسى، واقع الأنشطة الصيفية بالتعليم الثانوي العام: دراسة ميدانية، **مرجع سابق**، ص٨٣.

٤١- حسام الدين السيد محمد، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول، **مرجع سابق**، ص ٢١٨.

٤٢- وزارة التربية والتعليم، قطاع الأمانة العامة، بطاقات وصف المجموعة الفنية النوعية لوظائف التعليم، **بطاقة التوصيف الوظيفي لوظيفة مدير مدرسة ثانوي**، ديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ١- ٢.

٤٣- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (١٢٠) بتاريخ ١٩٨٩/٥/٣٠** بشأن تحديد مسئوليات مديري ونظام ووكلاء المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة، القاهرة، ١٩٨٩، ص ص ٢-٤.

٤٤- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري (٢٦٢) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤** بشأن تحديد معدلات ومستويات واختصاصات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديريات والإدارات التعليمية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣١.

٤٥- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩** بشأن معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة، ملحق رقم (٥/٢)، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ١-٦.

٤٦- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (٢٥٠) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦** بشان معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديريات والإدارات التعليمية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٩.

٤٧- أسامه عبد الفتاح محمد، بنية السلطة وعلاقاتها بالأداء المدرسي:دراسة ميدانية على محافظة القليوبية، **رسالة ماجستير غير منشورة** مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة بنها، ٢٠٠٢، ص٢٤٢.

٤٨- على زكي ثابت، دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة نقص تمويل النشاط المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية بالمنيا، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، إبريل ٢٠٠٢، ص ٣١٤.

٤٩- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩** بشأن معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة، ملحق رق م(٦/٢) مرجع سابق، ص ص ١-٣.

٥٠- وزارة التربية والتعليم، قطاع الأمانة العامة، بطاقات وصف المجموعة الفنية النوعية لوظائف التعليم، **بطاقة التوصيف الوظيفي لوظيفة وكيل مدرسة ثانوي**، ديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ١- ٢.

٥١- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري (٢٦٢) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤** بشأن تحديد معدلات ومستويات واختصاصات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديريات والإدارات التعليمية، **مرجع سابق**، ص٣٨.

٥٢- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (٢٥٠) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦** بشان معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمديرات والإدارات التعليمية، مرجع سابق، ص١٠ ص-١١.

٥٣- وزارة التربية والتعليم، قطاع الأمانة العامة، بطاقات وصف المجموعة الفنية النوعية لوظائف التعليم، **بطاقة التوصيف الوظيفي لوظيفة مدرس أول ثانوي**، ديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨، ص١.

٥٤- محمد رجب شرابي، الأعمال والمهام المنوطة بوظيفة المدرس الأول كموجه مقيم في المدرسة، **صحيفة التربية**، السنة الثامنة والأربعون، العدد الثاني، يناير ١٩٩٧، ص ص ٤١-٤٥.

٥٥- عرفات عبد العزيز سليمان، **إستراتيجية الإدارة في التعلم ملامح من الواقع المعاصر**، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٤٧٢.

٥٦- يرجى الرجوع إلى:

- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، **منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي**، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦.
- عوض توفيق عوض، الرعاية الاجتماعية المدرسية، في(فوزية مصطفي محمد،، اتجاهات السياسة التعليمية في الثمانينات:دراسة تحليلية للتعليم العام في مصر)، **مرجع سابق**، ص ٤٠٤.

٥٧- رسمي عبد الملك رستم، صلاح الدين عبد العزيز غنيم، الأخصائي الاجتماعي، في (سعيد جميل سليمان، فتحية علي البجاوي، القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير التعليم)، **مرجع سابق**، ص ٨٠.

٥٨- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (١٤٢) بتاريخ ١٩٩٠/٥/٥** بشان وظيفة الأخصائي النفسي بالمدارس، القاهرة، ١٩٩٠، المادتين الأولى والثالثة.

٥٩- سليمان محمد سليمان، الرعاية النفسية لطلاب التعليم العام في التشريعات خلال الثمانينات، في(فوزية مصطفي محمد، اتجاهات السياسة التعليمية في الثمانينات:دراسة تحليلية للتعليم العام في مصر)، **مرجع سابق**، ص٤٢٢.

٦٠- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، **قرار وزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩** بشأن معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة، مرجع سابق، ملحق رقم (١٣/٢) ص ص ١-٢.

٦١- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، **تطور التعليم في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٩٨٤- ١٩٨٦**، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢١.

٦٢- حسن شحاته، النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقة، **مرجع سابق**، ص ص ١٦٨-١٦٩.

٦٣- سعيد جميل سليمان، رسمي عبد الملك رستم، مجالس الأمناء صيغة لربط المدرسة بالمجتمع:دراسة ميدانية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، **مرجع سابق**، ص ص٤٢-٤٣.

٦٤- عمر عبد الحميد عبد الفتاح، أنماط الإدارة المدرسية: دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية ودولة فرنسا، **رسالة ماجستير غير منشورة** مقدمة إلى قسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٨.

٦٥- وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزاري رقم (٢٣٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤ بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، القاهرة، ٢٠٠٦، المادة الرابعة، ص٣.

٦٦- وزارة التربية والتعليم، **لائحة اتحاد طلاب المدارس والريادة**، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦.

٦٧- إيمان زغلول راغب، دور التنظيمات المدرسية في المرحلة الثانوية العامة في تنمية المجتمع المحلى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص ص١٦٢ -١٦٣.

٦٨- عرفات عبد العزيز سليمان، استراتيجية الإدارة في التعلم ملامح من الواقع المعاصر، **مرجع سابق**، ص، ص٤٢٨.

٦٩- حسام الدين السيد محمد، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول، **مرجع سابق**، ص ٢١٧.

٧٠- عرفات عبد العزيز سليمان، بيومي محمد ضحاوي، **الإدارة التربوية الحديثة**، ط١ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٦٥.

٧١- حسام الدين السيد محمد، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول، **مرجع سابق**، ص ٢١٨.

٧٢- جيهان كمال محمد، سمات المنهج الداعم لقيم العمل"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في

الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ٣٠٤.

٧٣- منى أحمد حسين، التعليم الثانوي العام وسوق العمل: رؤية مستقبلية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الثالث: سياسات القبول بالتعليم العالي وأوراق عمل عامة في التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ١٣٦.

٧٤- أحمد يوسف سعد، تطوير التعليم الثانوي في مصر في ضوء اعتباره امتداداً للتعليم الأساسي " تصور مقترح "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ص ١٤١-١٤٢.

٧٥- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ المجلد الثالث: تحليل الوضع الراهن لمرحلة التعليم الثانوي: العام والفني، **مرجع سابق**، ص ١٧.

٧٦- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث الغلمي، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، المجلد الثالث: تحليل الوضع الراهن لمرحلة التعليم الثانوي(العام والفني)، **مرجع سابق**، ص ١٦.

٧٧- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، المجلد الأول: توجهات مقترحة للتطوير، **مرجع سابق**، ص ١١.

٧٨- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع هيئة اليونسكو، **الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣- ٢٠١٥/ ٢٠١٦**، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣٣.

٧٩- عايدة عباس أبو غريب، **بين المركزية واللامركزية في مناهج التعليم الثانوي في مصر**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص٧١، ٧٣، ٨٠.

٨٠- أحمد إسماعيل حجي، تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ٢٥.

٨١- عبدالله بيومي، رؤية حول تطوير التعليم الثانوي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول: هيكلة التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ص ٩٤- ٩٥.

٨٢- سعيد جميل سليمان، تحقيق تهيئة أكثر فعالية لطلاب التعليم الثانوي العام للانتقال إلى عالم العمل دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الثالث: سياسات القبول بالتعليم العالي وأوراق عمل عامة في التعليم الثانوي، **مرجع سابق**، ص ١٤٦.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

* تمهيد.
* عينة الدراسة الميدانية.
* أدوات الدراسة.
* حساب صدق وثبات أدوات الدراسة الميدانية.
* نتائج الدراسة الميدانية.
* تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد:

تناول البحث في الفصل السابق واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر من خلال تحليل الوثائق والأدبيات في هذا المجال، ويحاول البحث في هذا الفصل استتطلاع رأي الميدان والطلاب حول النظام االمقترح للإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر، وذلك من خلال دراسة ميدانية موسعة تم توجيهها إلى عينة من القيادات التعليمية والمدرسية بجميع محافظات مصر، بالإضافة إلى عينة من طلاب المدارس الثانوية في الصفوف الثلاثة، وفيما يلي عرض لإجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

أولاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٧٢٧ من القيادات التعليمية والمدرسية من جميع محافظات مصر تم اختيارهم في أثناء انعقاد الدورة التدريبية للقيادات التعليمية في مصر في مدينة مبارك التعليمية بمحافظة ٦ أكتوبر في الفترة من فبراير إلى مارس ٢٠٠٩م، بالإضافة إلى التطبيق على بعض القيادات المدرسية (مدير ووكيل مدرسة) بمحافظات القاهرة والجيزة وكفر الشيخ والإسكندرية، كما بلغت عينة الطلاب ٨٤٢ طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية العامة، تم اختيارهم من عدة محافظات، وفيما يلى استعراض لطبيعة العينة موزعة حسب الوظائف وحسب المحافظة بالنسبة للقيادات وحسب الصف والمحافظة بالنسبة للطلاب، وبالتالي يبلغ إجمالي عءدد أفراد عينة الدراسة الميدانية ١٥٦٩ فردًا.

جدول(١)

توزيع القيادات التعليمية والمدرسية حسب الوظائف أوالتخصصات

م	الوظيفة	العدد	٪
١	مدير عام الإدارة التعليمية	٢٢٤	٣٠,٨
٢	وكيل الإدارة التعليمية	١٠٤	١٤,٣
٣	مدير التعليم الثانوى	٢١٢	٢٩,٢
٤	رئيس قسم التعليم الثانوى	١٠٤	١٤,٣
٥	مدير مدرسة	٧٠	٩,٦
٦	وكيل مدرسة	١٣	١,٨
	الإجمالى	٧٢٧	١٠٠

جدول(٢)

توزيع القيادات التعليمية والمدرسية حسب المحافظة

م	المحافظة	العدد	٪	م	المحافظة	العدد	٪
١	القاهرة	٥٣	٧,٣	١٥	المنيا	١٧	٢,٣
٢	الجيزة	٥٠	٦,٩	١٦	أسيوط	٣٧	٥,١
٣	القليوبية	٢١	٢,٩	١٧	سوهاج	٢٩	٤
٤	الشرقية	٢٣	٣,٢	١٨	قنا	١٥	٢,١
٥	المنوفية	٣٦	٥	١٩	أسوان	١٨	٢,٥
٦	الغربية	٣٢	٤,٤	٢٠	٦ أكتوبر	٢٣	٣,٢
٧	كفر الشيخ	٤٦	٦,٣	٢١	حلوان	١٢	١,٧
٨	البحيرة	٣٤	٤,٧	٢٢	الفيوم	٢٠	٢,٨
٩	الإسكندرية	٤٦	٦,٣	٢٣	مرسى مطروح	٢٢	٣
١٠	الإسماعيلية	١٢	١,٧	٢٤	الوادى الجديد	٢١	٢,٩
١١	بور سعيد	١٨	٢,٥	٢٥	دمياط	٢٣	٣,٢
١٢	شمال سيناء	٢٣	٣,٢	٢٦	البحر الأحمر	١٥	٢,١
١٣	جنوب سيناء	٢٣	٣,٢	٢٧	السويس	٢٢	٣
١٤	بنى سويف	٢٦	٣,٦	٢٨	الأقصر	١٠	١,٤
	الإجمالى				٧٢٧		١٠٠

جدول(٣)

" توزيع طلاب العينة حسب الصف الدراسى"

م	الصف	العدد	٪
١	الصف الأول الثانوى	٢٨٢	٣٣,٥
٢	الصف الثانى الثانوى	٣٩٧	٤٧,١
٣	الصف الثالث الثانوى	١٦٣	١٩,٤
	الإجمالى	٨٤٢	١٠٠

جدول(٤)

" توزيع طلاب العينة حسب المحافظة "

م	المحافظة	العدد	٪	م	المحافظة	العدد	٪
١	القاهرة	١٢٨	١٥,٢	٩	كفر الشيخ	٦١	٧,٢
٢	الجيزة	١٢٢	١٤,٥	١٠	البحيرة	٤٥	٥,٤
٣	٦ أكتوبر	٤٥	٥,٤	١١	الإسماعيلية	٤٥	٥,٤
٤	القليوبية	٤٢	٥,٠	١٢	الدقهلية	٣٧	٤,٤
٥	الإسكندرية	٣٧	٤,٤	١٣	بنى سويف	٣٤	٣,٩
٦	الشرقية	٦٤	٧,٦	١٤	المنيا	٣٥	٤,١
٧	المنوفية	٧٦	٩,٠	١٥	سوهاج	٣٩	٤,٧
	الإجمالى			٨٤٢		%١٠٠	

ثانيًا: أدوات الدراسة:

تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء القيادات التعليمية والمدرسية وطلاب المرحلة الثانوية حول النظام المقترح للإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعى في مصر، وقد شملت الاستبانة مجموعة من المحاور تمثلت في الآتي:

١ ــ أهداف النظام المقترح الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والشخــصية: ويتكون هذا المحور من ٢٢ بندًا.

٢ ــ الوظائف والمهام والأدوار والمسئوليات: ويتكون هذا المحور من ٢١ بندًا.

٣ ــ الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني: ويتكون هــذا المحور من ٧ بنود.

٤ ــ الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني: ويتكون هــذا المحور من ٢٤ بندًا.

٥ ــ المتطلبات الواجب توافرها لتنفيذ النظام المقترح: ويتكون هذا المحور من ١٤ بندًا.

ثالثًا: حساب صدق وثبات أدوات الدراسة:

١ــ حساب صدق الأداة:

أ) صدق المفردات: عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ ٠,٧٤.

جدول (٥)

" حساب صدق المفردات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ "

المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة
Q1	٠,٣٩٨	دالة	Q23	٠,٦١٧	دالة	Q45	٠,٥٨٧	٥٥٤.	Q66	٠,٣٦٣	دالة
Q2	٠,٣٠٤	دالة	Q24	٠,٥٦٩	دالة	Q46	٠,٤٧٢	٣١٧.	Q67	٠,٣٥٣	دالة
Q3	٠,٠٥٧	غير دالة	Q25	٠,٦٧٦	دالة	Q47	٠,٥١٤	٣٦٣.	Q68	٠,٣٣٠	دالة
Q4	٠,٥٤٧	دالة	Q26	٠,٥٩٥	دالة	Q48	٠,٦٣٧	٣٨٧.	Q69	٠,٤٣١	دالة
Q5	٠,٣٣٨	دالة	Q27	٠,٦٤٧	دالة	Q49	٠,٦٣٢	٤٣٨.	Q70	٠,٣٥٤	دالة
Q6	٠,٥٧٤	دالة	Q28	٠,٦٠٣	دالة	Q50	٠,٥٨٧	دالة	Q71	٠,٣٦٢	دالة
Q7	٠,٥٩١	دالة	Q29	٠,٦٢٩	دالة	Q51	٠,٥٣٢	٣١٧.	Q72	٠,٢٠٣	دالة
Q8	٠,٦٠٥	دالة	Q30	٠,٤٩١	دالة	Q52	٠,٦١٨	٣٨٧.	Q73	٠,٣٨٧	دالة
Q9	٠,٣٩٨	دالة	Q31	٠,٦٠٨	دالة	Q53	٠,٦٧٨	دالة	Q74	٠,٤٣٨	دالة

المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة	المفردات	قيمة المعامل	الدلالة
Q10	٠,٣٠٤	دالة	Q32	٠,٥٨٧	دالة	Q54	٠,٥٧٥	دالة	Q75	٠,٣٨٧	دالة
Q11	٠,٠٥٧	غير دالة	Q33	٠,٤٧٢	دالة	Q55	٠,٦١٦	دالة	Q76	٠,٤٣٨	دالة
Q12	٠,٥٤٧	دالة	Q34	٠,٥١٤	دالة	Q56	٠,٥٨٥	دالة	Q77	٠,٥٥٤	دالة
Q13	٠,٣٣٨	دالة	Q35	٠,٦٣٧	دالة	Q57	٠,٦٧٨	دالة	Q78	٠,٣١٧	دالة
Q14	٠,٥٧٤	دالة	Q36	٠,٦٣٢	دالة	Q58	٠,٠٢٣	غير دالة	Q79	٠,٣٦٣	دالة
Q15	٠,٥٩١	دالة	Q37	٠,٥٣٢	دالة	Q59	٠,٠٠٢	غير دالة	Q80	٠,٥٥٤	دالة
Q16	٠,٦٠٥	دالة	Q38	٠,٦١٨	دالة	Q60	٢٧٥ ٠.	دالة	Q81	٠,٤٣٨	دالة
Q17	٠,٦٣٨	دالة	Q39	٠,٥٧٥	دالة	Q61	٠,٢٠٣	دالة	Q82	٠,٣٥٤	دالة
Q18	٠,٥٩١	دالة	Q40	٠,٦١٦	دالة	Q62	٠,٣٨٧	دالة	Q83	٠,٥٥٤	دالة
Q19	٠,٦٣٨	دالة	Q41	٠,٥٨٥	دالة	Q63	٠,٤٣٨	دالة	Q84	٠,٣١٧	دالة
Q20	٠,٦٣٨	دالة	Q42	٠,٦٧٨	دالة	Q64	٠,٥٥٤	دالة	Q85	٠,٣٣٠	دالة
Q21	٠,٦٠٨	دالة	Q43			Q54	٠,٥٧٥	دالة	Q86	٠,٤٣١	دالة
Q22			Q44	٠,٦٠٨	٤٣٨.	Q65	٠,٣١٧	دالة	Q87	٠,٣٥٤	دالة
الدرجة الكلية				٠,٤٨٩					دالة		

يتضح من الجدول أن جميع المفردات في الاستبانة كانت دالة فيما عدا المفردات (Q3 ــ Q11 ــ Q58 ــ Q59)، وقد تم حذفها في الصورة النهائية.

ب ــ صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، حيث أشاروا إلى مجموعة من الملحوظات الجوهرية، والتى تم الأخذ بها قبل تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية.

٢ــ حساب ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية كما تتضح في الجدول التالى:

جدول(٦)

" قيم معاملات الارتباط في استبانة الإرشاد التربوي والمهني "

الطريقة		قيم معاملات الارتباط
ألفا كرونباخ	الجزء الأول	**٠,٩٢
	الجزء الثاني	**٠,٨٩
معامل سبيرمان - براون		**٠,٦٧
معامل جتمان		**٠,٦٠

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات كانت دالة إحصائياً عند مـــستوى ٠,٠١.

رابعا: نتائج الدراسة الميدانية

١ــ أهداف النظام المقترح:

أ) من وجهة نظر القيادات التربوية:

ويوضحها الجدول التالي:

جدول(٧)

" التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^{2} والدلالة في محور الأهداف– قيادات"

م	الاستجابات						كا^{2}	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب للوصـــول للمستويات القياسية العالمية.	٤٦٦	٦٤,١	٢٠٤	٢٨,١	٥٧	٧,٨	٣٥٤,٢	٠,٠٠١
إكساب الطلاب الاتجاهات والمعـــارف والمهـــارات التي تسهم في التعلم الفعال بالمدرسة والحياة.	٥٧٥	٧٩,١	١٣٨	١٩	١٤	١,٩	٣٥٤,٧	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم.	٥٧٥	٦٢,٩	٢٢٠	٣٠,٣	٥٠	٦,٩	٣٤٤,٩	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب في قلق الاختبارات.	٣٩٠	٥٣,٦	٢٨٨	٣٩,٦	٤٩	٦,٧	٢٥٢,٨	٠,٠٠١
ضمان حصول الطلاب علـــى الفـــرص التعليميـــة المناسبة.	٤٨٥	٦٦,٧	٢٠٧	٢٨,٥	٣٥	٤,٨	٤٣٥,٥	٠,٠٠١
الحد من تسرب الطلاب من المدرسة.	٣٨٤	٥٢,٨	٢٢٥	٣٠,٩	١١٨	١٦,٢	١٤٧,٨	٠,٠٠١
فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالتعلم مدى الحياة.	٢٩٠	٣٩,٩	٣٢٣	٤٤,٤	١١٤	١٥,٧	١٠٤,٢	٠,٠٠١
القضاء على الفوضى والاضطرابات التي يحـــدثها الطلاب داخل الفصل الدراسي.	٣٧٥	٥١,٦	٢٤٢	٣٣,٣	١١٠	١٥,١	١٤٤,٩	٠,٠٠١
تملك الطلاب مهارات استكشاف عالم العمل وعمل خيارات المهنة.	٣٧٨	٥٢	٢٧٣	٣٧,٦	٧٦	١٠,٥	١٤٩	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا²	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تمكن الطلاب من توظيف استراتيجيات النجاح المهني المستقبلي.	٣٥٣	٤٨,٦	٢٩٠	٣٩,٩	٨٤	١١,٦	١٦٣,٤	٠,٠٠١
تفهم الطلاب العلاقة بين السمات الشخصية والتعليم والتدريب وعالم العمل.	٤٢٨	٥٨,٩	٢٢٣	٣٠,٧	٧٦	١٠,٥	٢٥٧,٩	٠,٠٠١
تفهم الطلاب العلاقة بين المواد لتي يدرسها والعمل والحياة في المجتمع	٤٧٨	٦٥,٧	١٥٩	٢١,٩	٩٠	١٢,٤	٣٥٣,٦	٠,٠٠١
تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من وضع الأهداف الطويلة والقصيرة الأمد والتخطيط للمستقبل.	٤٠٩	٥٦,٣	٢٢٢	٣٠,٥	٩٦	١٣,٢	٢٠٤,٧	٠,٠٠١
تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي (مهارات إدارة المهنة).	٣١٤	٤٣,٢	٢٨٩	٣٩,٨	١٢٤	١٧,١	٨٧,٩	٠,٠٠١
التعريف بموارد المدرسة والمجتمع بما يساعد على اتخاذ قرارات خاصة بالعمل والتعليم.	٣٩٦	٥٤,٦	٢٣٣	٣٢	٩٧	١٣,٣	١٨٦,٢	٠,٠٠١
تطوير العادات والمهارات اللازمة لعملية التعلم.	٤٤٥	٦١,٦	٢١١	٢٩	٦٨	٩,٤	٣٠٤	٠,٠٠١
تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش والتواصل مع الآخرين.	٤٩٦	٦٨,٢	١٨٣	٢٥,٢	٤٨	٦,٦	٤٣٥,٩	٠,٠٠١
تعميق إحساس الطلاب بالمسئولية الاجتماعية.	٤٥٩	٦٣,١	٢٠٢	٢٧,٨	٦٦	٩,١	٣٢٨,٧	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلموه في المدرسة في حياتهم وفي عملهم وفي المجتمع الذين يعيشون فيه.	٤٥١	٦٢	١٨١	٢٤,٩	٩٥	١٣,١	٢٨٤,٨	٠,٠٠١
تنمية التعلم الفردي.	٣٤٤	٤٧,٣	٢٤٤	٣٣,٦	١٣٩	١٩,١	٨٦,٧	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من صنع قرارات،ووضع أهداف، واتخاذ الإجراءات التي تمكنهم من تحقيق هذه الأهداف.	٣٤٨	٤٧,٩	٣١٠	٤٣,٦	٦٩	٩,٥	١٨٨,٩	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٤٢٠	٥٨	٢٣١	٣٢	٧٩	١١	٨٣,٦٤٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٥٨٪ من أفراد عينة القيادات قد وافقوا على هذه الأهداف المقترحة و٣٢٪ قد وافقوا إلى حد ما، و١١٪ لم يوافقوا هذه الأهداف، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات)، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الأهداف المقترحة قد بلغت ٩٠٪ مقابل ١٠٪ يرفضون هذه الأهداف.

ب) من وجهة نظر الطلاب:

ويوضحها الجدول التالي:

جدول(٨)

"التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^{2} والدلالة في محور الأهداف- طلاب "

م	الاستجابات						كا^{2}	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب للوصول للمستويات القياسية العالمية.	٧٠١	٨٢,٣	١٣١	١٥,٦	١٠	١,٢	٣٣٥,٩٧٠	٠,٠٠١
إكساب الطلاب الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تسهم في التعلم الفعال بالمدرسة والحياة.	٧٠١	٨٢,٣	١٢٦	١٥	١٥	١,٨	٢٠٢,٩٦٦	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم.	٤١٥	٤٩,٣	٤١٧	٤٩,٥	١٠	١,٢	٥٤٢,٣٩١	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب في قلق الاختبارات.	٣٨٨	٤٦,٢	٤٢٨	٥٠,٨	٢٦	٢,١	٣٤٩,٤٦٣	٠,٠٠١
ضمان حصول الطلاب على الفرص التعليمية المناسبة.	٥٩٧	٧٠,٩	١٨٧	٢٢,٢	٥٨	٦,٩	٥٦٤,٤٤٤	٠,٠٠١
الحد من تسرب الطلاب من المدرسة.	٣٩٨	٤٧,٣	٣٢٩	٢٩,٢	١١٥	١٢,٧	١٥٥,١٦٢	٠,٠٠١
فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالتعلم مدى الحياة.	٣٩٠	٤٦,٣	٣٦٢	٤٣	٩٠	١٠,٧	١٩٥,٦٨٦	٠,٠٠١
القضاء على الفوضى والاضطرابات التي يحدثها الطلاب داخل الفصل الدراسي.	٤٦٣	٥٥	٢٧٤	٣٢,٥	١٠٥	١٢,٥	٢٢٨,٠٥٨	٠,٠٠١
تملك الطلاب مهارات استكشاف عالم العمل وعمل خيارات المهنة.	٤٣٦	٥١,٨	٣١٣	٣٧,٢	٩٣	١١	٢١٥,١٧٦	٠,٠٠١
تمكن الطلاب من توظيف استراتيجيات النجاح المهني المستقبلي.	٤٦٧	٥٥,٥	٢٤٨	٢٩,٥	١٢٧	١٥,١	٢١١,٦٤١	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تفهم الطلاب العلاقة بين السمات الشخصية والتعليم والتدريب وعالم العمل.	٥١٧	٦١,٤	٢٤٠	٢٨,٥	٨٥	١٠,١	٣٠٤,٣٤١	٠,٠٠١
تفهم الطلاب العلاقة بين المواد لتي يدرسها والعمل والحياة في المجتمع	٤٦٨	٥٥,٦	٢٧٣	٣٢,٤	١٠١	١٢	٢٤٠,٢٥٩	٠,٠٠١
تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من وضع الأهداف الطويلة والقصيرة الأمد والتخطيط للمستقبل.	٤٤٤	٥٢,٧	٣٣٠	٣٩,٢	٦٨	٨,١	٢٦٤,٨٦٥	٠,٠٠١
تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي(مهارات إدارة المهنة)	٣٥٨	٤٢,٥	٣٩٣	٤٦,٧	٩١	١٠,٨	١٩٤,٤٣٩	٠,٠٠١
التعريف بموارد المدرسة والمجتمع بما يساعد على اتخاذ قرارات خاصة بالعمل والتعليم.	٤٧٢	٥٦,١	٣١٨	٣٧,٨	٥٢	٦,٢	٣٢١,٧٠١	٠,٠٠١
تطوير العادات والمهارات اللازمة لعملية التعلم.	٥٨١	٦٩	٢٤٠	٢٨,٥	٢١	٢,٥	٥٦٧,٥٠٨	٠,٠٠١
تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش والتواصل مع الآخرين.	٥٧٦	٦٨,٤	٢٥٠	٢٩,٧	١٦	١,٩	٥٦٣,٦٩٦	٠,٠٠١
تعميق إحساس الطلاب بالمسئولية الاجتماعية.	٥٠٧	٦٠,٢	٢٣٥	٢٧,٩	١٠٠	١١,٩	٣٠٦,٢٤٥	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلموه في المدرسة في حياتهم وفي عملهم وفي المجتمع الذين يعيشون فيه.	٥٥٨	٦٦,٣	٢٣٠	٢٧,٣	٥٤	٦,٤	٤٦٦,٢٤	٠,٠٠١
تنمية التعلم الفردي.	٤٠٦	٤٨,٢	٢٤٣	٢٨,٩	١٩٣	٢٢,٩	٨٨,٤٠٦	٠,٠٠١
تمكين الطلاب من صنع قرارات،ووضع أهداف، واتخاذ الإجراءات التي تمكنهم من تحقيق هذه الأهداف.	٣٧٤	٤٤,٤	٣٧٨	٤٤,٩	٩٠	١٠,٧	١٩٤,٣١	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٤٨٧	٥٩	٢٨٣	٣٣	٧٢	٨	٤٤٨,٩٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٥٩٪ من أفراد عينة الطلاب قد وافقوا على هذه الأهداف المقترحة وأن ٣٣٪ قد وافقوا إلى حد ما، وأن ٨٪ لم يوافقوا على هذه الأهداف، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات)، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الأهداف المقترحة قد بلغت ٩٢٪ مقابل ٨٪ يرفضون هذه الأهداف.

كما اقترح أفراد العينة (قيادات- طلاب) مجموعة من الأهداف يمكن أن يتضمنها النظام المقترح كما تتضح في الجدول التالى:

جدول(٩)

" الأهداف المقترحة من جانب أفراد العينة والتي يمكن أن تدعم النظام المقترح"

م	الأهداف المقترحة	التكرارات
١	مساعدة الطلاب على تحمل المسئولية.	٩٥٢
٢	تهيئة الطلاب لسوق العمل.	٩٣١
٣	زيادة دافعية الطلاب للقيام بعملية التعلم الذاتى.	٩١٢
٤	دراسة سلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة.	٩٠٢
٥	تعريف الطلاب باللوائح والقوانين المدرسة المنظمة للعمل.	٨٦٥
٦	تعزيز انتماء الطلاب للمدرسة.	٨٣٣
٧	وضع برامج إجرائية تنظم العلاقة بين المعلم والمتعلم.	٨١١
٨	وضع برامج تساعد الطلاب على تجنب البطالة.	٧٩٨
٩	تنمية الابتكار وتعزيزه من خلال عمل برامج إجرائية.	٧٥٥
١٠	وضع الطالب المناسب في المكان المناسب طبقاً لقدراته.	٧٣١
١١	وضع البرامج التى يتعلم منها الطلاب كيفية خدمة الوطن.	٧٠٢
١٢	مسح احتياجات الطلاب وتوظيف قدراته بمساعدة أولياء الأمور.	٦٨٩
١٣	تعميق التمسك بالدين والقيم الأخلاقية الحميدة.	٦٦٦

م	الأهداف المقترحة	التكرارات
١٤	إكساب الطلاب المهارات الحياتية.	٦٦١
١٥	تزويد المدارس بالتكنولوجيا المساعدة لتحقيق البرامج.	٦٥٠
١٦	تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية.	٥٩٩
١٧	تعميق احترام الطلاب للعادات والقيم الاجتماعية الحميدة.	٥٨٤
١٨	تعليم الطلاب كيفية الاشتراك في إدارة المدرسة	٥٨٠
١٩	تعميق احترام الطلاب للعادات والقيم الاجتماعية الحميدة.	٥٧٩
٢٠	زيادة انضباط الطلاب داخل المدرسة والحد من ظاهرة الغياب.	٥٧٨
٢١	توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	٥٧٧
٢٢	عمل برامج للكشف عن الموهوبين في المجالات المختلفة.	٥٧٥

يتضح من الجدول أن هذه الأهداف المقترحة تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان، ومن ثم يجب عند وضع النظام المقترح أخذها في الاعتبار.

٢ـ مهام ومسئوليات وأدوار المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح:

أ) من وجهة نظر القيادات التربوية:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول(١٠) " التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة في محور مهام ومسئوليات وأدوار المرشد التربوي والمهني- قيادات"

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تبصير المجتمع المدرسى بأهداف الإرشاد التربوي والمهني وخططه وبرامجه وخدماته.	٥٧٥	١,٧٩	١٢٣	٩,١٦	٢٩	٤	٢,٧٠٣	٠,٠٠١
تقديم النصح للطلاب في صورة فردية أو في صورة مجموعات صغيرة.	٥٩٤	٧,٨١	١٠٧	٧,١٤	٢٦	٦,٣	١,٧٧٩	٠,٠٠١
تقديم الاستشارات للمعلمين والمديرين والآباء وفريق الدعم المدرسى والوكالات المجتمعية.	٥٣٠	٩,٧٢	١٤٨	٤,٢٠	٤٩	٧,٦	٤,٥٣٢	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا²	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تقديم دروس تطويرية في قاعة الدروس وفي المجموعات الصغيرة.	٣٣٥	١,٤٦	٣١٧	٦,٤٣	٧٥	٣,١٠	٩,١٧٣	٠,٠٠١
تزويد فريق التطوير بالمدرسة في المجالات التي يحتاجون إليها وحثهم على المشاركة في برامج الإرشاد التربوي والمهني.	٥٣٨	٠,٧٤	١٤٢	٥,١٩	٤٧	٥,٦	٧,٥٥٩	٠,٠٠١
تزويد القيادات المدرسية بالنمو المهني المناسب لكل الطلاب.	٤١٠	٤,٥٦	٢٤٢	٣,٣٣	٧٥	٣,١٠	٦,٢٣١	٠,٠٠١
القيام بعملية التنسيق في الأنشطة المدرسية التي تخدم برنامج الإرشاد التربوي والمهني.	٤٤٢	٨,٦٠	٢٤٨	١,٣٤	٣٧	١,٥	٧,٣٣٨	٠,٠٠١
إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد	٤٩٩	٦,٦٨	١٦٠	٠,٢٢	٦٨	٤,٩	٢,٤٢٥	٠,٠٠١
تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.	٤٥٠	٩,٦١	٢١٥	٦,٢٩	٦٢	٥,٨	٢,٣١٥	٠,٠٠١
القيام بعمليات تقويم للبرامج الإرشادية.	٤٤٢	٨,٦٠	٢٢٣	٧,٣٠	٦٢	٥,٨	٣,٣٠٠	٠,٠٠١
الدفاع عن الطلاب ودعمهم بصورة مستمرة.	٢٩٢	٢,٤٠	٣٢٩	٣,٤٥	١٠٦	٦,١٤	٩,١١٧	٠,٠٠١
تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.	٥٣٤	٥,٧٣	١٤٦	١,٢٠	٤٧	٥,٦	٨,٣٩٤	٠,٠٠١
بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية.	٤٨٣	٤,٦٦	١٨٤	٣,٢٥	٦٠	٣,٨	٢,٣٩٠	٠,٠٠١
متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها.	٥١٢	٤,٧٠	١٤٣	٧,١٩	٧٢	٩,٩	٥,٤٦٠	٠,٠٠١
دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك.	٤٨٧	٠,٦٧	١٨٤	٣,٢٥	٥٢	٢,٧	٨,٤١٢	٠,٠٠١
عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك.	٤٨٨	١,٦٧	١٦٢	٣,٢٢	٧٧	٦,١٠	٥,٧٥٩	٠,٠٠١
رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً.	٥٧١	٥,٧٨	٧٠	٦,٩	٨٦	٨,١١	١,٦٦٩	٠,٠٠١
إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية.	٤٨٤	٦,٦٦	١٦٨	١,٢٣	٧٥	٣,١٠	٣,٣٧٩	٠,٠٠١
إجراء البحوث والدراسات التربوية التى يتطلبها عمل المرشد.	٤٥٨	٠,٦٣	٢٠٤	١,٢٨	٦٥	٩,٨	٨,٣٢٧	٠,٠٠١
بناء علاقات مهنية مثمرة مع جميع العاملين بالمدرسة ومع أولياء أمور الطلاب.	٤٩٦	٢,٦٨	١٨٢	٠,٢٥	٤٩	٧,٦	٨,٤٣٤	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٤٩١	٪٦٨	١٨٥	٪٢٥	٦٠	٥,١	٥,٦٠٤	

يتضح من هذا الجدول أن ٦٨٪ من أفراد العينة قد وافقوا على مهام ومسئوليات وأدوار المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، وأن ٢٥٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ١٪ فقط، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على هذه المهام والمسئوليات المقترحة قد بلغت ٩٩٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينـــة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

ب) من وجهة نظر الطلاب:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول (١١) " التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة في محور مهام ومسئوليات وأدوار المرشد التربوي والمهني- طلاب"

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تبصير المجتمع المدرسي بأهداف الإرشاد التربوي والمهني وخططه وبرامجه وخدماته.	٧٤١	٨٨	١٠١	١٢	–	–	٤٨٦,٤٦١	٠,٠٠١
تقديم النصح للطلاب في صورة فردية أو في صورة مجموعات صغيرة.	٧٠٧	٨٤	١٣٥	١٦	–	–	٣٨٨,٥٨٠	٠,٠٠١
تقديم الاستشارات للمعلمين والمديرين و الآباء وفريق الدعم المدرسي والوكالات المجتمعية.	٥٩٦	٧٠,٨	٢٤١	٢٨,٦	٥	٠,٦	٦٣٠,٦٤٤	٠,٠٠١
تقديم دروس تطويرية في قاعة الدروس وفي المجموعات الصغيرة.	٤٤٠	٥٢,٢	٣٤٠	٤٠,٤	٦٢	٧,٤	٢٧٣,٣٥٩	٠,٠٠١
تزويد فريق التطوير بالمدرسة في المجالات التي يحتاجون إليها وحثهم على المشاركة في برامج الإرشاد التربوي والمهني.	٦٦٣	٧٨,٧	١٤٧	١٧,٥	٣٢	٢,٨	٨٠٤,٨٠٠	٠,٠٠١
تزويد القيادات المدرسية بالنمو المهني المناسب لكل الطلاب.	٥١٨	٦١,٥	٣٠٣	٣٦	٢١	٢,٥	٤٤٢,٧٠٥	٠,٠٠١
القيام بعملية التنسيق في الأنشطة المدرسية التي تخدم برنامج الإرشاد التربوي والمهني.	٦٠٩	٧٢,٣	٢١١	٢٥,١	٢٢	٢,٦	٦٣٩,٧٧٩	٠,٠٠١
إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه و الإرشاد	٥٨٨	٦٩,٨	٢٠٦	٢٤,٥	٤٨	٥,٧	٥٤٩,٢٧٣	٠,٠٠١
تنفيذ برامج التوجيه و الإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.	٦٠٤	٧١,٧	٢٢٧	٢٧	١١	١,٢	٦٤١,٨٤٦	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا²	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
القيام بعمليات تقويم للبرامج الإرشادية.	٥٩٦	٧٠,٨	٢١٤	٢٥,٤	٣٢	٢,٨	٥٩٠,٤٣٢	٠,٠٠١
الدفاع عن الطلاب ودعمهم بصورة مستمرة.	٣٦٥	٤٢,٢	٤٢٥	٥٠,٥	٥٢	٢,٦	٢٨٥,٨٦٥	٠,٠٠١
تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.	٦٣٤	٧٥,٣	١٨١	٢١,٥	٢٧	٣,٢	٧٠٩,٤٧٠	٠,٠٠١
بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية	٧٣٧	٨,٥	٩٤	١١,٢	١١	١,٢	١١٢٥,١٩٥	٠,٠٠١
متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً و دراسة أسباب تأخرهم و علاجها.	٦٤٩	٧٧,١	١١٤	٥,١٣	٧٩	٤,٩	٧٢٧,٢٥٧	٠,٠٠١
دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك.	٦٧٦	٨٠,٣	١٠٨	١٢,٨	٥٨	٦,٩	٨٣٩,٧٢٤	٠,٠٠١
عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك.	٦٤١	٧٦,١	١١١	١٣,٢	٩٠	١٠,٧	٦٩٤,٧٠٥	٠,٠٠١
رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً.	٧١٥	٨٤,٩	٥٣	٦,٢	٧٤	٨,٨	١٠٠٨,٩٨٦	٠,٠٠١
إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية.	٦١٤	٧٢,٩	١٦٥	١٩,٦	٦٣	٧,٥	٦١٢,٣٥٩	٠,٠٠١
إجراء البحوث والدراسات التربوية التى يتطلبها عمل المرشد.	٦٥٦	٧٧,٩	١٨١	٢١,٥	٥	٦	٨٠٨,٠٧٨	٠,٠٠١
بناء علاقات مهنية مثمرة مع جميع العاملين بالمدرسة و مع أولياء أمور الطلاب.	٦١٨	٧٢,٤	١٨٦	٢٢,١	٣٨	٤,٥	٦٤٧,١٨٣	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٦١٨	٧٣	١٨٧	%٢٢	٣٧	% ٥	٧٣١,٠٦٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٧٣ ٪ من أفراد العينة قد وافقوا على مهام ومسئوليات وأدوار المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، وأن ٢٢ ٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ٥٪ فقط، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على هذه المهام والمسئوليات المقترحة قد بلغت ٩٥٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

كما اقترح أفراد العينة مجموعة من المهام والمسئوليات والأدوار التى يجب أن يقوم بها المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٢)

" المهام والمسئوليات والأدوار التي يجب أن يقوم بها المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح"

م	المهام والمسئوليات والأدوار المقترحة	التكرارات
١	التنسيق بين الجماعات المدرسية المختلفة.	١٠٥٦
٢	ربط الدروس النظرية بالواقع العملي أو الميداني.	٩٥٠
٣	وضع هيكل تنظمي للمهام والأدوار التي يوق يقوم بها المرشد.	٩٤٢
٤	تفعيل دور المشاركة المجتمعية.	٨٤٠
٥	تشجيع الطلاب على إجراء الدراسات والبحوث.	٧٣٥
٦	تنمية أسلوب التفكير العلمي لدى الطلاب.	٧٣٠
٧	تعويد الطلاب على حل مشكلاتهم بأسلوب علمي.	٧٢٣
٨	عرض المشكلات على الطلاب والبحث عن حلول لها من جانبهم.	٥٢٠
٩	تحقيق الجودة في كل جوانب العملية التعليمية.	٤١٩
١٠	تشخيص وعلاج صعوبات التعلم لدى الطلاب.	٤١٢
١١	الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة.	٤١١
١٢	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	٤٠١
١٣	متابعة الطلاب في أثناء وبعد الخروج من المدرسة.	٣٩٩
١٤	عمل برامج لدراسة احتياجات البيئة المحيطة.	٣٨٧
١٥	وضع قواعد للبيانات لجميع الطلاب بالمدرسة.	٣٦٦
١٦	تقديم برامج تحقق التغذية الراجعة.	٣٥٠
١٧	ترتيب التحديات التي تواجه الطلاب والعمل على حلها.	٣٠٠

يتضح من هذا الجدول أن هناك بعض المهام والمسئوليات والأدوار التي أقتراحها أفراد عينة الدراسة ويجب أن يقوم بها المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، والتي تحظى بأهمية خاصة من

جانب العاملين بالميدان، ومن ثم يجب عند وضع النظام المقترح أخذها في الاعتبار.

٣ــ الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني:

أ) من وجهة نظر القيادات التربوية:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول (١٣)

"التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة في محور الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني- قيادات "

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
أن يكون من بين شاغلى وظيفة معلم أول(أ).	٥٢٥	٧٢,٥	١٥٣	٢١,٠	٤٦	٦,٣	٩٤١,٥	٠,٠٠١
الحصول على مؤهل عال تربوي مناسب.	٦٤٠	٨٨,٠	٦٨	٩,٤	١٩	٢,٦	٩٨٣,٨	٠,٠٠١
الحصول على دبلوم متخصص في الإرشــاد النفسى والاجتماعى.	٥٠٧	٦٩,٧	٢٠٧	٢٨,٥	١٣	١,٨	٥١١,٢	٠,٠٠١
مستوى جيد من التعامل مع الحاسب الآلى.	٥٥٩	٧٦,٩	١٦٤	٢٢,٦	٤	٦	٦٧٣,٥	٠,٠٠١
مستوى جيد من اللغات الأجنبية.	٤٣٠	٥٩,١	٢٨٩	٣٩,٨	٨	١,١	٣٨٠,٩	٠,٠٠١
التفرغ الكامل للعمل.	٤٣٢	٥٩,٤	٢٣٩	٣٢,٩	٥٦	٧,٧	٢٩١,٨	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٥١٥	٧١	١٨٦	٢٦	٢٤	١	٤٨٤,٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٧١ ٪ من أفراد عينــة القيــادات قــد وافقوا على الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، وأن ٢٦٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ٣ ٪ فقط. وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الشروط المقترحة قد بلغت ٩٧ ٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

ب) من وجهة نظرالطلاب:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول (١٤)

" التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة في محور الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني- طلاب "

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
أن يكون من بين شاغلى وظيفة معلم أول(أ).	٦٠٣	٧١,٦	١٦٧	١٩,٨	٧٢	٨,٦	٣٥٦,٥٧١	٠,٠٠١
الحصول على مؤهل عال تربوي مناسب.	٧٦٥	٩٠,٩	٧٢	٨,٦	٥	٦,٠	٦٨٤,١٢٦١	٠,٠٠١
الحصول على دبلوم متخصص في الإرشاد النفسي والاجتماعي.	٥١١	٦٠,٧	٢٩٩	٣٥,٥	٣٢	٣,٨	٥٣٩,٤١٠	٠,٠٠١
مستوى جيد من التعامل مع الحاسب الآلي.	٥٣٣	٦٣,٣	٣٠٤	٣٦,١	٥	٦,٠	٥٥٦,٤٩٩	٠,٠٠١
مستوى جيد من اللغات الأجنبية.	٤٠١	٤٧,٦	٤٢٠	٤٩,٩	٢١	٢,٥	٣٦١,٠٠٠	٠,٠٠١
التفرغ الكامل للعمل.	٤٨٠	٤٧,٦	٤٢٠	٤٩,٩	٢١	٢,٥	٣٦٣,٢٧١	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٥٤٨	٦٥	٢٨٠	٣٣	٢٦	٣	٥٢٣,٢٩٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٦٥٪ من أفراد عينة الطلاب قد وافقوا على الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، و أن ٣٢٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ٣٪ فقط، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الشروط المقترحة قد بلغت ٩٧٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

كما اقترح أفراد العينة (قيادات- طلاب) مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٥)

" الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني والتى يجب أن يقوم بها في النظام المقترح من وجهة نظر عينة الدراسة"

م	الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني	التكرارات	٪
١	القدرة على التأثير والإقناع.	٦٧٠	٩٢
٢	المظهر اللائق.	٦٦٦	٩٢
٣	الذكاء الاجتماعى.	٦٥٦	٩٠
٤	الثقافة الواسعة والإطلاع.	٦٥٠	٩٠
٥	الإلمام بالتكنولوجيا.	٦٤٥	٨٩
٦	الإلمام بالقوانين واللوائح والتشريعات.	٦٤٤	٨٩
٧	الاتزان النفسى والانفعالى.	٦٤٠	٨٨
٨	أن يتمتع بالسمعة الطيبة.	٦٣٥	٨٧
٩	أن يكون متعاوناً.	٦٢٥	٨٦
١٠	أن يكون محبوب من جميع أعضاء المجتمع المدرسى.	٦١٥	٨٥
١١	أن تجرى له العديد من الاختبارات والمقابلات الشخصية.	٦٢٠	٨٥
١٢	قوة الشخصية والقدرة على القيادة.	٦٠١	٨٣
١٣	اللباقة في الحديث.	٥٨٨	٨١
١٤	أن يكون لديه إيمان عميق بأهمية ودور الإرشاد النفسى.	٥٧٦	٧٩
١٥	أن يكون له خبرة بالتدريس.	٥٥١	٧٦
١٦	ألا يكون من بين الذين يعطون دروساً خصوصية.	٥٤٢	٧٥
١٧	الصدق والسرية في جمع البيانات والمعلومات.	٤٨٩	٦٧

يتضح من الجدول أن هناك بعض الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني، والتى تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان والطلاب حيث حظيت بنسب مئوية عالية، ومن ثم يجب أخذها في الاعتبارعند وضع النظام المقترح.

٤ـــ الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني من وجهة نظر:

أ) من وجهة نظر القيادات التربوية:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول(١٦)

" التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة المتعلقة بالكفايات في محور الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني– قيادات "

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
اتباع السلوك الأخلاقى المناسب والمتطلبات المهنية اللازمة لاتخاذ الأدوار والمسئوليات.	٦٨٨	٩٤,٦	٣٧	٥,١	٢	٠,٣	١٢٣١,٩	٠,٠٠١
الحرص على مراعاة الفروق الثقافيـــة بـــين الطلاب لضمان تحقيق التفاعل البنـــاء بـــين الجميع	٦٣٢	١٢,٩	٩١	١٢,٥	٤	٠,٦	٩٥٥,٥	٠,٠٠١
القدرة على تنفيذ برامج الإرشـــاد التربـــوي والمهني وتقويمها.	٦٥٤	٩٠,٠	٧١	٩,٨	٢	٠,٣	١٠٥٨,٨	٠,٠٠١
اكتساب القدرة على الاتـــصال الفعـــال مـــع الطلاب باستخدام المستوى المناســـب مـــن اللغة.	٦٣٠	٨٦,٧	٩٦	١٣,٢	١	٠,١	٨٤٨,٩	٠,٠٠١
الإلمام المستمر بأحدث المعلومات الخاصـــة باتجاهات التعليم والتدريب، وسوق العمـــل، والقضايا الاجتماعية.	٦٤٢	٨٨,٣	٨١	١١,١	٤	٠,٦	١٠٠٠,٩	٠,٠٠١
تملك مهارات التعاون الفعال مع فريق مـــن الممارسين.	٥٩٥	٨١,٨	١٢٦	١٧,٣	٦	٠,٨	٧٩٩,٦	٠,٠٠١
الحرص على النمو المهني المستمر.	٦٦٣	٩١,٢	٦٣	٨,٧	١	٠,١	١١٠٣,٣	٠,٠٠١
تحليل خصائص واحتياجـــات المجموعـــات الفردية المطبق عليها برنامج الإرشاد.	٥٠٣	٦٩,٢	٢١٧	٢٩,٨	٧	٠,١	٥١١,٦	٠,٠٠١
استخدام وتقويم البيانات التي يتم الحـــصول عليها من الاختبارات والمقابلات والمقاييس.	٥٦٦	٧٧,٩	١٥٤	٢١,٢	٧	٠,١	٥٩٣,١	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب علـــي اختيـــار المقـــررات الدراسية.	٥٣٢	٧٣,٢	١٨١	٢٤,٩	١٤	١,٩	٥٧٦,٩	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب للتغلب على صعوبات التعلم.	٥٢٩	٧٢,٨	١٨٨	٢٥,٩	١٠	١,٤	٥٧٤,١	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب لمواصلة تعلـــيمهم مـــا بعـــد الثانوي.	٥١٩	٧١,٤	١٩٧	٢٧,١	١١	١,٥	٥٤٥,٢	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب للالتحاق بسوق العمل.	٤٨٥	٦٦,٧	٢٠٧	٢٨,٥	٣٥	٤,٨	٤٢٥,٥	٠,٠٠١
تبني الاتجاهات والأفكار والكفايات التي تيسر عملية تملك مهارات التنمية المهنية.	٥٠٦	٦٩,٦	١٩٧	٢٧,١	٢٤	٣,٣	٤٩٢,١	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
القدرة على التخطيط والتكيف مع المراحل الانتقالية في العمل والحياة.	٤٩٤	٦٨,٠	٢٢٥	٣٠,٩	٨	١,١	٤٨٩,٢	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب في مجالات: تحديد المفاهيم الشخصية، والخيارات، وصنع القرارات، وحل المشكلات.	٥٢٨	٧٢,٦	١٨٨	٢٥,٩	١١	١,٥	٥٦٩,٨	٠,٠٠١
جمع وتنظيم ونشر المعلومات المرتبطة بالتعليم والتدريب والوظائف وفرص العمل، وتدريب الطلاب على استخدامها بفاعلية.	٥١٣	٧٠,٦	٢٠٤	٢٨,١	١٠	١,٤	٥٣١,١	٠,٠٠١
توفير المعلومات، وتقديم النصح لأولياء الأمور والمعلمين والمديرين.	٥٤٦	٧٥,١	١٧٥	٢٤,١	٦	٠,٨	٦٢٩,٧	٠,٠٠١
تنسيق التعاون بين المدرسة والمجتمع وتوفير مصادر مرجعية للطلاب خاصة بالبرامج والخدمات والشبكات.	٥٣٠	٧٢,٩	١٩٢	٢٦,٤	٥	٠,٧	٥٨٤,٤	٠,٠٠١
دراسة الموضوعات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد كعمليات التعلم، والسلوك المهني وتنميته، والقيم.	٥٦٨	٧٨,١	١٥٥	٢١,٣	٤	٠,٦	٧٠٣,٥	٠,٠٠١
تشجيع التعاون بين أعضاء المجتمع لتقويم رأس المال البشري واحتياجات المجتمع.	٤٤١	٦٠,٧	٢٤٩	٣٤,٣	٣٧	٥,١	٣٣٧,١	٠,٠٠١
وضع خطط لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع.	٣٧٥	٥١,٦	٢٩٦	٤٠,٧	٥٦	٧,٧	٢٢٧,٨	٠,٠٠١
مساندة الطلاب في جهودهم للحصول على وظائف بتدريس مهارات البحث عن وظيفة، وخلق فرص عمل.	٤٣٣	٥٩,٦	٢٤٣	٣٣,٤	٥١	٠,٧	٣٠١,١	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٥٤٦	٧٥	١٦٧	٢٣	١٤	٢,٠	٦٤١,٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٧٥٪ من أفراد عينة القيادات قد وافقوا على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، و أن ٢٣٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق أقل من نصف في المائة ٪ فقط. وبالتالي نجد أن نسبة الموافقة على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح قد بلغت ٩٨٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

ب) من وجهة نظر الطلاب:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول(١٧)

" التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة المتعلقة بالكفايات في محور الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني- طلاب "

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
اتباع السلوك الأخلاقى المناسب والمتطلبات المهنية اللازمة لاتخاذ الأدوار والمسئوليات.	٨٢١	٩٧,٥	٢١	٢,٥	صفر	صفر	٩٥,٧٦٠	٠,٠٠١
الحرص على مراعاة الفروق الثقافية بين الطلاب لضمان تحقيق التفاعل البناء بين الجميع	٧٦٢	٩٠,٥	٨٠	٩,٥	صفر	صفر	٤٠٤,٥٥٢	٠,٠٠١
القدرة على تنفيذ برامج الإرشاد التربوي والمهني وتقويمها.	٧٩٠	٩٣,٨	٤٢	٠,٥	١٠	١,٢	٢٧٦,١٣٨٨	٠,٠٠١
اكتساب القدرة على الاتصال الفعال مع الطلاب باستخدام المستوى المناسب من اللغة.	٦٨٩	٨١,٨	١٤٣	١٧	١٠	١,٢	٦٢٠,٩٢٢	٠,٠٠١
الإلمام المستمر بأحدث المعلومات الخاصة باتجاهات التعليم والتدريب، وسوق العمل، والقضايا الاجتماعية.	٧٦٠	٩٠,٣	٨٢	٩,٧	صفر	صفر	٩٤٣,٥٤٥	٠,٠٠١
تملك مهارات التعاون الفعال مع فريق من الممارسين.	٥٩٩	٧١,١	٢٢٢	٤,٢٦	٢١	٥,٢	٥٥٦,٦١٣	٠,٠٠١
الحرص على النمو المهني المستمر.	٧٤٤	٨٨,٤	٨٨	٥,١٠	١٠	٥,٢	١٦,١١٥٨	٠,٠٠١
تحليل خصائص واحتياجات المجموعات الفردية المطبق عليها برنامج الإرشاد.	٦٢٤	٧٤,١	١٩٧	٤,٢٣	٢١	٥,٢	١٧١,٦٨٥	٠,٠٠١
استخدام وتقويم البيانات التي يتم الحصول عليها من الاختبارات والمقابلات والمقاييس.	٦١٧	٧٣,٣	١٨٨	٣,٢٢	٣٧	٤,٤	١٨١,٦٤٥	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب على اختيار المقررات الدراسية.	٦٤٢	٧٦,٢	١٦٩	١,٢٠	٣١	٧,٣	٧٠٣,٧٣١	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب للتغلب على صعوبات التعلم.	٥٧٦	٦٨,٤	٢٣٠	٣,٢٧	٣٦	٣,٤	١٩٧,٥٣٣	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب لمواصلة تعليمهم ما بعد الثانوي.	٦٢٤	٧٤,١	١٨١	٥,٢١	٣٧	٤,٤	٩٢٩,٦٦٦	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب للالتحاق بسوق العمل.	٥٣٥	٦٣,٥	٢٤٥	١,٢٩	٦٢	٤,٧	٣٦٦,٤٠٥	٠,٠٠١
تبني الاتجاهات والأفكار والكفايات التي تيسر عملية تملك مهارات التنمية المهنية.	٥١٧	٦١,٤	٢٩٩	٥,٣٥	٢٦	١,٣	٢٧٦,٤٤٣١	٠,٠٠١
القدرة على التخطيط والتكيف مع المراحل الانتقالية في العمل والحياة.	٥٠٩	٦٠,٥	٣٢٣	٤,٣٨	١٠	٢,١	١٦٦,٤٥٣	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب في مجالات: تحديد المفاهيم الشخصية، والخيارات، وصنع القرارات، وحل المشكلات.	٦٠٨	٧٢,٢	٢١٤	٤,٢٥	٢٠	٤,٣	٦٨٦,٦٣٩	٠,٠٠١
جمع وتنظيم ونشر المعلومات المرتبطة بالتعليم والتدريب والوظائف وفرص العمل، وتدريب الطلاب على استخدامها بفاعلية.	٦٢٨	٧٤,٦	٢٠٤	٢,٢٤	١٠	٢,١	٨٠٠,٧١١	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
توفير المعلومات، وتقديم النصح لأولياء الأمور والمعلمين والمديرين.	٦٨١	٨٠,٩	١٤٥		١٦	٩,١	١٧٨,٨٨٦	٠,٠٠١
تنسيق التعاون بين المدرسة والمجتمع وتوفير مصادر مرجعية للطلاب خاصة بالبرامج والخدمات والشبكات.	٦٩٨	٨٢,٩	١٤٤	١,١٧	صفر	صفر	٣٦٤,٥٠٨	٠,٠٠١
دراسة الموضوعات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد كعمليات التعلم، والسلوك المهني وتنميته، والقيم.	٥٧١	٦٧,٨	٢٧١	٢,٣٢	صفر	صفر	١٠٦,٨٨٨	٠,٠٠١
تشجيع التعاون بين أعضاء المجتمع لتقويم رأس المال البشرى واحتياجات المجتمع.	٥٢٨	٦٢,٧	٢٧١	٢,٣٢	٤٣	٥,١	٤١٩,٥٤٦	٠,٠٠١
وضع خطط لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع.	٤٣٧	٥١,٩	٣٣٧	٤٠	٦٨	٨,١	٢٥٩,٥٢٧	٠,٠٠١
مساندة الطلاب في جهودهم للحصول على وظائف بتدريس مهارات البحث عن وظيفة، وخلق فرص عمل	٦٠٠	٧١,٣	٢٢٧	٢٧	١٥	١,٨	٦٢٥,٠٥٧	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٦٣٣	٧٥	١٨٨	٢٢	٢١	٣	٧٢٠,٧٢٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق من أفراد عينة الطلاب قد وافقوا على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، وأن ٢٢٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ٣٪ فقط، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح قد بلغت ٩٧٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

كما اقترح أفراد العينة (قيادات – طلاب) مجموعة من **الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني** في النظام المقترح كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٨)

" الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي

والمهني في النظام المقترح من وجهة نظر عينة الدراسة"

م	الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح	التكرارات	٪
١	القدرة على التواصل مع الآخرين.	٦٧٧	٩٣
٢	الاستماع للرأى الآخر.	٦٦٦	٩٢
٣	القيام بالزيارات للمجتمع المحلى المحيط.	٦٤٢	٨٨
٤	التفاعل مع أولياء الأمور.	٦٣٤	٨٧
٥	إجادة اللغة العربية والإنجليزية.	٦٢٢	٨٦
٦	القدرة على صنع واتخاذ القرارات.	٦١٢	٨٤
٧	وضع خطط للقيام بعمليات التقويم.	٦٠٢	٨٣
٨	القدرة على تخطيط وتصميم وتنفيذ وتقويم البرامج.	٥٨٩	٨١
٩	توافر الوازع الدينى.	٥٧٦	٧٩
١٠	التنمية المهنية المستمرة.	٥٤٣	٧٥
١١	الإطلاع على الجديد في مجالات التوجيه والإرشاد.	٥٤٢	٧٥

يتضح من الجدول أن هناك بعض **الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني** في النظام المقترح والتى تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان والطلاب، ومن ثم يجب أخذها في الاعتبار عند وضع النظام المقترح.

٥ ــ متطلبات تنفيذ النظام المقترح من وجهة نظر

أ) من وجهة نظرالقيادات التربوية:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول(١٩)

"التكرارات والنسب المئوية وقيمة $كا^{2}$ والدلالة لمتطلبات تنفيذ النظام المقترح- قيادات"

م	الاستجابات						$كا^{2}$	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
إعداد وتهيئة البيئة المدرسية على المستويين القومي والمحلي من خلال وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات والتدريبات.	٥٧٧	٧٩,٤	١٣٠	١٧,٩	٢٠	٢,٨	٧١٨,٢	٠,٠٠١
وضع خطة إستراتيجية للمدرسة تتسم بالدقة والوضوح وتضع الإرشاد التربوي والمهني ضمن أولوياتها.	٦٢٤	٨٥,٨	٩١	١٢,٥	١٢	١,٧	٩١٤,٥	٠,٠٠١
توفير الموارد المادية والمالية للمدرسة تمكنها من إقامة ورش ومراكز يتم تدريب الطلاب فيها على العمل المنتج.	٥٨٢	٨٠,١	١٣٤	١٨,٤	١١	٥,١	٧٤٥,٤	٠,٠٠١
تحديث المناهج الدراسية وما يرتبط بها من أنشطة وربطها بمتطلبات سوق العمل.	٥٨٥	٨٠,٥	١٣٠	١٧,٩	١٢	٧,١	٧٥٥,٥	٠,٠٠١
جعل المرحلة الثانوية مرحلة منتهية	٣٣٥	٤٦,١	١٦٠	٢٢	٢٣١	٨,٣١	٣٢٤,٩	٠,٠٠١
عقد شراكات مع أصحاب المصانع ورجال الأعمال لضمان فرص عمل حقيقية للطلاب.	٥١١	٧٠,٣	١٩١	٢٦,٣	٢٥	٤,٣	٦,٥٠٣	٠,٠٠١
الربط بين برامج الإرشاد التربوي والمهني والمنهج المدرسي.	٦١٠	٨٣,٩	١١٤	١٥,٧	٣	٤	١,٨٦٢	٠,٠٠١
تأسيس مؤسسات وأقسام للإرشاد التربوي والمهني.	٥٢٦	٧٢,٤	١٨٢	٢٥	١٩	٦.٢	٩,٥٥٢	٠,٠٠١
عمل روابط مع القطاعات الأخرى في المجتمع.	٤٨٠	٨٩,٤	٢٢٠	٥,٨	١٥	١,٢	٥,٤٢٦	٠,٠٠١
وضع خطة لبرنامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة.	٦٥٠	٨٩,٤	٦٢	٨,٥	١٥	١,٢	٣,١٠٣٣	٠,٠٠١
عمل ملف أكاديمي مهني لكل طالب (البورتفوليو).	٥٦٣	٧٧,٤	١٤٦	٢٠,١	١٨	٥,٢	٣,٦٧٠	٠,٠٠١
تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة.	٥٩٤	٨١,٧	١١٥	١٥,٨	١٨	٥,٢	٩,٧٨٤	٠,٠٠١
وجود جمعيات للإرشاد التربوي والمهني.	٥٠٩	٧٠	١٨٦	٢٥,٦	٣٢	٤,٤	١,٤٨٩	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٥٤٩	٧٦	١٤٣	٢٠	٣١	٠,٠٤	٨,٩٨٢	٠,٠٠١

يتضح من الجدول أن ٧٦ ٪ من أفراد عينة القيادات قد وافقوا على متطلبات تنفيذ النظام المقترح للمرشد التربوي والمهني. و٢٠ ٪ قد وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق ٤٪ فقط، وبالتالي نجد أن نسبة الموافقة على متطلبات تنفيذ النظام المقترح للمرشد التربوي والمهني قد بلغت ٩٦ ٪. كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات)، ولكن الجدير

بالملاحظة أن نسبة ٨,٣١ ٪ من أفراد العينة يرفضون أن تكــون المرحلــة الثانوية مرحلة منتهية تؤدى إلى سوق العمل.

ب) من وجهة نظر الطلاب:

ويوضحها الجدول التالى:

جدول(٢٠)

"التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ والدلالة المتعلقة لمتطلبات تنفيذ النظام المقترح- طلاب "

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
اتباع السلوك الأخلاقى المناسـب والمتطلبـات المهنيـة اللازمة لاتخاذ الأدوار والمسئوليات.	٨٢١	٩٧,٥	٢١	٢,٥	صفر	صفر	٧٦٠,٠٩٥	٠,٠٠١
الحرص على مراعاة الفروق الثقافية بين الطلاب لضمان تحقيق التفاعل البناء بين الجميع	٧٦٢	٩٠,٥	٨٠	٩,٥	صفر	صفر	٥٥٢,٤٠٤	٠,٠٠١
القدرة على تنفيذ برامج الإرشـاد التربـوي والمهنـي وتقويمها.	٧٩٠	٩٣,٨	٤٢	٥	١٠	٢,١	١٣٨٨,٢٧٦	٠,٠٠١
اكتساب القدرة على الاتصال الفعال مع الطلاب باستخدام المستوى المناسب من اللغة.	٦٨٩	٨١,٨	١٤٣	١٧	١٠	٢,١	٩٢٢,٦٢٠	٠,٠٠١
الإلمام المستمر بأحدث المعلومات الخاصـة باتجاهـات التعليم والتدريب، وسوق العمل، والقضايا الاجتماعية.	٧٦٠	٩٠,٣	٨٢	٩,٧	صفر	صفر	٥٤٥,٩٤٣	٠,٠٠١
تملك مهارات التعاون الفعال مع فريق من الممارسين.	٥٩٩	٧١,١	٢٢٢	٢٦,٤	٢١	٢,٥	٦١٣,٥٥٦	٠,٠٠١
الحرص على النمو المهني المستمر.	٧٤٤	٨٨,٤	٨٨	١٠,٥	١٠	٢,٥	١١٥٨,١٦	٠,٠٠١
تحليل خصائص واحتياجات المجموعات الفردية المطبق عليها برنامج الإرشاد.	٦٢٤	٧٤,١	١٩٧	٢٣,٤	٢١	٢,٥	٦٨٥,١٧١	٠,٠٠١
استخدام وتقويم البيانات التي يتم الحصول عليهـا مـن الاختبارات والمقابلات والمقاييس.	٦١٧	٧٣,٣	١٨٨	٢٢,٣	٣٧	٤,٤	٦٤٥,١٨١	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب على اختيار المقررات الدراسية.	٦٤٢	٧٦,٣	١٦٩	٢٠,١	٣١	٣,٧	٧٣١,٧٠٣	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب للتغلب على صعوبات التعلم.	٥٧٦	٦٨,٤	٢٣٠	٢٧,٣	٣٦	٤,٣	٥٣٣,١٩٧	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب لمواصلة تعليمهم ما بعد الثانوي.	٦٢٤	٧٤,١	١٨١	٢١,٥	٣٧	٤,٤	٦٦٦,٩٢٩	٠,٠٠١
تهيئة الطلاب للالتحاق بسوق العمل.	٥٣٥	٦٣,٥	٢٤٥	٢٩,١	٦٢	٧,٤	٤٠٥,٣٦٦	٠,٠٠١
تبني الاتجاهات والأفكار والكفايات التي تيسر عملية تملك مهارات التنمية المهنية.	٥١٧	٦١,٤	٢٩٩	٣٥,٥	٢٦	٣,١	٤٣١,٢٧٦	٠,٠٠١
القدرة على التخطيط والتكيف مع المراحل الانتقالية فـي العمل والحياة.	٥٠٩	٦٠,٥	٣٢٣	٤,٣٨	١٠	١,٢	٤٥٣,١٦٦	٠,٠٠١
مساعدة الطلاب في مجالات: تحديد المفاهيم الشخـصية، والخيارات، وصنع القرارات، وحل المشكلات.	٦٠٨	٧٢,٢	٢١٤	٤,٢٥	٢٠	٢,٤	٦٣٩,٦٨٦	٠,٠٠١

م	الاستجابات						كا٢	الدلالة
	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
جمع وتنظيم ونشر المعلومات المرتبطة بالتعليم والتدريب والوظائف وفرص العمل، وتدريب الطلاب على استخدامها بفاعلية.	٦٢٨	٧٤,٦	٢٠٤	٢٤,٢	١٠	١,٢	٧١١,٨٠٠	٠,٠٠١
توفير المعلومات، وتقديم النصح لأولياء الأمور والمعلمين والمديرين.	٦٨١	٨٠,٩	١٤٥	١٧,٢	١٦	١,٩	٨٨٦,١٧٨	٠,٠٠١
تنسيق التعاون بين المدرسة والمجتمع وتوفير مصادر مرجعية للطلاب خاصة بالبرامج والخدمات والشبكات.	٦٩٨	٨٢,٩	١٤٤	١٧,١	صفر	صفر	٣٦٤,٥٠٨	٠,٠٠١
دراسة الموضوعات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد كعمليات التعلم، والسلوك المهني وتنميته، والقيم.	٥٧١	٦٧,٨	٢٧١	٣٢,٢	صفر	صفر	١٠٦,٨٨٨	٠,٠٠١
تشجيع التعاون بين أعضاء المجتمع لتقويم رأس المال البشري واحتياجات المجتمع.	٥٢٨	٦٢,٧	٢٧١	٣٢,٢	٤٣	٥,١	٤١٩,٥٤٦	٠,٠٠١
وضع خطط لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع.	٤٣٧	٥١,٩	٣٣٧	٤٠	٦٨	٨,١	٢٥٩,٥٢٧	٠,٠٠١
مساندة الطلاب في جهودهم للحصول على وظائف بتدريس مهارات البحث عن وظيفة، وخلق فرص عمل	٦٠٠	٧١,٣	٢٢٧	٢٧	١٥	١,٨	٦٢٥,٠٥٧	٠,٠٠١
متوسط الاستجابات	٦٣٣	٧٥	١٨٨	٢٢	٢١	٣	٧٢٠,٧٢٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن ٧٥٪ من أفراد العينة قد وافقوا على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، وأن ٢٢٪ قد وافقوا إلى حد ما. بينما لم يوافق ٣٪ فقط، وبالتالى نجد أن نسبة الموافقة على الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح قد بلغت ٩٧٪، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين استجابات أفراد العينة لصالح الموافقة (الأكبر في التكرارات).

كما اقترح أفراد العينة مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢١)

" المتطلبات الواجب توافرها في المرشد التربوي

والمهني في النظام المقترح من وجهة نظر عينة الدراسة "

م	المتطلبات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح	التكرارات
١	مساندة القيادات الإدارية للمرشد مادياً ومعنوياً.	١٠٠١
٢	أن يتم التهيئة والإعداد للمدرسة قبل التطبيق.	٩٨٩
٣	أن يتم اختبار هذا النموذج قبل تطبيقه.	٩٥٤
٤	إصدار التشريعات الخاصة به.	٨٤٤
٥	عمل دورات تدريبية مكثفة ومستمرة لمن يقومون بهذا العمل.	٨٣٢
٦	أن يكون للإعلام دور مهم في إبراز أهمية دور المرشد.	٧٠٤
٧	توفير الحوافز المادية والمعنوية له.	٦٨٨
٨	إعطاء المرشد الصلاحيات لعقد شراكة مع الشركات ورجال الأعمال.	٦٧٧
٩	أن يتم اختياره عن طريق المسابقة وليس التعيين.	٥٤٣
١٠	إقامة جسور التواصل بين المدرسة والجمعيات الأهلية.	٥٣٣
١١	أن يعمل في ظل لامركزية حقيقية.	٥٢١
١٢	إنشاء أقسام في الجامعات لهذا التخصص.	٥١٨
١٣	القدرة على عمل ملفات الإنجاز لكل طالب.	٥٠٤

يتضح من الجدول السابق أن هناك بعض المتطلبات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح والتى تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان، ومن ثم يجب عند وضع النظام المقترح أخـذها في الاعتبار.

كما اقترح أفراد العينة (قيادات – طلاب) مجموعة من الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح كمـــا يوضــــحها الجدول التالى:

جدول (٢٢)

" الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح من وجهة نظر عينة الدراسة "

م	الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح	التكرارات
١	مقاومة التغيير في المجتمع المدرسى لكل ما هو جديد.	١٠١٢
٢	عدم وجود الموارد المالية الكافية.	٩٩٦
٣	نقص الكوادر المدربة والمعدة للقيام بهذا العمل.	٩٥٥
٤	ضعف المشاركة المجتمعية.	٩٣٤
٥	عدم وجود قواعد بيانات بالمدرسة.	٨٣٠
٦	ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول.	٦١١
٧	غياب الوعي لدى أعضاء المجتمع المدرسى بأهمية دور المرشد	٦٠١
٨	التعقيدات البيروقراطية والإدارية في المدرسة.	٥٨٠
٩	غياب التشريعات المنظمة لهذا العمل.	٥٧٥
١٠	عدم توافر قاعات للاجتماعات بالمدرسة.	٥٤٥
١١	عدم رغبة من يعمل في هذه الوظيفة للقيام بالعمل.	٥٤٤
١٢	معارضة أولياء الأمور وتركزهم على التحصيل الدراسى فقط.	٥٣٤
١٣	قصور وعدم استمرارية البرامج التدريبية.	٥٢٢
١٤	عدم الأخذ برأى العاملين في مجال التعليم بكل ما هو جديد.	٥١١
١٥	النظرة السلبية لدور المدرسة في الوقت الحالى.	٤٩٨
١٦	ارتفاع ظاهرة الغياب الجماعي للطلاب.	٤٧٨
١٧	عدم توافر تكنولوجيا التعلم بالشكل الكافي داخل المدارس.	٤٦٥

يتضح من هذا الجدول أن هناك بعض الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، والتى تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان، ومن ثم أخذها في الاعتبار يجب عند وضع النظام المقترح .

كما اقترح أفراد العينة مجموعة من الحلول لهذه الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢٣)

" كيفية مواجهة الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح من وجهة نظر عينة الدراسة "

م	كيفية مواجهة الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح	التكرارات
١	التغلب على ثقافة التغيير عن طريق التدريب والحوار والمزيد من رفع الوعى لأعضاء المجتمع المدرسى.	٩٠٤
٢	محاولة توفير الموارد والميزانية الكافية.	٧٨٩
٣	تدريب من يقوم بهذا العمل قبل وأثناء الخدمة.	٦٧٧
٤	اختيار من تتوافر فيهم الكفايات المطلوبة للقيام بهذا العمل.	٦٦٦
٥	التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية.	٦٥٠
٦	توفير قواعد بيانات بالمدرسة.	٦٤٢
٧	الحد من ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول.	٦٣٤
٨	تبصير أعضاء المجتمع المدرسى بأهمية دور المرشد.	٦٢١
٩	التغلب على التعقيدات البيروقراطية والإدارية في المدرسة.	٦٠١
١٠	إعداد التشريعات المنظمة لهذا العمل.	٥٩٩
١١	توفير قاعات للاجتماعات بالمدرسة.	٥٨٩
١٢	اختيار من يقوم بهذا العمل على الرغبة الشخصية.	٥٧٨
١٣	تبصير أولياء الأمور بأهمية دور المرشد.	٥٦٩
١٤	وضع البرامج التدريبية المستمرة منذ بداية العام.	٥٥٠

١٥	الأخذ برأى العاملين في مجال التعليم بكل ما هو جديد.	٥٤٣
١٦	محاولة إعادة النظرة الإيجابية لدور المدرسة.	٥٣٢
١٧	الحد من ارتفاع ظاهرة الغياب الجماعي للطلاب.	٥٠٤

يتضح من الجدول أن هناك بعض الحلول المقترحة لهذه الصعوبات التى قد تعوق عمل المرشد التربوي والمهني في النظام المقترح، والتى تحظى بأهمية خاصة من جانب العاملين بالميدان، ومن ثم يجب عند وضع النظام المقترح أخذها في الاعتبار.

جدول(٢٤)

"أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة على مستوى القيادات والطلاب"

المحاور	العينة	الاستجابات					
		موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
الأهداف المقترحة	القيادات	٤٢٠	٥٨	٢٣١	٣٢	٧٩	١١
	الطلاب	٤٨٧	٥ ٩	٢٨٣	٣٣	٧٢	٨
المهام والأدوار	القيادات	٤٩١	٦٨	١٨٥	٢٥	٦٠	٧
	الطلاب	٦١٨	٧٣	١٨٧	٢٢	٣٧	٥
الشروط	القيادات	٥١٥	٧١	١٨٦	٢٦	٢٤	١
	الطلاب	٥٤٨	٦٥	٢٨٠	٣٣	٢٦	٣
الكفايات	القيادات	٥٤٦	٧٥	١٦٧	٢٣	١٤	٢
	الطلاب	٦٣٣	٧٥	١٨٨	٢٢	٢١	٣
المتطلبات	القيادات	٥٤٩	٧٦	١٤٣	٢٠	٣١	٤
	الطلاب	٦٦٠	٧٨	١٤٥	١٧	٣٦	٥

يتضح من هذا الجدول موافقة أفراد العينة بنسب مئوية كبيرة على جميع المحاور المقترحة في النظام الجديد، وأن نسب الرفض قد تراوحت بين ١٪.إلى ١١٪ على هذه المحاور، مما يدل على أن نسب الموافقة قد تصل إلى ٩٠ ٪.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

يتضح من تحليل نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة على محاور التصور المقترح بنسب مئوية أكبر من ٩٠٪، وقد تمثلت هذه المحاور في الموافقة على:

- أهداف النظام المقترح الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والشخصية.
- الوظائف والمهام والأدوار والمسئوليات التى سوف يقوم بها المرشد التربوي والمهني.
- الشروط الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني.
- الكفايات الواجب توافرها في المرشد التربوي والمهني.
- المتطلبات الواجب تنفيذها في النظام المقترح.

كما قدم أفرد العينة مجموعة من التحديات والصعوبات التى قد تواجه المرشد التربوي، وقد تمثلت في:

- مقاومة التغيير في المجتمع المدرسى لكل ما هو جديد.
- عدم وجود الموارد المالية الكافية.
- نقص الكوادر المدربة والمعدة للقيام بهذا العمل.
- ضعف المشاركة المجتمعية.
- عدم وجود قواعد بيانات بالمدرسة.
- ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول.
- غياب الوعى لدى أعضاء المجتمع المدرسى بأهمية دور المرشد.
- التعقيدات البيروقراطية والإدارية في المدرسة.
- غياب التشريعات المنظمة لهذا العمل.
- عدم توافر قاعات للاجتماعات بالمدرسة.
- عدم رغبة من يعمل في هذه الوظيفة للقيام بالعمل.
- معارضة أولياء الأمور وتركزهم على التحصيل الدراسى فقط.

ـ قصور البرامج التدريبية وعدم استمراريتها.
ـ عدم الأخذ برأى العاملين في مجال التعليم بكل ما هو جديد.
ـ النظرة السلبية لدور المدرسة في الوقت الحالى.
ـ ارتفاع ظاهرة الغياب الجماعى للطلاب.
ـ عدم توافر تكنولوجيا التعلم بالشكل الكافي داخل المدارس.

كما قدم أفرد العينة مجموعة من التوصيات للتغلب التحديات التى قد تواجه المرشد التربوي، وقد تمثلت في:

ـ التغلب على ثقافة التغيير عن طريق التدريب والحوار والمزيد من رفع الوعى لأعضاء المجتمع المدرسى.
ـ محاولة توفير الموارد والميزانية الكافية.
ـ تدريب من يقوم بهذا العمل قبل وأثناء الخدمة.
ـ اختيار من تتوافر فيهم الكفايات المطلوبة للقيام بهذا العمل.
ـ التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية.
ـ توفير قواعد بيانات بالمدرسة، والحد من ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول.
ـ تبصير أعضاء المجتمع المدرسى بأهمية دور المرشد.
ـ التغلب على التعقيدات البيروقراطية والإدارية في المدرسة.
ـ إعداد التشريعات المنظمة لهذا العمل.
ـ توفير قاعات للاجتماعات بالمدرسة.
ـ اختيار من يقوم بهذا العمل على الرغبة الشخصية.
ـ تبصير أولياء الأمور بأهمية دور المرشد.
ـ وضع البرامج التدريبية المستمرة منذ بداية العام.
ـ الأخذ برأى العاملين في مجال التعليم بكل ما هو جديد.
ـ محاولة إعادة النظرة الإيجابية لدور المدرسة.

ـ الحد من ارتفاع ظاهرة الغياب الجماعى للطلاب.

ولكن اللافت للنظر إشارة ٧٩,١٪ من الطلاب إلـــى جعــل المرحلـــة الثانوية مرحلـــة منتهية، في حين أيدت القيادات التربوية هذا المقترح بنسبة ٤٦٪ فقط.

الفصل السادس

نظام مقترح للإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر

* تمهيد.
* المبادئ الإرشادية التي يقوم عليها البرنامج.
* مدخلات النظام المقترح.
* عمليات النظام المقترح.
* مخرجات النظام المقترح.
* متطلبات تنفيذ النظام المقترح.

الفصل السادس

نظام مقترح للإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر

تمهيد:

تناول البحث في الفصول الثاني والثالث والرابع محددات الإرشاد التربوي والمهني، ثم عرض بعض النماذج، ثم عرض بعض النماذج التطبيقية لنظم الإرشاد التربوي والمهني في بعض الدول الأجنبية كما قام البحث بدراسة واقع نظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر من خلال دراسة نقدية تحليلية للواقع والوثائق التي تنتمي لهذا المجال، ثم في الفصل الخامس قام البحث بدراسة ميدانية موسعة على عينة القيادات التعليمية والمدرسية وطلاب المرحلة الثانوية بغرض استطلاع رأيهم حول النظام المقترح للإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر.

ويحاول الفصل الحالي وضع التصور المقترح لنظام الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء الإطار النظري للدراسة والخبرات العالمية في مجال نظم الإرشاد التربوي والمهني، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال المحاور التالية:

١- المبادئ الإرشادية التي يقوم عليها البرنامج.

٢- مدخلات النظام المقترح وتشمل الأهداف، القائمون بالإرشاد التربوي والمهني.

٣- عمليات النظام المقترح وتشمل الوظائف والمهام والأدوار، وأساليب الإرشاد.

٤- مخرجات النظام المقترح وتشمل مخرجات التعليم المستهدفة.

٥- متطلبات النظام المقترح.

أولاً: المبادئ الإرشادية التي يقوم عليها البرنامج

- كل الطلاب قادرون على الإنجاز.
- كل الطلاب يتسمون بالوقار والاحترام.
- كل الطلاب يحتاجون إلى الخدمة وإلى التعليم الجيد.
- كل الطلاب يحتاجون إلى التزود بالمعلومات والمهارات والتوجيه والنصح والإرشاد من خلال التعليم الجيد لتحقيق النجاح.
- جودة البرنامج الإرشادي المدرسي تمكن الطلاب، والمدرسة، والمجتمع من النجاح.

ثانيًا: مدخلات النظام المقترح:

(١) أهداف النظام المقترح:

يهدف النظام المقترح إلى تحقيق التنمية الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والشخصية للطلاب وذلك على النحو التالي:

أ) التنمية الأكاديمية:

- رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب للوصول إلى المستويات القياسية العالمية.
- إكساب الطلاب الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تسهم في التعلم الفعال بالمدرسة والحياة.
- تمكين الطلاب من اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم.
- مساعدة الطلاب في الحد من قلق الاختبارات.
- ضمان حصول الطلاب على الفرص التعليمية المناسبة.
- الحد من تسرب الطلاب من المدرسة.
- فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالتعلم مدى الحياة.

- القضاء على الفوضى والاضطرابات التي يحدثها الطلاب داخل الفصل الدراسي.

ب) التنمية المهنية:

- امتلاك الطلاب مهارات استكشاف عالم العمل وعمل اختيارات المهنة.
- تمكن الطلاب من توظيف استراتيجيات النجاح المهني المستقبلي.
- تفهم الطلاب العلاقة ببين السمات الشخصية والتعليم والتدريب وعالم العمل.
- تفهم الطلاب العلاقة بين المواد التي يدرسها والعمل والحياة في المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من وضع الأهداف الطويلة والقصيرة الأمد والتخطيط للمستقبل.
- تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي (مهارات إدارة المهنة).
- التعريف بموارد المدرسة والمجتمع بما يساعد على اتخاذ قرارات خاصة بالعمل والتعليم.

ج) التنمية الاجتماعية والشخصية:

- تطوير العادات والمهارات اللازمة لعملية التعلم.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش والتواصل مع الآخرين.
- تعميق إحساس الطلاب بالمسئولية الاجتماعية.
- تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلموه في المدرسة في حياتهم، وفي عملهم، وفي المجتمع الذين يعيشون فيه.
- تنمية التعلم الفردي.
- تمكين الطلاب من صنع قرارات، ووضع أهداف، واتخاذ الإجراءات التي تمكنهم من تحقيق هذه الأهداف (القدرة على اتخاذ القرار).

(٢) القائمون بالإرشاد التربوي والمهني:

مكتب الإرشاد: (فريقي المرشدين والداعمين)

أ) التشكيل والاختيار والإعداد:

- يتم تشكيل مكتب للإرشاد التربوي والمهني، ويتكون المكتب من فريقي عمل (فريق المرشدين وفريق الداعمين).
- يتشكل فريق المرشدين من (المرشد التعليمي- الإخصائي النفسي- الإخصائي الاجتماعي).
- يتشكل فريق الداعمين من أعضاء يمثلون (الإدارة المدرسية - المعلمين- أولياء الأمور- المجتمع المحلي).
- يُشترط في المرشد التعليمي أن يكون من بين شاغلي وظيفة "معلم أول (أ)" على الأقل.
- يُشترط في المرشد التعليمي الحصول على مؤهل عالٍ تربوي مناسب.
- يُشترط في المرشد التعليمي الحصول على دبلوم متخصص في الإرشاد النفسي والاجتماعي على الأقل.
- يُشترط في المرشد التعليمي مستوى جيد من التعامل مع الحاسب الآلي ومستوى جيد في اللغات الأجنبية.
- يُشترط في وظيفة المرشد التعليمي التفرغ الكامل.

ب) الكفايات:

يتوافر في القائمين بالإرشاد التربوي والمهني مجموعة من الكفايات العامة والخاصة وهي:

- **الكفايات العامة:**

- اتباع السلوك الأخلاقي المناسب والمتطلبات المهنية اللازمة لإنجاز الأدوار والمسئوليات.

- الحرص على مراعاة الفروق الثقافية بين الطلاب لضمان تحقيق التفاعل البناء بين الجميع.
- القدرة على تنفيذ برامج الإرشاد التربوي والمهني وتقويمها.
- اكتساب القدرة على الاتصال الفعال مع الطلاب باستخدام المستوى المناسب من اللغة.
- الإلمام المستمر بأحدث المعلومات الخاصة باتجاهات التعليم والتدريب والعمل، وسوق العمل، والقضايا الاجتماعية.
- تملك مهارات التعاون الفعال مع فريق من الممارسين.
- الحرص على النمو المهني المستمر.

- الكفايات المتخصصة:

١. في مجال التقييم:

- تحليل خصائص واحتياجات المجموعات الفردية المطبق عليها برنامج الإرشاد.
- استخدام وتقويم البيانات التي يتم الحصول عليها من الاختبارات والمقابلات والمقاييس.

٢. في مجال التوجيه التربوي:

- مساعدة الطلاب على اختيار المقررات الدراسية.
- مساعدة الطلاب على التغلب على صعوبات التعلم.
- تهيئة الطلاب لمواصلة تعليمهم ما بعد الثانوي.
- تهيئة الطلاب للالتحاق بسوق العمل.

٣. في مجال التنمية المهنية:

- تبني الاتجاهات والأفكار والكفايات التي تيسر عملية تملك مهارات التنمية المهنية.

- القدرة على التخطيط والتكيف مع المراحل الانتقالية في العمل والحياة.

٤. **في مجال الإرشاد:**

- مساعدة الطلاب في مجالات: تحديد المفاهيم الشخصية، والخيارات، وصنع القرارات، وحل المشكلات.
- إرشاد الطلاب لتفادي الضغوط التي يتعرضون لها.

٥. **في مجال إدارة المعلومات:**

- جمع وتنظيم ونشر المعلومات المرتبطة بالتعليم والتدريب والوظائف وفرص العمل، وتدريب الطلاب على استخدامها بفاعلية.
- استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في دعم نجاح وتقدم الطلاب.

٦. **في مجال التشاور والتنسيق:**

- توفير المعلومات، وتقديم النصح لأولياء الأمور والمعلمين والمديرين.
- تنسيق التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتوفير مصادر مرجعية للطلاب خاصة بالبرامج والخدمات والشبكات.

٧. **في مجال البحث والتقويم:**

- دراسة الموضوعات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد كعمليات التعلم، والسلوك المهني وتنميته، والقيم.

٨. **في مجال بناء القدرة المجتمعية:**

- تشجيع التعاون بين أعضاء المجتمع لتقويم رأس المال البشري واحتياجات المجتمع.
- وضع خطط لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع.

٩. في مجال التسكين:

- مساندة الطلاب في جهودهم للحصول على وظائف بتدريس مهارات البحث عن وظيفة، وخلق فرص عمل.

ثالثًا: عمليات النظام المقترح

(أ) الوظائف والمهام والأدوار

يتولى القائمون بالإرشاد التربوي والمهني للنظام المقترح المهام والمسئوليات والأدوار الآتية:

- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف الإرشاد التربوي والمهني وخططه وبرامجه وخدماته.
- تقديم النصح للطلاب في صورة فردية أو في صورة مجموعات صغيرة.
- تقديم الاستشارات للمعلمين والمديرين والآباء وفريق الدعم المدرسي ومنظمات المجتمع.
- تقديم دروس تطويرية في قاعة الدروس وفي المجموعات الصغيرة.
- تزويد فريق التطوير بالمدرسة في المجالات التي يحتاجون إليها، وحثهم على المشاركة في برنامج الإرشاد المدرسي.
- تزويد القيادات المدرسية بالنمو المهني المناسب لكل الطلاب.
- القيام بعملية التنسيق في الأنشطة المدرسية التي تخدم برنامج الإرشاد المدرسي.
- إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.
- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.
- القيام بعمليات تقويم للبرامج الإرشادية.
- الدفاع عن الطلاب ودعمهم بصورة مستمرة.

- تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته، وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.
- بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.
- متابعة الطلاب المتأخرين دراسيًا، ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.
- عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم، وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.
- دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.
- رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسيًا، وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم.
- إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقديمها لمدير المدرسة.
- إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد.
- بناء علاقات مهنية مثمرة مع جميع العاملين بالمدرسة ومع أولياء أمور الطلاب.

(ب) أساليب الإرشاد

يتبع القائمون بالإرشاد التربوي والمهني في النظام المقترح الأساليب الآتية:

١. **الإرشاد الفردي:**

- الاتصال المنتظم بالطلاب لمساعدتهم في الربط بين ما يتعلمونه داخل المدرسة وما يحدث في المجتمع.
- المقابلات المستمرة بين المرشدين والطلاب يغلب عليها طابع التعاون لفهم كل ما هو جديد.
- قيام المرشدين بالرعاية الفردية والتشجيع الإيجابي للطلاب.
- قيام المرشدين بمراجعة التقارير التي تُكتب عن الطلاب.
- تمكين المرشدين الطلاب من ممارسة أنشطة استكشاف المهنة.
- المناقشة المنتظمة بين المرشدين والطلاب لتطوير الخطط التعليمية السنوية.

٢. **الإرشاد في مجموعات صغيرة:**

- عمل المرشد مع طالبين أو أكثر (لا يزيد عدد المجموعة عن ٨ أعضاء).
- تركيز مناقشات المجموعة على أنشطة التعلم المنظم.

٣. **الإرشاد داخل الفصل**

- يعمل المرشد مع مجموعات كبيرة.
- استخدام أساليب التعلم التعاوني، والتي تقسم فيها المجموعة الكبيرة إلى - مجموعات صغيرة تحت إشراف المرشد.
- يتعاون المعلمون مع المرشدين في القيام بهذه الأنشطة.

٤. **التشاور**

- يساعد المرشد كمستشار في أن يكون الطالب أكثر فاعلية في العمل مع الآخرين.
- يساعد التشاور الطلاب في حل ما يعتريهم من مشكلات.

- يساعد التشاور الطلاب في اكتساب معارف ومهارات أكثر.
- يساعد التشاور الطلاب أن يكونوا أكثر موضوعية وأكثر ثقة بالنفس.

٥. التنسيق

- القيام بعدد من الخدمات غير المباشرة لصالح الطلاب.
- ربط المدرسة بهيئات المجتمع.

رابعًا: مخرجات النظام المقترح

تتوافر في الطلاب الخريجين للنظام المقترح السمات والخصائص والمواصفات التالية:

أ) المعرفة الشاملة والمتكاملة:

* يتمكن الطلاب من فهم وتحصيل المواد الدراسية المقدمة من خلال المناهج الدراسية.
* يستخدم الطلاب ما يعرفونه لاكتساب معارف جديدة.
* يُظهر الطلاب معارف في حل المشكلات وأداء المهام والأعمال والمسئوليات.
* يمتلك الطلاب المعرفة والفهم والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع المحلي والعالمي.
* يدرك الطلاب كيف يتعلمون من خلال الملاحظة والحصول على المعلومات والبحث عن النماذج والقدوة.
* يشارك الطلاب بدافعية في الأنشطة الإضافية للمناهج.
* يطبق الطلاب المعرفة والمهارات العلمية في تفسير البيانات وبناء الاستنتاجات.
* يتعرف الطلاب مجالات الحياة الأسرية، من علاقات أسرية وأصول تربية الأبناء.

* يستخدم الطلاب المعلومات والمهارات المرتبطة بالمجالات العمليـــة، ويحترم العمل اليدوي والقائمين به.
* يظهر الطلاب معرفة وفهما تجاه قضايا البيئة المحلية والعالمية.
* يعمل الطلاب كمواطنين مسئولين في المجتمع والوطن والأمة.
* يجتاز الطلاب الاختبارات والامتحانات بتفوق.

ب) التفكـــــــير:

* يمتلك الطلاب القدرة على جمع المعلومات واستخدامها للحصول على معارف ومهارات جديدة.
* يمتلك الطلاب القدرة على تنظيم و معالجة وتحليل وتفـسير البيانـــات والمعلومات.
* يمتلك الطلاب القدرة على نقد الأفكار والموضوعات.
* يمتلك الطلاب القدرة على الوصول إلى استنتاجات واستدلالات علـــى قضايا معينة.
* يمتلك الطلاب القدرة على توليد واستدرار الأفكار لمواجهة الأخطـــار والسلبيات.
* يمتلك الطلاب القدرة على الاستفسار وطرح الأسئلة.
* يمتلك الطلاب القدرة على اتخاذ القرارات حول القـضايا والأحـــداث والأعمال.
* يمتلك الطلاب القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات.
* يبدي الطلاب رأيهم بوضوح، ويـــساندون هـــذا الـــرأي بالنظريـــات والحقائق العلمية.
* يُقارن الطلاب بين البدائل المطروحة والممكنة معتمدين على مستويات معيارية موضوعية محددة.

* يقيم الطلاب الأشياء والمواقف تقييمًا علميًا بعيدًا عن الذاتية والأهواء الشخصية.
* يتعلم الطلاب من تجاربهم ولا يكررون أخطاءهم.
* يتمتع الطلاب باتساع أفق ومرونة في الفكر والرأي والسلوك.

ج) القيم الخلقية:

* يتعاون الطلاب مع الآخرين في المواقف والسياقات المتنوعة لتحقيق أهداف المدرسة.
* يتقبل الطلاب النقد والآراء المختلفة ويحترمون الاختلاف في وجهات النظر.
* يتمكن الطلاب من إدارة الصراعات والخلافات الناتجة من التنوع في الآراء والاعتقادات.
* يتصرف الطلاب بشكل أخلاقي (أمانة- صدق- عدالة- مساواة).
* يحترم الطلاب ما لديهم وما ولدى الآخرين من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات.
* يتسم الطلاب بأنهم مهذبون في الاعتراض والرفض.
* يشعر الطلاب بالثقة في النفس والانفتاح على الآخرين.
* يتمسك الطلاب بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية.

د) الحياة المدرسية:

* يشارك الطلاب في اتخاذ القرارات المدرسية مع هيئة العاملين بالمدرسة والآباء والمجتمع المحلي.
* يقبل الطلاب بشغف على الحياة المدرسية وحرصهم على عدم الغياب.
* يتمكن الطلاب من تحمل المسئوليات والقيام بالمهام والعمال التي توكل إليهم في المدرسة.
* يتمكن الطلاب من تقويم ما تعلموه لتحسين وتطوير أدائهم.

* يستطيع الطلاب الاستفادة من المكتبات المدرسية لزيادة معارفهم وخبراتهم.
* يستطيع الطلاب استخدام الحاسب الآلي وكافة الوسائل التعليمية لتحسين مستوى تعلمهم.
* يستطيع الطلاب بناء مناخ فعال داخل الفصل.
* يستطيع الطلاب مناقشة قضايا التعلم مع بعضهم البعض ومع الإدارة والمعلمين.
* يستطيع الطلاب تقويم تعلمهم باستمرار.
* يستطيع الطلاب تقويم أداء معلميهم والإدارة.

هـ) الحياة المجتمعية:

* يفهم الطلاب التنوع والاختلافات بين أفراد المجتمع.
* يفهم الطلاب الماضي ويستفيدون منه في المستقبل.
* يشارك الطلاب في اتخاذ القرارات الخاصة بالمجتمع.
* يتحمل الطلاب المهام والمسئوليات والأعمال التي تنمي وتطور المجتمع.
* يتفهم الطلاب طبيعة الجماعات والهيئات والمنظمات المجتمعية وأدوارها المجتمعية.
* يحمي ويطور الطلاب البيئة المحلية والعالمية.
* يسهم الطلاب في الأنشطة الإنتاجية التي تلبي حاجات المجتمع.
* يتمكن الطلاب من تصميم وتقويم الأنشطة المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة.
* يفهم الطلاب الأحداث والمواقف من حولهم.
* يعبر الطلاب عن آرائهم وأفكارهم بشجاعة أدبية.

* يشارك الطلاب في الجهود والمشروعات للمحافظة على البيئة وتنميتها.
* يتعرف الطلاب القضايا البيئية وانعكاساتها الثقافية.
* يتعرف الطلاب طرائق التغذية السليمة.
* يتعرف الطلاب كيفية الوقاية من الأمراض.
* يحافظ الطلاب على صحتهم الشخصية والبدنية والنفسية.
* يراعي الطلاب أسس السلامة والأمان.
* يفهم الطلاب العلاقة بين التطور التكنولوجي وتقدم المجتمعات.
* ينمي الطلاب قدراتهم الذاتية في مجالات التكنولوجيا المختلفة باستمرار.

خامسًا: متطلبات تنفيذ النظام المقترح

يجب أن تتوافر المتطلبات الآتية لتنفيذ النظام المقترح لضمان كفاءته واستمراريته وجودة أدائه:

* إعداد وتهيئة البيئة المدرسية على المستويين القومي والمحلي من خلال وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات والكتيبات والتدريبات.

* وضع خطة استراتيجية للمدرسة تتسم بالدقة والوضوح وتضع الإرشاد التربوي والمهني ضمن أولوياتها.

* توفير الموارد المادية والمالية للمدرسة تمكنها من إقامة ورش ومراكز يتم تدريب الطلاب فيها على العمل المنتج.

* تحديث المناهج الدراسية وما يرتبط بها من أنشطة وربطها بمتطلبات سوق العمل.

* جعل المرحلة الثانوية مرحلة منتهية.

* عقد شراكات مع أصحاب المصانع ورجال الأعمال لضمان فرص عمل حقيقية للطلاب.

* الربط بين برامج الإرشاد التربوي والمهني والمنهج المدرسي.
* تأسيس مؤسسات وأقسام للإرشاد التربوي والمهني.
* عمل روابط مع القطاعات الأخرى في المجتمع.
* وضع خطة لبرنامج الإرشاد التربوي والمهني بالمدرسة.
* عمل ملف أكاديمي- مهني لكل طالب (البورتفوليو).
* تمويل خدمات الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس.
* وجود جمعيات للإرشاد التربوي والمهني.
* وجود كمبيوتر شخصي للمرشد متصل بشبكة المعلومات (الإنترنت).
* استخدام معمل الكمبيوتر في تنفيذ أنشطة البرنامج طابعة، و فاكس، وماكينة تصوير.

ملخص بحث

الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم قبل الجامعي في مصر تصور مقترح(*)

تشير خدمات الإرشاد التربوي والمهني إلى عدد من الأنشطة التي تساعد الطلاب على اتخاذ قرارات خاصة بمستقبلهم التعليمي والوظيفي والمهني. حيث يمثل الإرشاد التربوي محوراً أساسيًا في عملية التعليم والتعلم، فهو يمثل جانب الرعاية الطلابية التي توفرها وزارة التربية والتعليم لبناء طالب متكامل في جميع جوانب شخصيته التعليمية العملية والمعرفية والثقافية والاجتماعية والدينية والبدنية والشخصية والحية والنفسية والسلوكية والأخلاقية.

كما يمثل الإرشاد المهني موقعاً حساساً في إطار علاقة المدرسة بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، ويتبوأ مكاناً لا يقل خطورة في حياة الفرد المتعلم، فهو عون للطالب على رسم الملامح الكبرى لمستقبله للمهني وتحديداً فاق حياته بصورة عامة.

ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد التربوي والمهني في عملية التعليم والتعلم باعتبار أن تطوير منظومة التعليم بكافة عناصرها وتحسين مخرجاتها ترتبط ارتباطاً وثيقا بمدى الاهتمام بالطالب باعتباره محو العملية التعليمية وأساسها، والركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع.

وإدراكاً من وزارة التربية والتعليمة بأهمية الإرشاد التربوي والمهني في حياة طلابنا وفي إطار تطوير التعليم قبل الجامعي بشكل عام، فلقد جاء المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في مايو ٢٠٠٨م بين أهم توصياته وضع نظام للإرشاد التربوي والمهني.

---

* رئيس فريق البحث: أ. م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم رئيس شعبة بحوث المعلومات التربوية، بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ومن هنا جاء هذا البحث متواكباً مع حاجة المجتمع وحاجة والأسر لهذا النوع من الخدمات الإرشادية للطلاب، ومتواكباً أيضاً مع مـــا وضـــعته وزارة التربيـــة والتعليم من توصيات في إطار خطة عملها للمرحلة القادمة وفـــي إطـــار الخطـــة الاستراتيجية لتطوير التعليم في مصر ٢٠٠٧/ ٢٠١٢.

ولقد وضع البحث تصورًا لنظام مقترح للإرشاد التربوي والمهنـــي بمـــدارس التعليم قبل الجامعي في مصر يشمل العناصر التالية: المبادئ الإرشادية التى يقـــوم عليها البرنامج، ومدخلات النظام المقترح، وعمليات النظام المقترح، ومخرجـــات النظام المقترح، ومتطلبات تنفيذ النظام المقترح.

Research Abstract

Educational and Career Counseling in the pre-university Education in Egypt A proposed Perspective*

Educational and vocational services are based on several activities that help students to take decision concerning their educational and career future, as educational counseling is considered a basic dimension in teaching and learning processes. It also represents a component of students' welfare that is provided by Ministry of education to enhance all the aspects: Cognitive, Cultural, Religions, Physical, Psychological, behavioral, and ethical for students.

Career counseling represents an important position in the relationship between school and surrounding economic and social environment. This helps students to shape their future career well.

Accordingly, the importance of educational and career counseling in learning process emerges as developing all sides caring for student as the most important factor of the educational process.

Ministry of education has cared for educational and Career counseling and this was clear in the National Conference for education development, and this was one of the Conference recommendations.

For this reason, this research copes with society needs for this kinds of counseling services for students, and also copes with the vision of Ministry of education and as one of strategic plan dimensions in Egypt.

The research proposed a system for educational and Career counseling in schools in Egypt including the following dimensions: The guiding principles of the program, the inputs, the processes, the outputs and the requirements for executing the system.

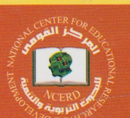
Research Team Head, Dr. Salah Eldin Abdel Aziz Ghonaim, Head of Educational Information Research Unit, NCERD



طبع بمطبعة
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
جمهورية مصر العربية
البرج الفضى ١٢ ش واكد من ش الجمهورية- القاهرة
الرمز البريدى ١١٥١١ ص . ب ٨٣٦ العتبة
تليفون: ٢٥٨٩٠٩٨٠-٢٥٨٩٠٤٨٢-٢٥٨٩١٧٤١
٢٥٩٣٠٤٧٣- ٢٥٩٣٠٤٦٨-٢٥٩٣٠٤٣٥-٢٥٩٣٠٤٥٤
فاكس: ٢٥٩٣٨٧٨٨
E-MAIL : ncerd@ncerd.org
WEB SITE : http:// www.ncerd.org

مدير المطبعة
أ. عادل الخولى





جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية